

## الحركة نفت تورط نوفل وأبو شمالة والعتار.. وتتوعد بمقاضة «الاهرام العربي».. وإرجاء ترحيل 7 فلسطينيين لغزة تصعيد التوتر بين حماس ومصر بعد اتهامات لقادة القسام بقتل 16 جنديا برفح

غزة- «القدس العربي» - من أشرف الهور:

وبحسب ما ذكرت القناة نغلا عن أشرف بدر رئيس تحرير مجلة «الاهرام العربي»، فقد ذكر أنه تم الحصول على هذه المعلومات من «شخصية كبيرة في حركة حماس»، وذكر أيضا أنه تم التيقن من هذه المعلومات من مصادر أمنية في مصر. وبحسب أشرف بدر فقد ذكر أن الهدف من وراء تنفيذ الهجوم «كان الانتقام من الجيش المصري لهدم عدد كبير من الأنفاق التي كانت مصدرا ولا تزال للتجارة ودخول الأسلحة والمخدرات إلى قطاع غزة».

وسبق وأن وجهت وسائل إعلام مصرية بعد الهجوم اتهامات لحركة حماس التي تحكم قطاع غزة بالضلوع بالعملية، وزعمت أن المهاجمين قدموا عن طريق الأنفاق التي تربط جنوب القطاع بمصر، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها ذكر أسماء محددة من قادة جناح حماس المسلح على أنهم شاركوا في الهجوم.

وأعلنت «كاتب القسام» الذراع المسلح لحركة حماس، امس، أنها ستقاضي وسائل إعلام مصرية وجهت لحماس اتهامات مفبركة في محاولة لتشويه صورة المقاومة.

وقال أبو عبيدة، الناطق الاعلامي باسم كتاب القسام في مؤتمر صحفي عقده في غزة مساء امس، إن «بعض وسائل الإعلام العربية والمصرية لا تزال تشار سياسيات منتهجة في الكتب والتدليل، ومحاولة الزج باسم المقاومة وحركة حماس وكتائب القسام خصوصا في قضايا مصر الداخلية».

من جهته وصف الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة والمقيم في مصر التهم بأنها «كاذب جديدة، وهي لسان حال إسرائيل».

وقال في تصريحات صحافية نشرها «المركز الفلسطيني للإعلام» منتقدا وسائل الإعلام المصرية التي تتهاجم حماس «في كل لحظة تحاول دق إسفين بين الشعبين الفلسطيني والمصري عبر أكاذيب من هذا القبيل»، وأكد أن هذه الادعاءات «لا أساس لها من الصحة»، مضيفا «لا يمكن أن يصدق أحد هذه الأكاذيب، فحماس لم تستهدف عدوها إسرائيل خارج حدود فلسطين، فكيف تستهدف جنودا مصريين خارج أراضيها وتقوم بفعل عسكري داخل أراضي مصر العزيزة»، ويؤكد المسؤول الكبير في حماس أن الهدف من وراء هذه الاتهامات «المزيد من البلبلة داخل الشارع المصري»، مشيرا إلى أن من اتهموا في التقرير من قادة القسام ليست عليهم أي أحكام داخل مصر.

وأكد أن هذه الأخبار المزعومة لم يذكرها أي مصدر عسكري مصري، وأن حماس لم تتهم من قريب أو بعيد، نافية ما ذكر عن إخضاع هؤلاء القادة الثلاثة للتحقيق، أو وصول أي تقارير من هذا القبيل للرئاسة المصرية.

ونفى الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس الاتهامات، وقال إن القادة الثلاثة الذين ذكرت أسماءهم، لم يغادروا قطاع غزة وأنهم مطولون للاحتلال، الذي استهدف

منازلهم في الحرب الأخيرة، وشكك في مصدر المعلومات التي استقتق منه المجلة معلومتها، وقال «حماس لم تتلق أي اتصال أو مراجعة من أجهزة الأمن المصرية بهذا الشأن».

وتوقع أن تتواصل هذه الحملات وتزداد وتيرتها حتى انتخابات مجلس النواب المصري.

وخلال العمليّة التي قتل فيها 16 جنديا وضابطا مصرية تم الاستيلاء على ألبية مصفحة، استخدماها المسلحون في الهجوم على كتيبة إسرائيلية قريبة من الحدود، لكن الجيش الإسرائيلي صد الهجوم باستهداف الألبية وقتل من فيها من المهاجمين، وقالت تل أبيب بعد الهجوم أنها كانت تمتلك معلومات عنه، وأن جنودها كانوا في يظفة، وتبين فيما بعد أن المهاجمين الذين قتلهم إسرائيل ينتمون لجماعات متشددة تنتشر في سيناء، وأنهم يحملون الجنسية المصرية.

والدفاع ورئيس هيئة الأركان، وعددا آخر من قادة الجيش، إضافة إلى مدير جهاز المخابرات العامة.

وترافقت الاتهامات الجديدة لقادة حماس مع إطلاق السلطات الأمنية في مطار القاهرة سراح سبعة فلسطينيين كانوا قادمين من سورية على متن إحدى الطائرات.

وفور توقيفهم بالمطار سارت وسائل إعلام مصرية إلى اتهامهم بالدخول لمصر بصورة غير شرعية «عن طريق الأنفاق»، وقالت

ازدادت حدة الهجمات التي تنفذها وسائل إعلام مصرية ضد حركة حماس خلال الساعات الأخيرة، بعد أن اتهمت قناة فضائية تبث من مصر ثلاثة من أبرز قادة كتائب القسام الجناح المسلح لحماس في قطاع غزة، بتنفيذ هجوم شهر آب (أغسطس) الماضي الذي أوقع 16 قتيلًا في الجيش المصري في نقطة على مقربة من الحدود مع غزة، وهو ما اعتبرته الحركة محاولة لـ«سحق أسافين» بين الشعبين الفلسطيني والمصري.

ويشك الاتهام الجديد لحركة حماس بتنفيذ هجمات دامية في مصر قنادة سعودية تعمل في مصر وهي قناة «mbc مصري»، نقلًا عن مجلة «الاهرام العربي»، حيث ذكرت المجلة أنها تمكنت من الحصول بشكل حصري على أسماء منفذي عملية رفح، التي تعود وقائعها إلى شهر رمضان الماضي (الخاص من شهر أغسطس 2012)، والتي راح ضحيتها ستة عشر جنديا وضابط مصري على الحدود.

ونشرت المجلة الخبر في عددها الأخير والذي يصدر يوم غد السبت، أن منفذي الهجوم هم ثلاثة من أبرز قادة كتائب القسام وهم أمين نوفل، ومحمد أبو شمالة، والشهيد بسام خليل، ورائد العطار (مهندس اختطاف الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط)، ومجميعهم من قادة الصف الأول في القسام.

## اشتباكات بدمشق.. وانباء عن تعيين وفد برئاسة الحلقي للتفاوض مع المعارضة فرنسا وبريطانيا ستسلحان المعارضة السورية لمواجهة الهجمات الجوية «الحر» يقتحم قلعة حمص.. وروسيا قلقة من وصول الاسلحة لجهة النصر



جنود من جبهة النصره يعقلون أحد مؤيدي النظام في الرقة امس

باريس-دمشق-بيروت- وكالات: أعلنت فرنسا وبريطانيا الخميس عزمهما على تزويد المعارضة السورية بالأسلحة، سواء بموافقة الاتحاد الأوروبي أم بدونها، في خطوة دفعت بالآخر إلى إعلان استعداده للبحث في هذا الملف «بلا تأخير، لا سيما بعدما أبدت المانيا استعدادها للبحث في هذه المسألة في إطار الاتحاد».

وقد دانت دمشق قرار فرنسا وبريطانيا مؤكدة أنه يمثل «انتهاكا صارخا للقانون الدولي، بينما اعتبره الاعتلاء الوطني السوري المعارض «خطوة في الاتجاه الصحيح».

وصرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مقابلة مع إذاعة «فرانس انفو» أن فرنسا وبريطانيا تطلبان «من الأوروبيين الآن رفع الحظر ليتمكن المقاومون من الدفاع عن أنفسهم».

وأوضح مسؤولون فرنسيون رفضوا الكشف عن هويتهم أن الهدف هو تزويد المعارضة السورية خصوصا بصواريخ أرض-جو لمواجهة الهجمات الجوية التي يشنها الجيش السوري.

ولاحقا أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قبيل افتتاح قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل أنه يأمل أن «يرفع الاتحاد الأوروبي على الأسلحة للمعارضة السورية».

وقال هولاند للصحافيين لدى وصوله إلى القمة الأوروبية التي بدأت الخميس وتستمر حتى الجمعة «نأمل أن يرفع الأوروبيون الحظر (...) نحن على استعداد لدعم المعارضة وبالتالي نحن على استعداد للذهاب إلى هذا الحد، يجب أن نتحمل مسؤولياتنا».

وأوضح أن على فرنسا أن «تفتح شركاها الأوروبيين أولا»، في حين أن الموضوع السوري غير مطرح رسميا على جدول أعمال القمة المخصصة أساسا «للتحرك» نحو الاتحاد الأوروبي.

ورفع الحظر المفروض على شحن الأسلحة إلى سورية موضع خلافات قوية بين الدول السبع والعشرين الاعضاء في الاتحاد الأوروبي والتي ذلك أن يعجزوا عن من مغبة عسكرية متزايدة للزجاج على حساب البحث عن حل سياسي له.

وأشار هولاند إلى أن «فرنسا تعتبر أن الأسلحة تتسحب إلى سورية»، ولما لنظام بشار (الاسد) من قبل الروس خصوصا، موضحا أن البريطانيين يؤيدون أيضا رفع الحظر.

وعقد الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني

ديفيد كامرون اللذان يلتقيان على الموجة نفسها حول هذا الموضوع، لقاء على انفراد قبل بدء القمة رسميا. وقال مايكل مان الناطق باسم وزارة خارجية الاتحاد كاترين اشتون لوكالة فرانس برس «أنا كانت أي دولة تريد فتح نقاش بلا تأخير، فهذا ممكن دائما».

دولة يمكن أن تطلب ادراج الموضوع على جدول أعمال اجتماع».

ونكرت اشتون الاربعاء في كلمة أمام البرلمان الأوروبي بأن أي من الدول الاعضاء لم يطلب رسميا رفع الحظر في الاجتماع الشهري الأخير لوزراء خارجية الاتحاد الاثنين في بروكسل.

وأوضح الناطق باسمها أن الدول الـ27 الأعضاء «اتخذت مؤخرا قرار تدمير القنصات ثلاثه أشهر مع رفع الحظر عن المعدات غير القابلة والمساعدة التقنية لساعة واحدة المعارضة وحماية المدنيين».

لكن بعض المسؤولين يحذرون من خطر انتشار الأسلحة، مشيرين إلى ما حدث خلال العملية العسكرية الدولية في ليبيا.

فقد صرح وزير الخارجية البلجيكي ديبدييه رينديز مؤخرًا إن الهدف ليس «محاكمة الجهاديين في مالي لتسليح الأسلحة إلى الجهاديين في سورية»، أما وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن فقد رأى أن «الأسلحة ليس هي ما ينقص في سورية».

لكن المانيا التي كانت من الدول المتحفظة على رفع الحظر عن الأسلحة، أعلنت الخميس أنها «مستعدة لأن تناقش (المسألة) فورًا في إطار الاتحاد الأوروبي».

ومن جهته أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكوفيتش إن قرار منح مقعد سورية في الجامعة العربية للمعارضة قد يفتح المجال أمام تشريع تزويد المقاتلين المعارضين بالأسلحة، محذرا من أن ذلك سيكون لمصلحة جبهة النصره.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن لوكوفيتش قوله الخميس إن هذه الخطوة تشير إلى «إمكانية تزويد الثوار بالأسلحة بطريقة يقل عنها إنها شرعية، من دون اللجوء إلى طرق» مشكوك فيها.

وأعرب لوكوفيتش عن اعتقاده بأن المساعدات العسكرية التي تعد الأطراف الخارجية ومنها الأوروبية بتوفيرها للمعارضة المسلحة في سورية لا بد أن تصل في النهاية إلى «جبهة النصره».

على صعيد الحوار أعلن مصر في وزارة الخارجية الروسية الخميس أن سورية عينت وفدا برئاسة رئيس الحكومة وائل الحلقي للتفاوض مع المعارضة.

ونقلت قناة (روسيا اليوم) عن المصدر في الخارجية الروسية قوله إن السلطات السورية عينت وفدا للتفاوض مع المعارضة، مشيرا إلى أنها تنتظر تعيين المعارضة ممثلها للتفاوض.

ميدانيا، قال ناشطون إن قوات النظام داخلها وأوقفوا قلعة حمص واستحووا على قوات النظام وقصفوا أفرادها بين قتيل وأسير، وجددت قوات النظام قصفها العنيف على ريف حمص وحسي جوب الدمشقي الذي شهد اشتباكات بين الجيشين النظامي والحر، في حين أفادت لجان التنسيق المحلية في سورية بمقتل 15 شخصا على الأقل معظمهم في دمشق وريفها.

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

## طالبوا باعتذار رئيس الوزراء بعد ان وصفهم بـ«الشرذمة» الجزائر: آلاف العاطلين يتظاهرون بالجنوب للمطالبة بحقوق شباب الصحراء



عبد الملك سلال

لندن-الجزائر-وكالات- «القدس العربي»:

شارك آلاف العاطلين عن العمل في تجمع احتجاجي في مدينة ورقلة النفطية جنوب شرق الجزائر للمطالبة بحقوق شباب الصحراء في التوظيف ووقف الملاحقات القضائية ضدهم، بحسب منظمة للدفاع عن حقوق العاطلين.

وأكد ممثل التنسيقية الوطنية للدفاع عن حقوق العاطلين عن العمل عبد الملك ابيك لوكالة فرانس برس «شارك آلاف الشباب من ورقلة ومن الولايات (المحافظات) المجاورة في تجمع في ساحة البلدية بوسط مدينة ورقلة».

وأوضح أن المحتجين يطالبون بتوفير مناصب عمل للشباب المنطقة ووقف المتابعات القضائية ضد البطالين بسبب احتجاجاتهم كما طالب المحتجون «باعتذار» رئيس الوزراء عبد الملك سلال عن تصريح نسب له وصف فيه العاطلين بحقوق سكان الصحراء بـ«الشرذمة»، لكن لم يتخذ هذا التصريح.

وقال المدون والناشط في مجال حقوق الإنسان طارق معمرى الذي شارك في التجمع إن عدد المشاركين بلغ ثلاثة آلاف وأنهم «لم يعرضوا لأي مضايقات من الشرطة».

وكانت الحكومة حاولت استباق الاحداث من خلال اجراءات اتخذتها في مجال التوظيف، تعطي فيها الاولوية لشباب المنطقة في مناصب القطاع التي توفرها الشركات الترتولية.

وقبلها قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

## مقتل 23 عراقيا بهجوم على مقرات حكومية ببغداد

بغداد-د ب أ: ذكرت تقارير اعلامية بالعراق الخميس أن 23 شخصا على الأقل لقوا حتفهم واصيب بالعجزات عندما هاجم مسلحون وزارة العدل في وسط العاصمة بغداد.

وقال مسؤولو الأمن إن القتل بينهم ثلاثة من المهاجمين الذين كانوا يحملون أحرمة ناسفة في الوقت الذي هاجموا فيه المبنى بالقرب من المنطقة الخضراء التي تحظى بحراسة أمنية مشددة.

ووقع الهجوم بعدما شهدت العاصمة العراقية بغداد في وقت سابق سلسلة انفجارات كبيرة في الجانب الخرج حيث مقر وزارة الخارجية القريبة من المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وقال عضو اللجنة الأمنية بالبرلمان لواقع السورية الإخباري إن المسلحين الذين هاجموا

وزارة العدل ارتدوا زي أفراد الأمن الحكوميين، وذكر الموقع أن الجيش استعاد السيطرة على المبنى بعد قتل المهاجمين.

وتشهد العراق هجمات شبه يومية منذ انسحاب القوات الأمريكية في كانون أول/ديسمبر 2011، ما يتلو المخاوف بعودة التوترات الطائفية التي دعت إليها إلا حافة الحرب الأهلية في عامي 2006 و2007.

وتتصاعد العنف وسط تفاقم الخلافات بين الحكومة التي يقودها الشيعة والسنة في العراق، ويتظاهر آلاف المحتجين السنة أسبوعيا على مدار الشهور الثلاثة الماضية لمطالب رئيس الوزراء نوري المالكي بتعديل القوانين التي تستهدف السنة.

## المغرب يستدعي السفير الإسباني بسبب ملامسات صدم دورية للحرس المدني قاربا لمهاجرين مغاربة خلف ثمانية قتلى

مريد- «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

عادت الهجرة السرية لتسبب توترا في العلاقات الثنائية المغربية- الإسبانية، ولكن هذه المرة الامر يتعلق بما يفترض صدم دورية للحرس المدني قاربا للمهاجرين مغاربة في سواحل جزر الكناري وخلف مقتل ثمانية منهم.

وقال مسؤولو الأمن إن القتل بينهم ثلاثة من المهاجمين الذين كانوا يحملون أحرمة ناسفة في الوقت الذي هاجموا فيه المبنى بالقرب من المنطقة الخضراء التي تحظى بحراسة أمنية مشددة.

ووقع الهجوم بعدما شهدت العاصمة العراقية بغداد في وقت سابق سلسلة انفجارات كبيرة في الجانب الخرج حيث مقر وزارة الخارجية القريبة من المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وقال عضو اللجنة الأمنية بالبرلمان لواقع السورية الإخباري إن المسلحين الذين هاجموا

سير في موقعها منذ ثلاثة أيام شريط فيديو يعود إلى البرلمان الاكثروني لحراسة الشواطئ بجزر الكناري الاصطدام، وقتها برر الحرس المدني أن السبب الرئيسي هو مناورة من ريان القارب الذي كان على متنه المهاجرون. وقرر القضاء أن أسس الاربعاء أن السبب الرئيسي في الاصطدام يتحملة ريان القارب.

واستأنف دفاع المهاجرين الحكم واعتبره غير منصف ويعارض الحقائق محملا الحرس المدني المسؤولية.

وطالب جمعيات مغربية من الرباط فتح تحقيق في هذا الحادث، مؤكدة طبيعته الإجرامية خاصة بعد شهادات بعض المهاجرين الذين نجوا من الحادث، وأكد المهاجرون أن القارب كان متوقفا وبعض المهاجرين يحملون الأضواء لكن الدورية اصطدمت بهم، وشهدت مدينة سبدي إيفني تظاهرة يوم 13 كانون الثاني (يناير) الماضي مطالبة بفتح تحقيق واجهتها السلطات المغربية بالعنف.

ويعد صمت طويل، أصدرت وزارة الخارجية المغربية أمس بيانا تؤكد فيه استعدادها لسفير الإسباني المنعقد في الرباط نافارو وطالبته بجمع المعلومات حول هذا الحادث، وبشتر البيان إلى تتبع القضية المغربية في جزر الكناري تطورات الملف.

وهذه من المرة الثالثة التي تصدر فيها الدبلوماسية المغربية بيانا تشبه احتجاجي في ملف يتعلق بالهجرة سواء السرية أو القانونية خاصة الجالية المغربية في اسبانيا.

## اعتبر ان مرسي فشل في التحول الى رئيس وحذر من حرب اهلية هيكل يؤيد نزول الجيش لإنقاذ الامن القومي لكن يرفض تدخله في السياسة اليومية

العجز في حل مشكلاتنا، مشيرا إلى أنه لا توجد آلية للحوار الآن، ما بين طرف يرى أنه يملك الشرعية وطرف آخر فاشل، وأن الطرف المدني عاجز عن تحقيق أهدافه، مشيرا إلى أن التيار المدني يريد عن طريق غيره تحقيق ما لا يستطيع تحقيقه على الأرض، فيلجأ إلى المطالبة بالجيش بالانزول إلى الشارع.

وبالنسبة لاحتمال نزول الجيش قال انه يرفض تدخل الجيش في السياسة او الحكم ولكنه يؤيد نزوله لإنقاذ الامن القومي اذا استدعت الضرورة ذلك.

وأضاف ولكن يهذه السيطرة يستدعي الجيش امتننى أن ينجح مرسي وأنا دع له وإذا فرض ونزل أول شيء يفعله هو مؤتمر وطني شامل والان أريد أن أؤكد على شيء وأعتقد أنه يجب أن ينصح الآن الطرفين المتضادين والمختلفين وبينهما هذا الاستقطاب من خلال مكتب اتصال يتجاوز ذلك والحيلة دون وقوع صدام بينهما لن يستطيع أحدهما التفرغ بالسلطة لان مشاكل مصر أكبر منهم جميعا».

وأوضح أن الرئيس محمد مرسي تعامل مع أزمة بورسعيد على أنه سلطة، ولكن الرئاسة هيبية، مدعيا لنزول الجيش إلى شوارع بورسعيد، والتي شعر بعدها أهالي بورسعيد

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الكاتب الصحافي، محمد حسنين هيكل، إن مصر بها حالة استقطاب شديدة، وإن الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين عاجزون عن حل المشكلة القائمة في البلاد، مؤكدا أن مصر تحتاج إلى رؤية واضحة، وأن النظام الحاكم لديه عقدة اضطهاد.

وأضاف هيكل، في قناة نسي بي سي، مساء الخميس، أن الرئيس محمد مرسي ونظام جماعة الإخوان يشعر بأنه مضطهد ويوجد تربع له من جانب الجيش والقضاء والقوى السياسية، وأن الحجة التي يقوونها لإسكات معارضيهم بأنهم حاصلون على الأغلبية، موضحا أن المعارضة لم تفكر في حالة تحويل مرسي أو تسليم السلطة للجيش.

وأوضح أن هناك تصادم بين التيارين الديني والمدني في مصر، وأن العالم يرى أن مصر بحاجة لوسطاء دوليين مع









## دراسة: حرب العراق كلفت أميركا أكثر من تريليوني دولار

وارتفعت تلك التقديرات إلى قرابة أربعة تريليونات دولار في التقرير المحدث.

وزادت تقديرات الوفيات بسبب الحروب الثلاثة التي تراوحت في السابق بين 224 ألفا و258 ألفا إلى ما بين 272 ألفا و329 ألفا بعد عامين. ولم يشمل التقرير من توفوا بطريقة غير مباشرة بسبب النزوح الجماعي للأطباء وتدمير البنية التحتية على سبيل المثال ولم تشمل أيضا تريليونات الدولارات في شكل فواتر قد تدفعها الولايات المتحدة على مدى الأربعين عاما القادمة.

ونكر التقرير أن الفوائد على مصروفات حرب العراق قد تصل إلى نحو أربعة تريليونات دولار خلال هذه الفترة. ويحث التقرير أيضا الأعباء التي يواجهها المحاربون الأمريكيون القدامى وعائلاتهم وأظهر وجود تكلفة اجتماعية كبيرة إلى جانب زيادة في الانفاق عليهم.

وكانت دراسة عام 2011 توصلت إلى أن المطالبات الطبية والمطالبات الخاصة بالعاقة للمحاربين القدامى بعد عشر سنوات من الحرب وصلت إلى 33 مليار دولار. وبعد ذلك بعامين ارتفع الرقم إلى 134.7 مليار دولار.

ولخص التقرير إلى أن الولايات المتحدة لم تكسب شيئا يذكر من الحرب في حين أنها سببت صدمة للعراق. وذكر أن الحرب نشطت الإسلاميين المتشددين في المنطقة وأصابت حقوق المرأة بانتكاسة وأضعفت نظام الرعاية الصحية الضعيف أصلا.

وأضاف أن جهود إعادة الإعمار بتكلفة 212 مليار دولار فشلت إلى حد كبير عن إنفاق معظم هذا المبلغ على الأمن أو فقدانها بسبب الإهدار والاختيال.

■ نيويورك - من دانييل تروتا:

كشفت دراسة نشرت الخميس أن الحرب الأمريكية في العراق كلفت الولايات المتحدة 1.7 تريليون دولار بالإضافة إلى 490 مليار دولار في شكل مستحقات للمحاربين القدامى وإن المصروفات قد تزيد إلى أكثر من ستة تريليونات دولار على مدى العقود الأربعة القادمة بحسب الفوائد.

وأظهرت الدراسة التي تحمل اسم مشروع تكاليف الحرب وأعداه معهد واطسون للدراسات الدولية في جامعة براون أن الحرب أسفرت عن مقتل 134 ألف مدني عراقي على الأقل وربما ساهمت في مقتل أربعة أمثال هذا العدد.

ونشرت أنه بالإضافة أعداد القتلى بين قوات الأمن والمسلحين والصحفيين والعاملين في المجال الإنساني يرتفع العدد الإجمالي لقتلى الحرب في العراق إلى ما بين 176 ألفا و189 ألف شخص.

ونشر التقرير الذي شارك فيه نحو 30 أكاديميا وخبيرا قبل حلول الذكرى العاشرة للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق يوم 19 مارس آذار 2003.

والتقرير تحديت لتقرير أصدره معهد واطسون في عام 2011 قبل الذكرى العاشرة لهجمات 11 سبتمبر أيلول على الولايات المتحدة وقدر التكلفة بالدولار و عدد القتلى الذين سقطوا في حرب أفغانستان وباكستان والعراق.

وقالت دراسة عام 2011 إن التكلفة المجمع للحروب تبلغ 3.7 تريليون دولار على الأقل بناء على المصروفات الفعلية من وزارة الخزانة والالتزامات المستقبلية مثل المطالبات الطبية ومطالبات مرتبطة بالعاقة للمحاربين القدامى الأمريكيين.



جنود مصريون أمام مديرية أمن بورسعيد

## مركز اسرائيلي: الجيش المصري لن يتدخل في الأزمة السياسية تفاديا للدخول في مواجهة مع «الاخوان» قد تؤدي لانهايار الدولة

في مصر قاطبة، وتدفع الدولة المصرية إلى حافة الانهيار، علاوة على تقسيم المناطق وسيطرة الميليشيات المسلحة على مناطق عديدة من بلاد النيل، على حد قول البروفيسور فريش. ويرأيه فإن الدرس الذي تم تعلمه من العراق بعد غزوه من قبل الأمريكيين والحلفاء أكد لكل من في رأسه عينا على أن الجيش غير قادر على فرض الأمن في جميع المناطق، فالأعمال الإرهابية ما زالت مستمرة ويونيرة عالية في العراق، على الرغم من مرور عشر سنوات على الاحتلال، ومن الناحية الأخرى، أضافت الدراسة، أن الجيش العربي السوري يُقاتل منذ أكثر من سنتين الميليشيات المسلحة ولم يتمكن من حسم المعركة لصالحه، ناهيك عن أن عدد السكان في مصر فرق الـ 88 مليوناً من المواطنين. الأمر الذي يجعل من مهمة الجيش في السيطرة على مقاليد الأمور من رابع المستحيلات، كما أن الجيش السوري، مؤلف من قادة عوليين يؤيدون الرئيس الأسد من منطلق مذهبي، في حين أن هذا الأمر ليس موجوداً في مصر.

وأشار الباحث الإسرائيلي إلى أن الرئيس المصري الأسبق، محمد أنور السادات، تم اغتياله من قبل جنود مصريين ينتمون إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة، الأمر الذي يؤكد بشكل غير قابل للتأويل بأن الإسلاميين تمكنوا من التغلغل في الجيش المصري، وتمكنوا من إخراج مخطط

الاغتيال إلى حيز التنفيذ. علاوة على ذلك، أضافت الدراسة الإسرائيلية، أنه في الأحداث الأخيرة التي شهدها مدينة بور سعيد بسبب المحاكمة المشهورة والمعروفة باسم مذبحه بور سعيد، تم إرسال وحدات من الجيش لضبط النظام في المدينة، ولكن على عكس عناوين الصحف المصرية فإن الأمور باتت هادئة بدون مواجهات تُذكر بين المظاهرين وبين قوات الجيش المصري التي وصلت المدينة، مشيرة إلى أنه من الإطاحة بالرئيس مبارك قبل سنتين ونصف، فإن وحدات صغيرة جدا من الجيش والشرطة العسكرية وظفيريها من القوات البحرية واجهت المظاهرين في المدن المصرية المختلفة، حيث أن الجنود ركزوا مهماتهم في الحفاظ على الممتلكات العامة والرسمية فقط، على حد قول البروفيسور فريش.

ولفتت الدراسة إلى عامل آخر الذي يُحتم على الجيش عدم التدخل في الأزمة المصرية والتي تتمثل في الجزرة التي منحها الرئيس محمد مرسي للمؤسسة العسكرية والقاضية بمنحه الحرية المطلقة في تحديد الميزانية وآلية وكيفية صرفها، دون تدخل الرئاسة المصرية، أي أن الحكم الذاتي الاقتصادي للجيش يدفعه للبقاء على الحياة، على حد قول الدراسة الإسرائيلية.

وأخيرا، فإن الجيش يدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية تعارض وينسده التدخل العسكري

في مصر قاطبة، وتدفع الدولة المصرية إلى حافة الانهيار، علاوة على تقسيم المناطق وسيطرة الميليشيات المسلحة على مناطق عديدة من بلاد النيل، على حد قول البروفيسور فريش.

ويرأيه فإن الدرس الذي تم تعلمه من العراق بعد غزوه من قبل الأمريكيين والحلفاء أكد لكل من في رأسه عينا على أن الجيش غير قادر على فرض الأمن في جميع المناطق، فالأعمال الإرهابية ما زالت مستمرة ويونيرة عالية في العراق، على الرغم من مرور عشر سنوات على الاحتلال، ومن الناحية الأخرى، أضافت الدراسة، أن الجيش العربي السوري يُقاتل منذ أكثر من سنتين الميليشيات المسلحة ولم يتمكن من حسم المعركة لصالحه، ناهيك عن أن عدد السكان في مصر فرق الـ 88 مليوناً من المواطنين. الأمر الذي يجعل من مهمة الجيش في السيطرة على مقاليد الأمور من رابع المستحيلات، كما أن الجيش السوري، مؤلف من قادة عوليين يؤيدون الرئيس الأسد من منطلق مذهبي، في حين أن هذا الأمر ليس موجوداً في مصر.

وأشار الباحث الإسرائيلي إلى أن الرئيس المصري الأسبق، محمد أنور السادات، تم اغتياله من قبل جنود مصريين ينتمون إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة، الأمر الذي يؤكد بشكل غير قابل للتأويل بأن الإسلاميين تمكنوا من التغلغل في الجيش المصري، وتمكنوا من إخراج مخطط

■ الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير أندراوس:

رأت دراسة جديدة صادرة عن مركز بيجن - السادات للباحث الإسرائيلي في تل أبيب أن الأموال والتوقعات بأن يتدخل الجيش المصري في الأزمة التي تعصف ببلاد النيل مضملة، ذلك أن الجيش ليس مستعداً لمواجهة جماعة الإخوان المسلمين، بسبب قوة هذا التنظيم، وقالت الدراسة إن عدم تدخل الجيش في الأزمة نابع أيضاً من رفض المؤسسة العسكرية المصرية فقدان العنوت الأمريكية السنوية، التي لن تدعم انقلاباً عسكرياً، كما أكد البروفيسور هيل فريش، الذي أعد الدراسة.

وتابعت الدراسة أن أولئك الذين يناشدون الجيش المصري بالتدخل يعيشون في عالم وهمي، إذ أنه من غير المرجح، إن لم يكن مستحيلاً أن يقوم الجيش المصري بالتدخل بهدف القضاء على الأوضاع الأمنية المتردية، بل أن المؤشرات جميعها تدل على أن الجيش سيبقى في مكانه ذلك أن الاستيلاء على مقاليد السلطة من قبل الجيش، والإطاحة بأول رئيس مصري منتخب، والمواجهة مع حركة الإخوان المسلمين، الحركة الأكثر قوة وتنظيماً في مصر، ستؤدي بشكل مباشر إلى اندلاع المظاهرات وأعمال الاحتجاج

## تلفزيون «رويترن»: تراجع التأييد لجماعة «الإخوان» في المناطق الفقيرة في مصر بسبب تردي الأحوال المعيشية

كله مقلس.. اليونان خلاص أظهرت إفلاسها وفقدت أكثر من 80 في المئة من وظائفها. تبجي لليونان حوالي 11 ترليون دولار على أمريكا. العالم دا كله لا يكون مديون المتاح قدامه إيه. السباحة.. عالم ما غودوش فلوس ح بييجي يعمل عندك سياحة إزاي.. فدا رجل محترم عاوز يعمل الخير.. آنا عاوز واحد من المعارضة اللي يطع لي على التلفزيون يقول إيه الحل اللي عنده. مش تطلع تعارض.. طبيب الحل إيه يا أخي.. أنا عاوز أعرف إيه هو الحل عند المعارضة عشان يعيش في هو..

وكان مرسي قد تعهد خلال حملته الانتخابية بتحقيق نهضة شاملة في مصر من خلال مشروع سياسي واجتماعي واقتصادي أعترض أمال الكثيرين من المصريين. لكن عمرو عمر الذي يسكن أيضا في أرض اللوء ذكر أن الرئيس لم يحقق ما وعد الناس به.

وقال «هل هو دلوقت ماشي صح.. لا.. ماشي

## تلفزيون «رويترن»: تراجع التأييد لجماعة «الإخوان» في المناطق الفقيرة في مصر بسبب تردي الأحوال المعيشية

البرلمان. لكن الأكثر فقرا ما زالوا أكثر من يعاني من الأزمة الاقتصادية الحالية وارتفاع أسعار ونقص بعض أنواع الوقود علاوة على الاضطراب الأمني. وأضاف عمارة قوله «هم كان عندهم في الأول قدرة طبعاً أنهم كانوا ييقنعوا الناس بطريقة أو بأخرى بالنفسية.. بالذات في القرى الريفية والصعيد. بيبقى عندهم إفتاح.. أسلوب إفتاح للناس. بسبب أننا دلوقت بصراحة بعد المشاكل اللي حصلت في البلد.

بعد الـ 3 أشهر من بدء ولاية الرئيس الجديد محمد مرسي الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان لم يطرأ تحسن يذكر على معيشة سكان أرض اللوء فأكوام القمامة والشوارع المتربة ومشاكل المياه والكهرباء والصرف الصحي لم تتغير.

وذكر شاب من سكان المنطقة يدعى يوسف عمارة أنه يشعر بخيبة أمل.

وقال «مش حادي طبعاً للإخوان المسلمين تاني.. أيا كان.. مش عشان ما شفافنا منهم حاجة.. يمكن يكون برضه لسه ما عندهمش قدرات.. بس هم طريقتهم مش عاجباني..

أولا يعني.. طبعاً مش حادي لحد فيهم ولا عارف حادي أي دين لسه.. يعني أنا كان نفسي في الأيام اللي فاتت دي فعلا.. يعني الشباب اللي عملت الثورة.. كان نفسي الشباب فعلا

اللي يدخل.. بيبقى فيه ناس شباب فعلا تدخل طرف صغير لأن هم يعتبروا معلىش يعني.. هم يعتبروا أساس الثورة.. الشباب. وده من عبوب مرسي.. أنه هو أصلا ما دخلش شباب برضه معاه..

ومنح كثير من الفقراء في مصر أصواتهم لمرسي في انتخابات الرئاسة. كما صوتوا لمرشحي حزب الحرية والعدالة المنتخب عن جماعة الإخوان ولمرشحين من جماعات إسلامية أخرى في انتخابات مجلسي

## مصر: تعرض كمين الريسة بالعريش لهجوم مسلح للمرة 38

يذكر أن هذا الكمين سبق وتعرض لإطلاق النار من مجهولين 37 مرة منذ ثورة 25 كانون ثان/يناير 2011. وصرح مصدر أمني مصري مسؤول لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بأن إطلاق الرصاص على كمين الريسة قد توقف منذ أكثر من شهرين تقريبا وعاود المسلحون مهاجمة الكمين مرة أخرى.

## رئيس وزراء مصر يغادر إلى جنوب السودان

■ القاهرة - د ب أ: غادر القاهرة صباح الخميس رئيس الحكومة المصرية هشام قنديل متوجها إلى جوبا على رأس وفد في زيارة لولة جنوب السودان تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها عددا من المسؤولين. وقالت مصادر مطلعة كانت في وداع الوفد إنه يضم 11 عضوا بينهم أربعة وزراء والخارجية والزراعة والتجارة

■ العريش - د ب أ: أطلق مسلحون مجهولون النار على كمين الريسة الواقع على الطريق الدولي (العريش/رفح)، مما اضطر أفراد الكمين إلى الرد عليهم، دون وقوع إصابات. وأكد شهود عيان أن مسلحين استهدفوا الكمين من المناطق الجبلية المرتفعة المحيطة به وأن قوات من الشرطة والجيش قامت بالردي عليهم ومطاردتهم حتى فروا هاربين.

## رئيس وزراء مصر يغادر إلى جنوب السودان

■ القاهرة - د ب أ: غادر القاهرة صباح الخميس رئيس الحكومة المصرية هشام قنديل متوجها إلى جوبا على رأس وفد في زيارة لولة جنوب السودان تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها عددا من المسؤولين. وقالت مصادر مطلعة كانت في وداع الوفد إنه يضم 11 عضوا بينهم أربعة وزراء والخارجية والزراعة والتجارة

■ القاهرة - د ب أ: غادر القاهرة صباح الخميس رئيس الحكومة المصرية هشام قنديل متوجها إلى جوبا على رأس وفد في زيارة لولة جنوب السودان تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها عددا من المسؤولين. وقالت مصادر مطلعة كانت في وداع الوفد إنه يضم 11 عضوا بينهم أربعة وزراء والخارجية والزراعة والتجارة

## عمرو موسى: طعن مرسي بتأجيل الانتخابات يهدر فرصة توافق يسمح للمعارضة بمراجعة قرار مقاطعة الانتخابات

■ القاهرة - أ ف ب: قال المعارض المصري عمرو موسى الخميس إن قرار الرئاسة المصرية بالطنع على حكم المحكمة الإدارية بإرجاء الانتخابات التشريعية أهدر فرصة التوصل إلى توافق يسمح للمعارضة بمراجعة قرار مقاطعة الانتخابات.

غير أن الأمين العام السابق للجامعة العربية الذي أصبح من قيادات جبهة الإنقاذ الوطني، التكتل الرئيسي للمعارضة المصرية، أقر في مقابلة مع فرانس برس أنه لم تكن هناك أي «مناقشات جادة» مع الرئيس الإسلامي محمد مرسي حول مطالب المعارضة وعلى رأسها تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال موسى إنه كان من الممكن أن «تراجع» جبهة الإنقاذ قرارها بمقاطعة الانتخابات لأن قرار المحكمة يفتح الطريق لتأجيلها لثلاثة أشهر.

واعتبر أنه لو لم يتم الطعن على قرار المحكمة «كان يمكن أن تكسب بعض الوقت للحديث عن النقاط التي نقرها من وكي نعطي الحكومة وقتا لإعادة النظر» في موقفها. ومارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة على المعارضة المصرية من أجل أن تتشارك في الانتخابات التي كان من المقرر أن تبدأ في نيسان/أبريل المقبل.

وأضاف أن الطعن على قرار المحكمة «يعيدنا مرة أخرى إلى التوتير» الذي نشأ عن الدعوة إلى الانتخابات. وردا على سؤال حول الأزمة الاقتصادية، شدد موسى على ضرورة «تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة الموقف وتحمل المسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية».

واعتبر أن الاضطرابات والاشتباكات التي وقعت بين معارضي للرئيس مرسي والشرطة «نتيجة للتغلب والإحباط وغياب الحكومة نفسها».

وأضاف موسى، الذي كان يتحدث بالانكليزية، وليس هناك ما يدفع هؤلاء الناس سواء كانوا شباناً أو شبوحاً للثور: «إن هناك خط سياسي جيد فلننتظر ونرى».

وتابع «ما أسعدت من الناس أنه لم يتغير شيء» رغم الثورة التي طاحت الرئيس السابق حسني مبارك في

■ القاهرة - د ب أ: قال المعارض المصري عمرو موسى الخميس إن قرار الرئاسة المصرية بالطنع على حكم المحكمة الإدارية بإرجاء الانتخابات التشريعية أهدر فرصة التوصل إلى توافق يسمح للمعارضة بمراجعة قرار مقاطعة الانتخابات.

غير أن الأمين العام السابق للجامعة العربية الذي أصبح من قيادات جبهة الإنقاذ الوطني، التكتل الرئيسي للمعارضة المصرية، أقر في مقابلة مع فرانس برس أنه لم تكن هناك أي «مناقشات جادة» مع الرئيس الإسلامي محمد مرسي حول مطالب المعارضة وعلى رأسها تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال موسى إنه كان من الممكن أن «تراجع» جبهة الإنقاذ قرارها بمقاطعة الانتخابات لأن قرار المحكمة يفتح الطريق لتأجيلها لثلاثة أشهر.

واعتبر أنه لو لم يتم الطعن على قرار المحكمة «كان يمكن أن تكسب بعض الوقت للحديث عن النقاط التي نقرها من وكي نعطي الحكومة وقتا لإعادة النظر» في موقفها. ومارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة على المعارضة المصرية من أجل أن تتشارك في الانتخابات التي كان من المقرر أن تبدأ في نيسان/أبريل المقبل.

وأضاف أن الطعن على قرار المحكمة «يعيدنا مرة أخرى إلى التوتير» الذي نشأ عن الدعوة إلى الانتخابات. وردا على سؤال حول الأزمة الاقتصادية، شدد موسى على ضرورة «تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة الموقف وتحمل المسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية».

واعتبر أن الاضطرابات والاشتباكات التي وقعت بين معارضي للرئيس مرسي والشرطة «نتيجة للتغلب والإحباط وغياب الحكومة نفسها».

وأضاف موسى، الذي كان يتحدث بالانكليزية، وليس هناك ما يدفع هؤلاء الناس سواء كانوا شباناً أو شبوحاً للثور: «إن هناك خط سياسي جيد فلننتظر ونرى».

وتابع «ما أسعدت من الناس أنه لم يتغير شيء» رغم الثورة التي طاحت الرئيس السابق حسني مبارك في

■ القاهرة - د ب أ: كشفت تقارير إخبارية الخميس أن الحكومة المصرية أعدت لأول مرة قانونا لمواجهة الشغب في الملاعب، يجعل من روابط مشجعي كرة القدم المعروفة باسم «الفراس» جماعات غير قانونية يعاقب عليها القانون، وقامت بإحالة مشروع القانون إلى مجلس الشورى لإجازته.

وكشف الدكتور محمد فضل الله، أستاذ التشريعات الرياضية وعضو اللجنة التي قامت بإعداد مسودة مشروع القانون في تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أن وزير الرياضة العامري فاروق شكل منذ أكثر من شهرين لجنة بتوصية مباشرة من رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل لإعادة مشروع يتعامل مع تجاوزات الأفراس باسم قانون «الشغب في الملاعب».

وأشار فضل الله إلى أن القانون الذي تم إعداده 22 مادة يعالج جنائيا كل السلوكيات المخالفة في الملاعب الرياضية.

ويحدد القانون الجديد مجموعة من العقوبات الجنائية للتعامل مع المخالفين لتوضوه، تبدأ بالحبس لمدة أسبوع وتنتهي بالإعدام في حالة التسبب في الوفاة وغرامة



## سورية المكان المفضل للجهاديين البريطانيين... وابو صالح العراقي علم المقاتلين كيفية صناعة المتفجرات

# في العام الثالث للانتفاضة: سورية غابة يريد كل واحد امتلاكها.. والاسلاميون ومجالس شريعتهم لهم اليد العليا تسليح المعارضة لا يحل الازمة السورية.. ويجب مضاعفة الجهود الانسانية وتركيز الجهود الدبلوماسية



سوريون يتجولون في شوارع دير الزور المدمرة

بريدون «إن يسقط بشار لنحل محله من هو اسوأ منه - الاسلاميون، وتقول الصحفية انه في الوقت الذي تدور فيه طاحونة الحرب الاهلية، تصارع الجماعات والفصائل التي تقاوم الاسد على اعادة خلق وتشكيل مؤسسات الدولة او ما تبقى منها من مثل المحاكم والمدارس والمساجد والادارات المحلية، وفي الوقت الذي لا يمكن فيه تعميم الحاد على سورية التي تنقسم الى مناطق يحكمها امرء حرب، الا انه لا مدعاة للشك من محاولة مستقبل سورية، ونقلت عن مديرة منظمة حقوق الانسان في حلب قولها ان كل حي الديني على كافة قطاعات الشعب،

**من يملك سورية؟**

في سورية الخوف من التجنيد والساحة الجهادية هناك معركة اخرى تحدثت عنها «نيويورك تايمز»، ففي تعليق لها على نزاع في حلب بين مجلس الشريعة والحاكم المدني العادي ان هجوم الشرطة اليدوية على محكمة رفض المسؤولون عنها تسليحها مجلس الشريعة هو دليل على المعركة الدائرة بين السورين والقرى فيها حول من سيستلحها، وأضاف انه ان كان الاسد سجنونا بنا رابطة الحقوقيين الاحرار في حلب قولها ان كل حي الديني على كافة قطاعات الشعب،

سجن منهم اعتقل لعلاقته باختطاف جون كاتنيل، الصحافي البريطاني قرب ادب العام الماضي حيث قال انه وزميل هولندي تعرضا للاختطاف من مجموعة من المقاتلين يطولون على انفسهم «الدعوة الاسلامية»، اما الذين يشكون من المتطوعين البريطانيين فلا تعتبر نشاطاتهم خارجة عن القانون. وكانت كتبية الفاروق قد اعدت محمد الشامي قائد هذا الفصيل بعد اسابيع من تحرير الرهينتين البريطاني والهندي. وتقول الصحفية ان الخوف من زيادة تأثير الجهاديين خاصة جبهة النصرة على سورية ما بعد الاسد هو ما يدفع الحكومة البريطانية للتفكير بزيادة الدعم للمعارضة «المعتدلة»، داخل الانتفاضة السورية. فقد عمل وزير الخارجية ويليام هيج على الدفع باتجاه تخفيف قرار حظر بيع السلاح لسورية مما يمكن الدول الغربية دعم المقاتلين السوريين، وستقوم بريطانيا بزيادة المقاتلين بسرات واقية وسيارات مصفحة لتسهيل تنقلهم. وعلن ديفيد كامرون، رئيس الوزراء بداية هذا الاسبوع عن ان بريطانيا قد تقرر دعم المعارضة الديمقراطية، وحدها حالة رفضت الاتحاد الاوروبي رفع الحظر. وبالنسبة للمقاتلين البريطانيين يقول السنوولون الانيون انه نظرا للطبيعة المتغيرة للفصائل السورية - الكنائس - فهناك صعوبة في معرفة ان كان الشبان البريطانيون قد انضموا لفصوف جماعات جهادية فمعتدلة، وتقول الصحفية انها التقت في السابق مع مقاتلين (علمانيين) اصبحوا الاسلاميين من اجل الحصول على دعم الدول الخليجية.

وفي ظل استمرار الحرب ودعوة النظام للنفي العام، فلا حل يبدو في الافق، وكانت دعوات المفتي العام لسورية الشيخ احمد بدر حسون لدعم الجيش السوري قد اشرت كتهنئة حول تراجع قدرات الجيش السوري، بسبب الحرب العامين الماضيين. وات الدعوة في وقت نفسه الى انتشار الشائعات من اجل تجنيد جماعة ليشبان في سن الخدمة العسكرية للحيش مستهد في القريب العاجل. لكن الحكومة سارت ونفت الشائعات مؤعدة على قدرة الجيش وجاهزيته لواصله مقاومة الجماعات المعارضة التي يصنفها بالارهابية، بانفتاح المعارضة وفي حل حول التجنيد الجماعي، حيث اصيبت سيدة اسماها منى بالمرض عندما سمعت عن الشائعات خاصة ان لها ثلاثة اولاد في سن الخدمة ويقول ابنها الاكبر ان «ضبط يعني ان الجيش السوري لا يعانى من

وعلى هذا الموضوع علقت صحفية «انديبننت»، في افتتاحيتها تحت عنوان «تسليح المعارضة ليس حلا لازمة سورية»، حيث وصفت العامين الماضيين من عمر الانتفاضة بالفاروق بالدماء، فمع مند اول ظاهرة سلمية دعت للكرامة، فمع ان المقاتلين يتقدمون ببطء نحو الاسطول، بالنظر الى ان هذا الاجرم لم يستسلم، وتضيق ان الحرب الاهلية قتلت أكثر من 70 الفاً وشردت مليونين داخل سورية نفسها ومليوناً اخر في الدول المحيطة بها. ومع كل هذا فالعرب تعيش حالة من الانسداد، مما يعني ان نهاية قريبة للمعاناة، واللاظر من ذلك ان امتزاجات الانتفاضة الاقليمية بدأت تتكتف، وعلية ترى الصحفية ان التوقعات تظل قاتمة، فمع ان المعارضة السياسية السورية

## 100 منظمة أهلية تطالب أوباما بإحداث «تغييرات جديّة» في سياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية

**غزة - «القدس العربي»**

عن كافة المعتقلين، وإزالة كافة الحواجز بالضفة الغربية ورفع الحصار عن قطاع غزة،

**من أشرف الهور:**

دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية وتضم نحو 100 منظمة غير حكومية الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتغيير سياسة بلاده تجاه القضية الفلسطينية، من خلال الضغط لوقف الاستيطان وتفكيكه، دون الحاجة لرفع مبادرات فلسطينية.

وقعت المئة منظمة التي تشكلت ائتلاف شبكة المنظمات الأهلية على رسالة وجهت للجاري طالبته فيها بإحداث تغييرات الجارية على سياسة بلاده أهمها الوفاء بالتزامات الاستيطان وإيقاف إنهاء كافة المعتقلين، أو الإفراج عن نفعاً لمصلحة المعتقلين.

وقال محسن أبو رمضان رئيس الشبكة في مؤتمر صحافي بعد عينة غزة «إذا كانت الزيارة تحمل أي جدية بتحقيق السلام والاستقرار فغليه الالتزام بالإفراج الفوري

## قال إن عرفات أول من آمن بنظرية خيوط العنكبوت ولم يتنازل يوماً عن استعادة فلسطين التاريخية والقضاء على إسرائيل

## وزير الأمن الإسرائيلي الجديد من أشد الصقور ودرج على قتل الفلاحين المصريين في حرب أكتوبر وأغتال أبو جهاد وأطلق عليه ثلاث رصاصات للتأكد من موته

**الناصرة - «القدس العربي»**

**من زهير اندراوس:**

يخبر وزير الأمن الإسرائيلي في الحكومة الجديدة، الجنرال في الاحتياط، موشيه بوغبي (بوغبي) يعاون من أشد الصقور في الحلية السياسية في الدولة العبرية، فيالإضافة الى موقفه السياسي الرافض لجميع الحلول مع الفلسطينيين، فإن تاريخه العسكري حافل بالمعاريف ضد العرب والفلسطينيين، إذ أنه في كل المناصب التي تقلدها من الجيش كان يعاون يعيش بنفس مشاعر عرفات ضد العرب التي كانت تسير عليه عندما كان طفلاً يقتل اللقط والكلاب.

وكان في حرب أكتوبر 1973 يتعمد إطلاق النار على الفلاحين المصريين الذين كانوا يقومون بغذاة حقولهم، وقد قتل عدداً منهم جراء ذلك، بعد عام 1973 وعندما التحق بالقرات الخاصة في لواء (المطيلين) أصبح الحقول رسمية للبعثيون، فمن خلال فرق في الوحدات الخاصة ضد إليه قاتله قيادة فرق الاعتقال بعد أن قاد منظمة التحرير في أوروبا، ويع بعد اجتياح لبنان في عام 1982 تخصص في تنفيذ عمليات الاختطاف، حيث قام باختطاف العديد من عناصر كوادر منظمة التحرير الفلسطينية والقائمة الإسلامية، من أشهر عمليات الاعتقال التي قام بها يعاون وحظها ولأشرف عليها كانت في عام 1988، وكانت ذو عملية تصفية خليل الوزير (أبو جهاد) الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في بيته في العاصمة التونسية، إذ أنه، وفق المصادر الأجنبية، وصل إلى تونس قبل يومين من تنفيذ

## حكومة حماس تحذر إسرائيل من المساس بوزير الداخلية

**غزة - «القدس العربي»**

**من أشرف الهور:**

حذرت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة يوم أمس إسرائيل من المساس بوزير داخليتها فتحي حماد، على خلفية اتهامه بالتورط بنشاطات إرهابية..

وقال وزير الشؤون المتحدث باسم الحكومة في تصريح صحفي «حذر الاحتلال من المساس بوزير الداخلية فتحي حماد»، واعتبر أن تصريحات الاحتلال التحريضية ضد «تحمل دلالات خطيرة، ومؤشرا على جهود في مواجهة الأمن الصهيوني»

## أوباما اسقط رام الله من زيارته واقصرها على بيت لحم والاجتماع مع عباس هناك وطلب ترتيب لقاء مع فتية فلسطينيين

**رام الله - «القدس العربي»**

**من وليد عوض:**

فيما رفض الرئيس الأمريكي باراك أوباما زيارة البرلمان «الكنيست» الإسرائيلي واللقاء كلمة فيه خلال زيارته لإسرائيل الأربعاء والخميس القادمين والالتقاء بأقاء كلمة في الجامعة العبرية» بالقدس عمت «القدس العربي» الخميس بان الجانب الأمريكي اسقط زيارة رام الله العاصمة الادارية للسلسلة من برنامج زيارته للاراضي الفلسطينية، والالتقاء بزيارة بيت لحم وكنيسة المهدي.

واوضحت مصادر مطلعة ل«القدس العربي» بان اوباما قرر اقتصار زيارته للاراضي الفلسطينية على بيت لحم جنوب الضفة الغربية وزيارة كنيسة المهدي وعقد لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المدينة، دون زيارة رام الله.

وتسود الجانب الفلسطيني الرسمي حالة من الالراك بشأن برنامج زيارة اوباما المرتقبة للمنطقة الاسبوع المقبل، خاصة بشأن زيارته للاراضي الفلسطينية حيث يرفض الجانب الأمريكي اسقط زيارة رام الله العاصمة الادارية للسلسلة من برنامج زيارته للاراضي الفلسطينية، والالتقاء بزيارة بيت لحم وكنيسة المهدي.

ووفق مصادر فلسطينية مطلعة فان برنامج زيارة اوباما للاراضي الفلسطينية المحتلة يكتفنه بالضيوف الفلسطينية، في حين طلب الجانب الأمريكي من السلطة ترتيب لقاء اوباما

## السفارة الامريكية بتل ابيب تستثني جامعة مستوطنة ارئيل من الدعوة لحضور كلمة لاوباما في الجامعة العبرية خلال زيارته لاسرائيل

**رام الله - «القدس العربي»**

**من وليد عوض:**

علت «القدس العربي» الخميس بان السفارة الامريكية بتل ابيب استثنت جامعة مستوطنة ارئيل من الدعوة لحضور كلمة الرئيس الامريكي باراك اوباما في الجامعة العبرية بالقدس خلال زيارته المنطزة الاسبوع القادم للمنطقة.

وحسب مصادر مطلعة على ما يجري من تحضيرات لزيارة اوباما للمنطقة فان السفارة الامريكية في تل ابيب الملفة بالتحضير للكلمة المرتقبة لاوباما في الجامعة العبرية وجهت دعوات لجميع الجامعات الامريكية وطلبتها للحضور باستثناء جامعة ارئيل القائمة على اراضي الموحدة في منطقة نابلس شمال الضفة الغربية.

وأشار استثناء السفارة الامريكية لجامعة ارئيل وطلبتها من الدعوة لحضور كلمة اوباما في الجامعة العبرية موجه من الجدل داخل اسرائيل، بحجة ان ذلك موقف امريكي رافض للاستيخان في الاراضي الفلسطينية.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قررت في كانون الاول الماضي تحويل

إلى أنه شارك في حرب لبنان الأولى قائدا للوحدة الخاصة التابعة لهيئة الأركان (سبيتير مطالك) التي أنيطت بها مهمة البحث عن ياسر عرفات، ويوضح أن الوجود لم تتكمن من رصد عرفات في بيروت، ويتابع: طيلة الحرب سوى في يومه الأخير في بيروت، ويتابع: رسدته بنقطة قنصا وهو يعتلي السفينة في ميناء بيروت عن بعد 180 مترا، ما مكنا من استهدافه بشكل مؤك، لكننا لم نحصل على مصادقة قيادة الجيش على إطلاق النار عليه.

يشهد يعاون خلال استعراضه لسيرة الصراع مع الفلسطينيين ومحاولات التسوية معهم، على أن الرئيس الراحل ياسر عرفات لم يعترف بإسرائيل كدولة يهودية ولم يتخل عن خطته المرجعية للإجهاض عليها، معتبرا اتفاقية أوسلو مجرد محطة فيها، ويشير يعاون إلى شغل رئاسة الاستخبارات العسكرية (إمان) إلى أن عرفات لم يتنازل عن المقاومة ولم يدع نحو تسليح الفلسطينيين بإسرائيل، ويتابع: لاحقت فرقا فاشعا بين الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي أراد التوصل لتفاهق وأعد شعبيه وجيشه له، فيما وصل عرفات بفيلاته الجهادية فحدثت بالاجلانية في أصل الملتصجان وبالعربية تحدثت عن مواصلة الكفاح والجهاد.

ويتهم عرفات بالتمسك على ناشطي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) واستخدام قدراتهم في استفاد خطيرة تحول الإسرائيليين إلى مجتمع رخاء يبحث عن الملتصجان في الضفة الغربية، يرى يعاون أن نظرية خيوط العنكبوت اعتمدت من قبل عرفات قبل تنفيها على يد الشيخ أحمد ياسين وضمير له ونجاح والأسد والذين يواصلون حرب الاستنزاف نحو تدوير القلعة من داخلها، على حد تعبيره.







## انحدار مستوى القضايا الخلافية بين المغرب والجزائر الى قضية «تعرش جنسي» بين اطفال

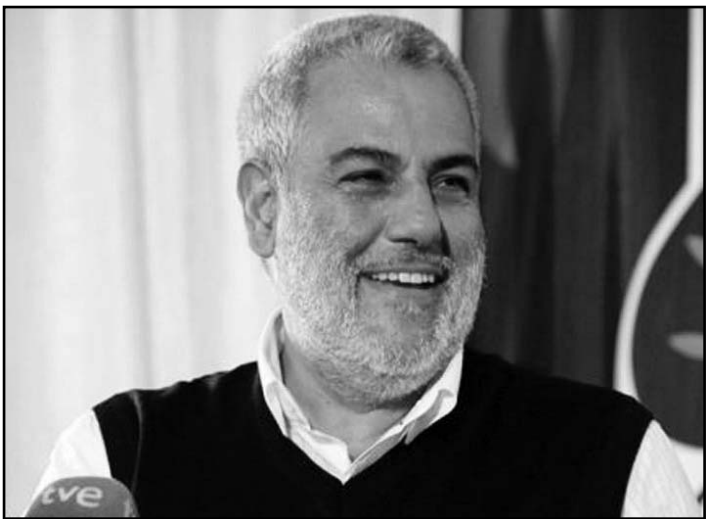
■ الرباط - «القدس العربي»: عسفت قضية طفل جزائري معتقل بالرباط عن انحدار مستوى القضايا الخلافية بين المغرب والجزائر والنقاش بين الاطراف «غير الرسمية» على خلفية العلاقات المتوترة بين البلدين. واعتقل الطفل الجزائري إسلام خوالد، 14 سنة، منتصف شباط (فبراير) الماضي، أثناء مشاركته بطولة للزوارق الشراعية أختضنها مدينة اغادير جنوب المغرب، حيث اشترك طفل مغربي من تعرضه لتعرش جنسي من طرف المتسابق الجزائري، الذي نفى ذلك وقال انه كان يمزح مع الفتى المغربي الذي انزل له سرواله الفارسي زميل له ليقوم بنفس العمل. الا ان الطفل المغربي تحدث عن تعرش جنسي وتقدم والده بدعوى اعتقال على اثرها الطفل الجزائري واودع سجن الاحداث بعد ان وجهت له التباينة العامة تهمة التعرش الجنسي والشروع في الاعتداء الجنسي.

وقررت المحكمة الابتدائية باغادير تأجيل النظر بالملف الى يوم الثلاثاء القادم بعد ان رفض والد الطفل المغربي التنازل عن الشكاية. وقالت نجاة انور رئيسة جمعية «ماتيكيش ولدي» المغربية على الجمعية نصبت نفسها طرفا لمؤازرة بطلب موقع من طرف والد الضحية كما نصبت نفسها طرفا مدنيا في الملف، وتقدمت بشكاية مباشرة لدى الوكيل العام بمحكمة الاستئناف باغادير.

وتباينت مواقف اراء قضية الطفل اسلام، بين من اعتبرها قضية تدخل في السياق الاعتيادي كأي طفلين من جنسيتين مختلفتين يمكن ان تقع في أي مكان وأي زمان آخر، وبين من أخذت هذه القضية بكل الجدية اللازمة مطالبة بمعاينة الطفل. والد الضحية تومس ونفسه انحاز الى طرف المدعي، وتقدمت بشكاية مباشرة لدى الوكيل العام بمحكمة الاستئناف باغادير.

وتباينت مواقف اراء قضية الطفل اسلام، بين من اعتبرها قضية تدخل في السياق الاعتيادي كأي طفلين من جنسيتين مختلفتين يمكن ان تقع في أي مكان وأي زمان آخر، وبين من أخذت هذه القضية بكل الجدية اللازمة مطالبة بمعاينة الطفل. والد الضحية تومس ونفسه انحاز الى طرف المدعي، وتقدمت بشكاية مباشرة لدى الوكيل العام بمحكمة الاستئناف باغادير.

## المغرب: رئيس الحكومة يدعو لانهاء الصراع بين المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية



رئيس الحكومة عبد الله بن كيران

انطلاق مسلسل الاعداد للحوار حول المجتمع المدني تميز بـ «عوض في الرؤية» والمهيجة، مما نال من نبيل المبادرة وحولها إلى مجرد مبادرة سياسية تخصص تصور الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، من خلال إجراءات ترمي إلى التحكم في مسارات الإعداد والاستحواذ على المشاورات والإصلاحات والتعيين مع تهميش واضح لرئاسة لجنة الحوار. وأقارت الجمعيات المقاطعة احتجاجا على «الاستفراء» بالإعداد للحوار، في حد ذاته، بل وسياسيون من خلال عدة مبادرات في إيصال مقترحاتهم وتصوراتهم. وعبرت الجمعيات والمنظمات والهيئات المدنية المنضوية والموقعة على «إعلان الرباط» عن دعمها لقرار الجمعية والشبكات والشخصيات التي انسحبت من اللجنة الوطنية للحوار الوطني حول المجتمع المدني، واصفة قرار الاستحواذ بـ «الكبح». وأكدت عدم انخراطها في هيكل اللجنة الوطنية للحوار نظرا لضيق أوقتها ولأنها لم تحترم المعايير الشفافة والتشارورية في تشكيل اللجنة الوطنية». وقال بلاغ مجموعة «إعلان الرباط»

على البرنامج الحكومي، من خلال وضع إطار قانوني منظم لدور المجتمع المدني لوضع سياسات فعالة، بمناطق تشاركي موسع، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تطوير حكمة تدبير الشأن العام. وقال الحبيب الشوياني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، ان الحوار الوطني، «ثروة وطنية، قوامها 93 ألف جمعية تتزايد بمعدل حوالي 10 آلاف جمعية سنويا»، وأن هذا الحوار سيحاول الإجابة على عدد من الأسئلة والإشكالات التي تطرح في واقع المجتمع المدني، من قبيل قضايا ترابط بحريات تأسيس الجمعيات اليوم، والبحث فيما إذا كان هناك فعلا شطط ومحاولات إجهاض مبادرات التأسيس وقضايا الديمقراطية المتعلقة بالجمعيات ومسألة الكفاءة، فضلا عن ربط المسؤولية بالحاسبة وبناء القدرات داخل مكونات المجتمع المدني.

وقررت الجمعيات المقاطعة احتجاجا على «الاستفراء» بالإعداد للحوار، في حد ذاته، بل وسياسيون من خلال عدة مبادرات في إيصال مقترحاتهم وتصوراتهم. وعبرت الجمعيات والمنظمات والهيئات المدنية المنضوية والموقعة على «إعلان الرباط» عن دعمها لقرار الجمعية والشبكات والشخصيات التي انسحبت من اللجنة الوطنية للحوار الوطني حول المجتمع المدني، واصفة قرار الاستحواذ بـ «الكبح». وأكدت عدم انخراطها في هيكل اللجنة الوطنية للحوار نظرا لضيق أوقتها ولأنها لم تحترم المعايير الشفافة والتشارورية في تشكيل اللجنة الوطنية». وقال بلاغ مجموعة «إعلان الرباط»

ثقافة تعاونية للمجتمع المغربي. وشدد بن كيران شدد على أنه أن الأوان لكي يستفيد المجتمع المدني بشكل قانوني وعادل من ثمار التنمية التي تتحقق نتيجة كنههم واجتهادهم، معتبرا أن هذه المسألة يجب أن تكون محورية في النقاش حول المجتمع المدني، بالنظر للاختلالات التي رافقت الحق السابقة من تاريخ المغرب، حيث لم يكن المجتمع يمكن من دوره الحقيقي الذي يجب القيام به من حيث الرقابة وتتبع السياسات العمومية.

وقال ان الاجتماع المدني لم يتوقف يوما من الأيام عن التعبير عن نفسه بطرق مختلفة، لكنه أصبح اليوم، بحكم القانون، مطالبا بالتعبير عن نفسه بخصوص عدد من القضايا التي تهم الغائرية، وعلى الجمعيات الانخراط بفعالية في بناء ثقافة تعاونية للمجتمع المغربي. وعقدت الجلسة الاولى للحوار الوطني حول المجتمع المدني الذي تنظمه وزارة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالرباط اول امس الاربعاء في ظل مقاطعة واسعة من جمعيات ومؤسسات اهلية وشخصيات فكرية وقانونية دعيت للمشاركة. واعتبر رئيس الحكومة المغربية أن فكرة الحوار الوطني حول المجتمع المدني من أجل احوار جديدة دستورية حقيقية، تعد خطوة جديدة في مجال بناء الثقة والتعاون بين كافة السلطات، لإعطاء دور أكبر للمجتمع المدني، يساهم على ما للملكية من خلال عدد من الخطب، وبناء

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

دعا رئيس الحكومة المغربية إلى انهاء الصراع بين المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية في بلاده، بعد ان حمل الدستور الجديد ثقله بمؤسسات المجتمع المدني ودورها في كافة مجالات تدبير الشأن العام. وقال عبد الإله بن كيران اول امس الاربعاء في افتتاح مؤتمر للحوار الوطني حول المجتمع المدني واوداره الدستورية ان زمن الصراع بين المجتمع المدني والقطاعات والمؤسسات الرسمية للدولة انتهى، أو يجب ان ينتهي بحكم أن الدستور جدد الثقة في المجتمع المدني من خلال إعطائه صيغة وأدوارا دستورية مهمة للمشاركة في كل الأنشطة القانونية والدستورية والاجتماعية والاقتصادية. وقال ان «اختلالات وافقت الحقب السابقة من تاريخ المغرب والمجتمع المدني لم يكن يمكن من دوره الحقيقي في ظل غياب الرقابة، بشكل يمكن ان يعطي صدى للبرامج الحكومية، مشيرا إلى ان المجتمع المدني مطالب بحكم القانون، بالتعبير عن نفسه بخصوص عدد من القضايا التي تهم الغائرية، داعيا الجمعيات إلى الانخراط بفعالية في بناء

## الجيش الجزائري يدمر 4 آلاف لغم تعود لحقبة الإستعمار الفرنسي

■ الجزائر - يو بي أي: كشف مصدر أمني جزائري مساء امس الخميس أن الجيش عثر ودمر 3820 لغما تعود لحقبة الإستعمار الفرنسي على الحدود مع المغرب وتونس خلال الشهر الماضي. وأوضح المصدر ان وحدات الجيش المكلفة بعملية إزالة الألغام اكتشفت ودمرت 3016 لغمًا بمصادا للألغام و 798 لغمًا فضاءا للجماعات، و6 ألغام مضغوطة. وكان رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية لضحايا الألغام محمد جوادى كشف ان الجيش الجزائري تمكن من تدمير 9 ملايين من الألغام التي زرعها الجيش الفرنسي على الحدود الشرقية مع تونس والحدود الغربية مع المغرب حتى العام 2012. وقال جوادى «إن الجيش الوطني الشعبي استطاع تدمير 9 ملايين لغم من أصل 11 مليون لغم اعترفت فرنسا بأنها زرعتها على الحدود الشرقية والغربية». وأضاف ان «التفجير لا يزال مستمرا» منوها بالدور الكبير الذي يقوم به الجيش من خلال تدمير هذه الألغام المحددة موعدها بوقت في خرائط توجد حتى الآن بحوزة فرنسا. يذكر ان الجيش الفرنسي زرع هذه الألغام في الفترة ما بين 1956 و1959 على طول الحدود مع المغرب وتونس، أو ما يعرف بخطى شارل وموريس لوقف تهريب الأسلحة للثورة الجزائرية.

## وزير الخارجية المغربي: مغرب عربي موحد يشكل عامل استقرار في منطقة الساحل والصحراء

بمكافحة الإرهاب على مدى ثلاثة أيام، في إطار الإستراتيجية الدولية للأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب وجهودها الرامية الى تقديم مساعدة تقنية لدول الساحل والمغرب العربي في هذا المجال. وأوضح النعماني ان المغرب يتبنى مقاربة استباقية وتفاعلية متعددة الأبعاد لمكافحة الإرهاب العالمي وأن هذه المقاربة تضم إجراءات رديعة من خلال تعبئة منظومة الأمن والعدالة، والبعد الوقائي من خلال إجراء إصلاحات في المجالات الاقتصادية والسياسية والدينية والتعليمية. وأن انخراط المغرب بالجهود الدولية لمكافحة الإرهاب مبني على ثقته بضرورة تضافر جهود مختلف المتدخلين لمواجهة هذا التهديد. وأكد أن المغرب إدراكا منه لخطورة ظاهرة الإرهاب على الأمن الدولي وأهمية التعاون الدولي والمساعدة التقنية في مجال منعها ومكافحتها انضم للاتفاقيات المتعلقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالحرب ضد الإرهاب، ودعم قرارات مجلس الأمن الهادفة إلى مكافحة الإرهاب وأبان عن احترامه لمقررات مجلس الأمن وساهم في تنفيذها.

وأضاف المسؤول المغربي أن العمل على القضاء على الإرهاب في مجال مكافحة الإرهاب لا يمكن ان يكتمل إلا بتطوير إطار للتعاون الثنائي والجهوي والدولي، وأن المغرب يرى أنه من الضروري أن تقيم دول الساحل والصحراء الكبرى شرارة مستدامة مبنية على الحوار والتعاون وتبادل الخبرات لتمكين من التعامل ومواجهة التطورات المختلفة المتصلة بالأمن ومكافحة الإرهاب في المنطقة. ويناقش المشاركون في هذا المؤتمر آفاق التعاون في مجال مراقبة الحدود بمنطقة الساحل والمغرب العربي

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قال مسؤول مغربي كبير ان وجود مغرب عربي موحد يشكل عامل استقرار في منطقة الساحل والصحراء، وان تعزيز التعاون بين دول المغرب الكبير الموحد على المستوى الأمني هو ضمان للقيام بعمل منسق وفعال من شأنه ان يمكن من رفع التحديات الأمنية في منطقة الساحل والصحراء. وأوضح الدكتور سعد الدين النعماني وزير الخارجية المغربي أن عمل بلاده في إطار مكافحة الإرهاب العالمي يندرج في ثلاثة أبعاد، وطنية وإقليمية ودولية، موضحا أن المغرب يعتقد أنه يجب تعزيز التآزر المغربيين هذه السنوات الثلاث في إطار احترام سيادة القانون وسيادة الدول ونظمها السياسية والاجتماعية والثقافية.

وقال الدكتور النعماني يتحدث اول امس الاربعاء بالرباط في افتتاح مؤتمر ينظمه المغرب بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة، حول «التعاون في مجال مراقبة الحدود في الساحل والمغرب العربي» بحضور الأمين العام لمنظمة المارك العالمية، كينيو ميكوريا، (الانتربول) لدى الأمم المتحدة، وويليام اليوت، عضو مكتب الفريق الخاص بمكافحة الإرهاب بجنتها كاخ، والمدير التنفيذي للمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ميك سميث.

## انتحار عسكري تونسي بإحدى نقاط التفتيش على حدود ليبيا

■ تونس - يو بي أي: لقي عسكري تونسي حتفه الليلة قبل الماضية بإحدى نقاط التفتيش على الحدود التونسية- الليبية بعد إصابته بطلق ناري من بنادقته. وصرح الناطق الرسمي لوزارة الدفاع التونسية للبعيد مختار بن نصر امس الخميس لوكالة الأنباء التونسية بأن العسكري انتحر «لأسباب لم تتوضح بعد وهو يبلغ من العمر 21 سنة». وكانت تقارير إعلامية ذكرت ان الجندي لقي حتفه إثر إصابته بطلقة نارية «بترقيق الخطأ» انطلقت من بنادقته عندما كان ينظفها أثناء وجوده بإحدى نقاط التفتيش والمراقبة على الحدود مع ليبيا، بين منطقة الذهبية جنوبي تونس والمعبر الحدودي رأس الجدير.

## الملك المغربي يبدأ جولة على 3 دول إفريقية

■ تونس - يو بي أي: يبدأ الملك المغربي محمد السادس، الجمعة، جولة إفريقية يزور خلالها السنغال، وساحل العاج، والغالبون، بهدف تعزيز علاقات المغرب السياسية والاقتصادية معها. وقال دبلوماسي مغربي مقيم في تونس، امس الخميس، ليو نايتد برس أنترناشونال، ان جولة الملك المغربي «تندرج في سياق رؤية إستراتيجية للمعق الإفريقي للمغرب وستهدف إستعادة الرباط لدورها الفاعل بأفريقيا». ولفت إلى أن أهمية هذه الجولة تكمن في أنها تأتي على وقع التطورات التي تعيشها إفريقيا التي أفرزتها العملية العسكرية الفرنسية في شمال مالي، وانتعاشها على مجمل دول الساحل والصحراء. وأشار الديبلوماسي المغربي، إلى أن محمد السادس سيجري خلال هذه الجولة مشاورات ومباحثات حول السبل الكفيلة بتطوير علاقات بلاده مع قادة الدول التي سيزورها، تشمل مختلف الميادين، وخاصة منها الاقتصادية، وذلك لدعم الإستثمارات والبرامج التنموية، وتظهر البيانات الإحصائية أن المغرب يأتي في المرتبة الـ 20 على صعيد الإستثمارات في إفريقيا، حيث تقدر حجم إستثماراته فيها بنحو 400 مليون دولار.

## هجوم عاصف على برلماني إنتقد دائرة متخصصة بسحب الجنسيات ولفة اتهامات المحاصصة والتواطؤ تعود للصحافة الأردنية

نشطات داخلية تدعو لتمكين المرأة الأردنية من نقل جنسيتها لأولادها وبعد بروز متطلبات المواطنة كشرط لوضع بعض أعضاء البرلمان خلال مناقشات تسمية رئيس الوزراء وبعدها مشاورات تسمية الطاقم الوزاري. العنصر في كتلة وطن البرلمانية محمد هديب أفاد بان ملف المواطنة وضعت بين شروط معلنة وضعتها الكتلة قبل الخوض في منح الثقة بوزارة السنور لكن قبل ذلك وفي الحملة الانتخابية بدأ واضحا أن بعض الأوساط لم تحتمل رصد شعارات انتخابية لأول مرة تقف ضد سحب الجنسيات والأرقام الوطنية وتطالب بمنهجية المواطنة. أما عضو البرلمان الدكتور محمد عشا الدواميه فقد إنتقد ضعف تمثيل المكون الفلسطيني في المقاعد الجامعية برفع الحصانة عن جوج ومحاكمته بعد «تحريف» كلماته كما أوضح للشعب والعربي وهو يظهر ميلا لعدم التعليق والرد متفقا بمطالبة الكتاب المعنيين بقرار من الهيئة عبر العودة للسياج التي تظهر حجة ومخالاته أمام رئيس الحكومة. لكن الهجمة على الجوج وزملائه الناشطين في تيار نيابي جديد يدعو لمنهجية المواطنة أصبحت منهجية في الأونة الأخيرة خصوصا مع إرتفاع نسبة التمثيل «الفلسطيني» في البرلمان الأردني من 22-13 بالمئة بعد الإنتخابات الأخيرة وبعد تنظيم

## محتجون يستهدفون حقلا نفطيا لشركة الواحة في ليبيا

■ طرابلس - رويترز: قالت مصادر في صناعة النفط ان محتجين أغلقوا المدخل المؤدي إلى حقل نفطي تابع لشركة الواحة للنفط الليبية وهو ما أدى إلى منع مقاولين من العمل هناك وذلك في أحدث اضطراب تواجهه الصناعة التي تشكل نصيب الأسد في دخل ليبيا. وقال مصدر ليبي لفظي مطلع اليوم الخميس ان الاحتجاج الذي بدأ في 11 مارس آثر يتعلق بمطالب بأن يستخدم مقاولو الخدمات النفطية الذين يعملون في حقل جالو 59 التابع للواحة مركبات محلية وسائقين من المنطقة، وتابع «إنهم يمنعون الشاحنات التي تنقل معدات من المرور لذا فإن ذلك يؤثر على عمليات الحفر». مضيفا أن مجموعة المحتجين تنتمي إلى مدينة جالو على بعد 30 كيلومترا.

وقال «يطالبون باستخدام مركبات محلية». وقال مصدر لفظي ليبي كبير ان الاحتجاج انتهى لكنه ترك تأثيرا غير مباشر على العمليات مضيفا أن المحتجين طالبوا بتشغيل سائقين في الحقل ليكونوا جزءا من نقابة نقل محلية تم تشكيلها. وفي سلسلة من الأحداث الأشهر الماضية قام نشطاء وميليشيات محلية بتعطيل عمليات في قطاع الطاقة في البلاد سعيا وراء أهداف مثل تحسين ظروف المعيشة أو مزيد من الحكم الذاتي. وأثرت الانقطاعات على استعداد مستوى الإنتاج إلى ما قبل الحرب عند 1.6 مليون برميل يوميا من النفط وان كانت وتيرة العودة لا تزال أسرع من التوقعات. في يوليو تموز أغلق محتجون ثلاثة مرافق رئيسية للنفط.

والواحة للنفط في مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط الليبية وشركات ماراثون وهيس كورب وكوئوكو فيليبس الأمريكية. وقال مسؤولون بالواحة ان من المتوقع زيادة إنتاج الشركة إلى مثليه في غضون خمس سنوات ليصل إلى 600 ألف برميل يوميا، وتقوم الشركة بتشغيل حقول متعددة من بينها الواحة والظهرة والسماح. وأياها يؤكد الاستمرار في دعم ليبيا ويجدد تأكيد عزمه جلب منفذي الهجوم على القنصلية الليبية في عملية الانتقال السياسي». وجدد السفير الأمريكي الليبيين في عملية الانتقال الديمقراطي. وأقار الليبيين الأبيض ان أواما أضرم إلى اجتماع مستشار المن القومي الأمريكي توم دونيلون برئيس الوزراء الليبي علي زيدان، الذي يقوم بأول زيارة رسمية له إلى واشنطن. ونقل عن أواما تعبيره عن دعم الولايات المتحدة للشعب والحكومة الليبية فيما يعوضون في عملية الانتقال السياسي». وجدد الرئيس الأمريكي التأكيد على التوامه في ضمان جلب منفذي الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي في 11 ايلول/سبتمبر الماضي، أمام العدالة، وشدد على أهمية تعاون ليبيا في التحقيقات المستمرة.

## محتجون يستهدفون حقلا نفطيا لشركة الواحة في ليبيا

■ طرابلس - رويترز: قالت مصادر في صناعة النفط ان محتجين أغلقوا المدخل المؤدي إلى حقل نفطي تابع لشركة الواحة للنفط الليبية وهو ما أدى إلى منع مقاولين من العمل هناك وذلك في أحدث اضطراب تواجهه الصناعة التي تشكل نصيب الأسد في دخل ليبيا. وقال مصدر ليبي لفظي مطلع اليوم الخميس ان الاحتجاج الذي بدأ في 11 مارس آثر يتعلق بمطالب بأن يستخدم مقاولو الخدمات النفطية الذين يعملون في حقل جالو 59 التابع للواحة مركبات محلية وسائقين من المنطقة، وتابع «إنهم يمنعون الشاحنات التي تنقل معدات من المرور لذا فإن ذلك يؤثر على عمليات الحفر». مضيفا أن مجموعة المحتجين تنتمي إلى مدينة جالو على بعد 30 كيلومترا.

وقال «يطالبون باستخدام مركبات محلية». وقال مصدر لفظي ليبي كبير ان الاحتجاج انتهى لكنه ترك تأثيرا غير مباشر على العمليات مضيفا أن المحتجين طالبوا بتشغيل سائقين في الحقل ليكونوا جزءا من نقابة نقل محلية تم تشكيلها. وفي سلسلة من الأحداث الأشهر الماضية قام نشطاء وميليشيات محلية بتعطيل عمليات في قطاع الطاقة في البلاد سعيا وراء أهداف مثل تحسين ظروف المعيشة أو مزيد من الحكم الذاتي. وأثرت الانقطاعات على استعداد مستوى الإنتاج إلى ما قبل الحرب عند 1.6 مليون برميل يوميا من النفط وان كانت وتيرة العودة لا تزال أسرع من التوقعات. في يوليو تموز أغلق محتجون ثلاثة مرافق رئيسية للنفط.

والواحة للنفط في مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط الليبية وشركات ماراثون وهيس كورب وكوئوكو فيليبس الأمريكية. وقال مسؤولون بالواحة ان من المتوقع زيادة إنتاج الشركة إلى مثليه في غضون خمس سنوات ليصل إلى 600 ألف برميل يوميا، وتقوم الشركة بتشغيل حقول متعددة من بينها الواحة والظهرة والسماح. وأياها يؤكد الاستمرار في دعم ليبيا ويجدد تأكيد عزمه جلب منفذي الهجوم على القنصلية الليبية في عملية الانتقال السياسي». وجدد السفير الأمريكي الليبيين في عملية الانتقال الديمقراطي. وأقار الليبيين الأبيض ان أواما أضرم إلى اجتماع مستشار المن القومي الأمريكي توم دونيلون برئيس الوزراء الليبي علي زيدان، الذي يقوم بأول زيارة رسمية له إلى واشنطن. ونقل عن أواما تعبيره عن دعم الولايات المتحدة للشعب والحكومة الليبية فيما يعوضون في عملية الانتقال السياسي». وجدد الرئيس الأمريكي التأكيد على التوامه في ضمان جلب منفذي الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي في 11 ايلول/سبتمبر الماضي، أمام العدالة، وشدد على أهمية تعاون ليبيا في التحقيقات المستمرة.

## صدمة في الجزائر عقب العثور على جثتي طفلين تم التنكيل بهما وسرقة اعضائهما



الطفلان المغدور بهما

الإعدام الجملة منذ قرابة العشرين عاما، وهو الصعد انتشر بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي، وانضم إليه حتى الحقوقيون الذين كانوا يطالبون في وقت سابق بإلغاء عقوبة الإعدام. والغريب في القضية ان اختطاف وقتل الطفلين إبراهيم وهارون عن جانيهما، وأياما قليلة بعد التصريح الذي أدلى به وزير الداخلية دحو ولد قابلية، الذي قلل من ظاهرة اختطاف الأطفال، مؤكدا أن الأمر في الغالب لا يعود أن يكون مجرد خلافات عائلية، وأنه لا يمكن الحديث عن ظاهرة مقلقة، في حين ان الحقيقة هي غير تلك التي تحدث عنها الوزير، خاصة فيما يتعلق بالمنظمة الأمنية التي تبغى غير كافية، علما وان الجرمين اللذين اختطفا هارون وإبراهيم استغلا انشغال القوى الأمنية بتعطيل مباراة كرة قدم لتفنيذ مخططها الإجرامي.

يستطيع أحد فلك لغزها حتى الآن، بما في ذلك اجرة الأمن، التي تمكنت من إلقاء القبض على المشتبه فيها، ويتعلق الأمر، حسب صحيفة «النهار» (خاصة) بشاذين جنسين، الأول يبلغ من العمر 38 عاما، وهو من أصحاب السوابق، والثاني 21 عاما، وانهما اختطفا الطفلين للاعتداء عليهما جنسيا، ويكويان قد اقما على قتلها بالمنظمة الأمنية التي تبغى غير الحقون الاستماع إلى المتهمين من أجل فك طلاسم هذه الجريمة، وإلقاء القبض على كل المتورطين فيها. وتعيش الجزائر منذ يومين على أعماها، خاصة بعد انتشار خبر مقتل الطفلين، وتناقل الصحف والتلفزيونات صور الحقيقة والصنف اللذين عثرا على الجثتين داخلهما، وسط إجماع بضرورة القضاء من الفتنة، وتطبيق عقوبة

## الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

لا يزال الجزائريون تحت وقع الصدمة في أعقاب تشييع جنازة الطفلين هارون وإبراهيم من مدينة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة) اللذين اختطفا ثم عثر على جثتيهما داخل حقيبتي وكيس على جاني الطريق، وهو اكتشاف أدخل الجموع التي حضرت عملية التوطين على الجثتين في حالة هستيرية، وزادت مشاعر الجزائريين تاجعا، مع تردد أبناء عن تشكيل الفتنة بجثتي الطفلين، وهو ما نفته السلطات، التي أكدت على أن ما نشر عن التنكيل بالطفلين وسرقة اعضائهما غير صحيح. وقد طغت مشاعر الحزن على جنازة





## الائتلاف اليساري التونسي يصفها بأنها «نسخة سيئة» عن الوزارة السابقة الحكومة التونسية تتسلم مهامها... وجنارة «بوعزيزي الجديد» تتحول لتظاهرة ضد «النهضة»



رئيس الحكومة التونسية السابق حمادي الجبالي يصادف رئيس الحكومة الجديد علي العريض فور تسلمه مهامه

اغتيال شكري بلعيد «لا تسير في الطريق السليم»، علماً أن بلعيد (49 عاماً) اغتيل في 6 شباط/فبراير الماضي برصاص مجهولين وسط تونس العاصمة.

وقد أعلن علي لعريض في 26 من الشهر نفسه، أن الأجهزة الأمنية في بلاده تمكنت من اعتقال 4 أشخاص سورية في ظل صمت رسمي من قبل الحكومة عن مقتل عشرات الأشخاص برصاص مجهولين وسط تونس العاصمة.

وتونس العاصمة المستقلة، ومن جهة أخرى، طالب حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية ببلجنة مستقلة ومحابذة للإشراف على التحقيقات الأمنية للكشف عن تنفيذ عملية اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، والأطراف التي خطت لها.

واعتبر أن التحقيقات في ملف اغتيال شكري بلعيد «تأثرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2011 وفازت فيها حركة النهضة».

وشملت المفاوضات التي أجراها علي العريض خلال فترة تشكيل الحكومة في ضم أحزاب جديدة إلى الائتلاف الحكومي.

ونبهت الصحف التونسية الصادرة

وكان الجبالي العريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية ورئيس الحكومة الجديدة مقاليد السلطة من حمادي الجبالي الأمين العام للحركة التي استقال من رئاسة الحكومة في 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد المعارض اليساري المناهض لحكم الإسلاميين في السادس من الشهر نفسه.

وكان الجبالي استقال احتجاجاً على رفض حزبه مقترحاً بتشكيل حكومة تكنوقراط غير متحيزة لإخراج البلاد من الأزمة السياسية التي أجهاها اغتيال شكري بلعيد (48 عاماً).

وتضمن الحكومة الجديدة ممثلين عن حركة النهضة وحزبي «المؤتمرون» و«التكتل»، شريكها العلمانيين في الائتلاف الحكومي الثلاثي، إضافة إلى مستقلين استند اليهم وزارات السيادة (الدفاع والداخلية والعدل والخارجية).

تشكل بعد انتخابات المجلس التأسيسي التي أجريت في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 وفازت فيها حركة النهضة.

وشملت المفاوضات التي أجراها علي العريض خلال فترة تشكيل الحكومة في ضم أحزاب جديدة إلى الائتلاف الحكومي.

ونبهت الصحف التونسية الصادرة

واعتبر الهمامي أن برنامج الحكومة التونسية الجديدة «لا يتضمن إجراءات أو قرارات ملموسة تتعلق بالتصدي لتطاهرة العنف، وتحييد المواجه، بالإضافة إلى انتعاش الرؤية الاقتصادية لمعالجة الملتفات الاقتصادية والاجتماعية الحارقة، كارتفاع الأسعار والتنميطية الجهوية ومقاومة الفساد».

وتتالف الائتلاف الحزبي الجديد (الجبهة الشعبية) من 12 حزبا يساريا وقوميا منها حزب العمال، وحزب الطلبة العربي الديمقراطي، وحركة البعث، وحركة الشعب، وحزب

التونسي «الجبهة الشعبية»، الحكومة التونسية الجديدة برئاسة علي لعريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية، بأنها «نسخة سيئة» عن الحكومة السابقة.

وقال حمة الهمامي، الناطق الرسمي باسم اليوم الخميس، إن حصول حكومة علي لعريض على ثقة المجلس الوطني التأسيسي بأغلبية الأصوات «لا يعني شيئا، باعتبار أن شرعية 23 أكتوبر قد اهترقت واهتزت»، وأصفا الحكومة الجديدة بأنها «نسخة سيئة» عن الحكومة السابقة.

وأعلن معهد الإحصاء التونسي (حكومي) مؤخرا أن معدل البطالة انخفض سنة 2012 بنسبة 2.2 بالمائة إلى 7.16 بالمائة وان عدد العاطلين تراجع إلى 653 ألفا فيما تقدر المعارضة ومنظمات أهلية العدد «الحقيقي» للعاطلين بأكثر من مليون ونصف.

وقال علي العريض في مؤتمر بريس إن حكومته تستهدف توفير 90 ألف فرصة عمل جديدة منها 23 ألفا في القطاع العام قبل نهاية 2013.

وأعلنت حكومة حمادي الجبالي أنها وفرت في العام الماضي 100 ألف

فرصة عمل جديدة منها حوالي 25 ألفا في القطاع العام فيما تشكلت منظمات للعاطلين من خريجي الجامعات باستمرار في صحة هذه الأرقام ما زلنا في نقطة الصفر (0) وكان (0) الانتحار حرقا ما زال هو الحل».

وكانت شرارة الثورة التونسية التي أطاحت مطلع 2011 بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، انطلقت عندما اضرم البائع المتجول محمد بوعزيزي (26 عاماً) النار في نفسه يوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2010 بمرکز ولاية سيدي بوزيد (وسط غرب) احتجاجا على مصادرة الشرطة البلدية عربة الفاكهة والخضار التي كان يعيش منها.

والإرباء أعرب العابدين بن علي، المنصف البرزوقي عن «عميق حزنه والمه» إثر وفاة الخزي التي قال أنها حصلت «بنفس الكيفية المؤلمة المرعبة التي توفى بها شهيد ثورتنا (محمد بوعزيزي) وربما لنفس الأسباب، نتيجة فقدان الأمل وانسداد الأفق في عيونه كغيره من شبابنا الذين لا يرون من بخصيص لحل مشاكلهم ومعاتاتهم». ورغم أن البطالة كانت من الأسباب الرئيسية للثورة التونسية فإن السلطات الجديدة في تونس لم تتح من حل هذه المشكلة بسبب تدهور الوضع الاقتصادي والأمني في البلاد.

وأعلن معهد الإحصاء التونسي (حكومي) مؤخرا أن معدل البطالة انخفض سنة 2012 بنسبة 2.2 بالمائة إلى 7.16 بالمائة وان عدد العاطلين تراجع إلى 653 ألفا فيما تقدر المعارضة ومنظمات أهلية العدد «الحقيقي» للعاطلين بأكثر من مليون ونصف.

وقال علي العريض في مؤتمر بريس إن حكومته تستهدف توفير 90 ألف فرصة عمل جديدة منها 23 ألفا في القطاع العام قبل نهاية 2013.

وأعلنت حكومة حمادي الجبالي أنها وفرت في العام الماضي 100 ألف

والخمس إلى أن الحكومة الجديدة «ليس من حقها الخطأ» نظرا لما تعيشه البلاد من تحديات ومشاكل اجتماعية وسياسية وأمنية متفاقمة يقول مراقبون أنها تستدعي حلا سريعة.

وقالت جريدة «الشروق» تحت عنوان «الشعب يريد مكاسب وليس عودا» أن «الشعب مل من الوعود ويريد تحسين أوضاعه المعيشية من خلال إطفاء حريق الإسعار وبسط الأمن والاستقرار وإعادة تشغيل جهاز الإنتاج».

ولفت إلى أنه «ليس هناك أي مصلحة لأي طرف في أن تقبل حكومة العريض كما فشلت حكومة (حمادي) الجبالي (المستقيل) لأن فائز الفشل والتجاذبات ظلت على عائق الشعب (0) دون ذنب أقره».

ودعت جريدة «المغرب» الحكومة الجديدة إلى «الإجابة المتقنة وغير اللغووية عن سؤال من قتل الشهيد شكري بلعيد (المعارض اليساري) تنفيذا وتسييرا ونمويا؟ وعن أسباب «استفحال ظاهرة العنف واستفراء السلاح في مجتمعنا بشكل غير مألوف».

وكان حمادي الجبالي الأمين العام لحركة النهضة استقال من رئاسة الحكومة يوم 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد في السادس من الشهر نفسه، واحتجاجا على رفض حزبه مقترحاً بتشكيل حكومة تكنوقراط غير متحيزة لإخراج البلاد من الأزمة التي تاجت بعد اغتيال بلعيد.

وقالت جريدة «لوكتيديان» الناطقة بالفرنسية أن الحكومة الجديدة ليس «لا حق لها في الخطأ».

والإرباء قال رئيس الحكومة الجديدة علي العريض وكالة بريس إن حكومته ستعلن جملة من الإجراءات العاجلة للتخفيف من وطأة البطالة والفقر والحد من غلاء المعيشة الذي «أهلك» المواطنين.

تونس - وكالات: تسلمت الحكومة التونسية الجديدة أمس الخميس مهامها بشكل رسمي بالتزامن مع جنازة بائع متجول أحرق نفسه الثلاثاء في قلب العاصمة في حادثة أعادت إلى الأذهان انتحار البائع المتجول محمد بوعزيزي فجر «الثورة» التي أطاحت مطلع 2011 بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

والإرباء حصلت الحكومة على ثقة المجلس التأسيسي (البرلمان) بأغلبية الأصوات.

وتسلم علي العريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية ورئيس الحكومة الجديدة مقاليد السلطة من حمادي الجبالي الأمين العام للحركة التي استقال من رئاسة الحكومة في 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد المعارض اليساري المناهض لحكم الإسلاميين في السادس من الشهر نفسه.

وكان الجبالي استقال احتجاجاً على رفض حزبه مقترحاً بتشكيل حكومة تكنوقراط غير متحيزة لإخراج البلاد من الأزمة السياسية التي أجهاها اغتيال شكري بلعيد (48 عاماً).

وتضمن الحكومة الجديدة ممثلين عن حركة النهضة وحزبي «المؤتمرون» و«التكتل»، شريكها العلمانيين في الائتلاف الحكومي الثلاثي، إضافة إلى مستقلين استند اليهم وزارات السيادة (الدفاع والداخلية والعدل والخارجية).

تشكل بعد انتخابات المجلس التأسيسي التي أجريت في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 وفازت فيها حركة النهضة.

وشملت المفاوضات التي أجراها علي العريض خلال فترة تشكيل الحكومة في ضم أحزاب جديدة إلى الائتلاف الحكومي.

ونبهت الصحف التونسية الصادرة

## رئيس الحكومة التونسية الجديدة يقول إنه سيتابع ملف التونسيين الذين يحاربون في سورية

في سورية، حيث نشرت صحيفة «تانيث برس» الإلكترونية التونسية دفعة جديدة من أسماء عدد من القتلى التونسيين في سورية.

وأكدت تورط شبكات دولية في إرسال الشباب التونسي إلى سورية في ظل صمت رسمي من قبل الحكومة عن مقتل عشرات الشباب من طلاب الجامعات وتلاميذ المعاهد الذين قالت إنهم «يرحلون إلى حرقهم الأخير».

وتونس العاصمة المستقلة، ومن جهة أخرى، طالب حمة الهمامي الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية ببلجنة مستقلة ومحابذة للإشراف على التحقيقات الأمنية للكشف عن تنفيذ عملية اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، والأطراف التي خطت لها.

واعتبر أن التحقيقات في ملف اغتيال شكري بلعيد «تأثرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2011 وفازت فيها حركة النهضة».

وشملت المفاوضات التي أجراها علي العريض خلال فترة تشكيل الحكومة في ضم أحزاب جديدة إلى الائتلاف الحكومي.

ونبهت الصحف التونسية الصادرة

واعتبر الهمامي أن برنامج الحكومة التونسية الجديدة «لا يتضمن إجراءات أو قرارات ملموسة تتعلق بالتصدي لتطاهرة العنف، وتحييد المواجه، بالإضافة إلى انتعاش الرؤية الاقتصادية لمعالجة الملتفات الاقتصادية والاجتماعية الحارقة، كارتفاع الأسعار والتنميطية الجهوية ومقاومة الفساد».

وتتالف الائتلاف الحزبي الجديد (الجبهة الشعبية) من 12 حزبا يساريا وقوميا منها حزب العمال، وحزب الطلبة العربي الديمقراطي، وحركة البعث، وحركة الشعب، وحزب

التونسي «الجبهة الشعبية»، الحكومة التونسية الجديدة برئاسة علي لعريض القيادي في حركة النهضة الإسلامية، بأنها «نسخة سيئة» عن الحكومة السابقة.

وقال حمة الهمامي، الناطق الرسمي باسم اليوم الخميس، إن حصول حكومة علي لعريض على ثقة المجلس الوطني التأسيسي بأغلبية الأصوات «لا يعني شيئا، باعتبار أن شرعية 23 أكتوبر قد اهترقت واهتزت»، وأصفا الحكومة الجديدة بأنها «نسخة سيئة» عن الحكومة السابقة.

وأعلن معهد الإحصاء التونسي (حكومي) مؤخرا أن معدل البطالة انخفض سنة 2012 بنسبة 2.2 بالمائة إلى 7.16 بالمائة وان عدد العاطلين تراجع إلى 653 ألفا فيما تقدر المعارضة ومنظمات أهلية العدد «الحقيقي» للعاطلين بأكثر من مليون ونصف.

وقال علي العريض في مؤتمر بريس إن حكومته تستهدف توفير 90 ألف فرصة عمل جديدة منها 23 ألفا في القطاع العام قبل نهاية 2013.

وأعلنت حكومة حمادي الجبالي أنها وفرت في العام الماضي 100 ألف

والخمس إلى أن الحكومة الجديدة «ليس من حقها الخطأ» نظرا لما تعيشه البلاد من تحديات ومشاكل اجتماعية وسياسية وأمنية متفاقمة يقول مراقبون أنها تستدعي حلا سريعة.

وقالت جريدة «الشروق» تحت عنوان «الشعب يريد مكاسب وليس عودا» أن «الشعب مل من الوعود ويريد تحسين أوضاعه المعيشية من خلال إطفاء حريق الإسعار وبسط الأمن والاستقرار وإعادة تشغيل جهاز الإنتاج».

ولفت إلى أنه «ليس هناك أي مصلحة لأي طرف في أن تقبل حكومة العريض كما فشلت حكومة (حمادي) الجبالي (المستقيل) لأن فائز الفشل والتجاذبات ظلت على عائق الشعب (0) دون ذنب أقره».

ودعت جريدة «المغرب» الحكومة الجديدة إلى «الإجابة المتقنة وغير اللغووية عن سؤال من قتل الشهيد شكري بلعيد (المعارض اليساري) تنفيذا وتسييرا ونمويا؟ وعن أسباب «استفحال ظاهرة العنف واستفراء السلاح في مجتمعنا بشكل غير مألوف».

وكان حمادي الجبالي الأمين العام لحركة النهضة استقال من رئاسة الحكومة يوم 19 شباط/فبراير الماضي إثر اغتيال شكري بلعيد في السادس من الشهر نفسه، واحتجاجا على رفض حزبه مقترحاً بتشكيل حكومة تكنوقراط غير متحيزة لإخراج البلاد من الأزمة التي تاجت بعد اغتيال بلعيد.

وقالت جريدة «لوكتيديان» الناطقة بالفرنسية أن الحكومة الجديدة ليس «لا حق لها في الخطأ».

والإرباء قال رئيس الحكومة الجديدة علي العريض وكالة بريس إن حكومته ستعلن جملة من الإجراءات العاجلة للتخفيف من وطأة البطالة والفقر والحد من غلاء المعيشة الذي «أهلك» المواطنين.

## تونس: بلدة وعائلة البوعزيزي «الجديد» تعيشان حياة بؤس

ثلاث سنوات بمرض السرطان، عمل عادل بائعا متجولا للسجائر فيما اشتغل عصام عاملا يوميا في مهن مختلفة للاشتغال على أهمها، وأشقائهما الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما.

وبيعت عادل وعصام مرتين في الشهر مبلغ 40 ديناراً (20 يورو) التي عائلتهما في سوق الجمعة، هو مورد الرزق الوحيد لها.

وقال عصام بصوت أضعفه ألم فقدان شقيقه «نحن أكثر من فقراء، ليس لنا أي شيء».

ويبدو أن العائلة ورثت الفقر إذ كان جيب والد عادل عاملا يوميا وقد أصيب بالربو صا «في انتفاضة الخبز» عام 1984 التي انتفض فيها التونسيون احتجاجا على قرار الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة رفع أسعار الخبز ومنتجات الحبوب، وواجهت السلطات آنذاك الانتفاضة بقمع شديد ما أسفر عن مقتل عشرات المتظاهرين وأصابة المئات.

ولم تتغير الحياة كثيرا في قرية سوق الجمعة الواقعة على تلة تهب عليها الرياح وتؤدي إليها طريق وعرة.

وقال محمد وهو ابن عم عادل «ليس لدي مرض ولا ماء صالح للشرب ولا كهرباء».

ثلاث سنوات بمرض السرطان، عمل عادل بائعا متجولا للسجائر فيما اشتغل عصام عاملا يوميا في مهن مختلفة للاشتغال على أهمها، وأشقائهما الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما.

وبيعت عادل وعصام مرتين في الشهر مبلغ 40 ديناراً (20 يورو) التي عائلتهما في سوق الجمعة، هو مورد الرزق الوحيد لها.

وقال عصام بصوت أضعفه ألم فقدان شقيقه «نحن أكثر من فقراء، ليس لنا أي شيء».

ويبدو أن العائلة ورثت الفقر إذ كان جيب والد عادل عاملا يوميا وقد أصيب بالربو صا «في انتفاضة الخبز» عام 1984 التي انتفض فيها التونسيون احتجاجا على قرار الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة رفع أسعار الخبز ومنتجات الحبوب، وواجهت السلطات آنذاك الانتفاضة بقمع شديد ما أسفر عن مقتل عشرات المتظاهرين وأصابة المئات.

ولم تتغير الحياة كثيرا في قرية سوق الجمعة الواقعة على تلة تهب عليها الرياح وتؤدي إليها طريق وعرة.

وقال محمد وهو ابن عم عادل «ليس لدي مرض ولا ماء صالح للشرب ولا كهرباء».

ثلاث سنوات بمرض السرطان، عمل عادل بائعا متجولا للسجائر فيما اشتغل عصام عاملا يوميا في مهن مختلفة للاشتغال على أهمها، وأشقائهما الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما.

وبيعت عادل وعصام مرتين في الشهر مبلغ 40 ديناراً (20 يورو) التي عائلتهما في سوق الجمعة، هو مورد الرزق الوحيد لها.

وقال عصام بصوت أضعفه ألم فقدان شقيقه «نحن أكثر من فقراء، ليس لنا أي شيء».

ويبدو أن العائلة ورثت الفقر إذ كان جيب والد عادل عاملا يوميا وقد أصيب بالربو صا «في انتفاضة الخبز» عام 1984 التي انتفض فيها التونسيون احتجاجا على قرار الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة رفع أسعار الخبز ومنتجات الحبوب، وواجهت السلطات آنذاك الانتفاضة بقمع شديد ما أسفر عن مقتل عشرات المتظاهرين وأصابة المئات.

ولم تتغير الحياة كثيرا في قرية سوق الجمعة الواقعة على تلة تهب عليها الرياح وتؤدي إليها طريق وعرة.

وقال محمد وهو ابن عم عادل «ليس لدي مرض ولا ماء صالح للشرب ولا كهرباء».

ثلاث سنوات بمرض السرطان، عمل عادل بائعا متجولا للسجائر فيما اشتغل عصام عاملا يوميا في مهن مختلفة للاشتغال على أهمها، وأشقائهما الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما.

وبيعت عادل وعصام مرتين في الشهر مبلغ 40 ديناراً (20 يورو) التي عائلتهما في سوق الجمعة، هو مورد الرزق الوحيد لها.

وقال عصام بصوت أضعفه ألم فقدان شقيقه «نحن أكثر من فقراء، ليس لنا أي شيء».

ويبدو أن العائلة ورثت الفقر إذ كان جيب والد عادل عاملا يوميا وقد أصيب بالربو صا «في انتفاضة الخبز» عام 1984 التي انتفض فيها التونسيون احتجاجا على قرار الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة رفع أسعار الخبز ومنتجات الحبوب، وواجهت السلطات آنذاك الانتفاضة بقمع شديد ما أسفر عن مقتل عشرات المتظاهرين وأصابة المئات.

ولم تتغير الحياة كثيرا في قرية سوق الجمعة الواقعة على تلة تهب عليها الرياح وتؤدي إليها طريق وعرة.

وقال محمد وهو ابن عم عادل «ليس لدي مرض ولا ماء صالح للشرب ولا كهرباء».

## الاتحاد العام للعمال الجزائريين يقرر إنشاء نقابة للأئمة

الجزائر - يو بي أي: أعلن الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، عبد المجيد سيدي السعيد أنه سيتم الأحد المقبل بالجزائر العاصمة تأسيس نقابة للأئمة تكون منضوية تحت لواء الاتحاد، الذي يعتبر أكبر نقابة عمالية موالية للحكومة ومدعومة منها.

وقال السعيد أمس الخميس خلال اجتماع ضم الأئمة العموم لنقابته لـ 13 ولاية جنوبية بالصحرى وقياديين آخرين من النقابة إنه سيتم عقد اجتماع تأسيسي للتنسيقية الوطنية للأئمة وأسلاك الشؤون الدينية الأحد المقبل وذلك «كلبية طلب أئمة يتكلمون شرق وغرب ووسط وجنوب البلاد من أجل تأسيس نقابة تعنى بالأمور المهنية لهذه الفئة».

وأعرب السعيد عن ابتهاجه بتأسيس هذه النقابة وانضمامها إلى

الجزائر - يو بي أي: أعلن الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، عبد المجيد سيدي السعيد أنه سيتم الأحد المقبل بالجزائر العاصمة تأسيس نقابة للأئمة تكون منضوية تحت لواء الاتحاد، الذي يعتبر أكبر نقابة عمالية موالية للحكومة ومدعومة منها.

وقال السعيد أمس الخميس خلال اجتماع ضم الأئمة العموم لنقابته لـ 13 ولاية جنوبية بالصحرى وقياديين آخرين من النقابة إنه سيتم عقد اجتماع تأسيسي للتنسيقية الوطنية للأئمة وأسلاك الشؤون الدينية الأحد المقبل وذلك «كلبية طلب أئمة يتكلمون شرق وغرب ووسط وجنوب البلاد من أجل تأسيس نقابة تعنى بالأمور المهنية لهذه الفئة».

وأعرب السعيد عن ابتهاجه بتأسيس هذه النقابة وانضمامها إلى

الجزائر - يو بي أي: أعلن الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، عبد المجيد سيدي السعيد أنه سيتم الأحد المقبل بالجزائر العاصمة تأسيس نقابة للأئمة تكون منضوية تحت لواء الاتحاد، الذي يعتبر أكبر نقابة عمالية موالية للحكومة ومدعومة منها.

وقال السعيد أمس الخميس خلال اجتماع ضم الأئمة العموم لنقابته لـ 13 ولاية جنوبية بالصحرى وقياديين آخرين من النقابة إنه سيتم عقد اجتماع تأسيسي للتنسيقية الوطنية للأئمة وأسلاك الشؤون الدينية الأحد المقبل وذلك «كلبية طلب أئمة يتكلمون شرق وغرب ووسط وجنوب البلاد من أجل تأسيس نقابة تعنى بالأمور المهنية لهذه الفئة».

وأعرب السعيد عن ابتهاجه بتأسيس هذه النقابة وانضمامها إلى

## مديرة صندوق النقد الدولي تختتم زيارتها للجزائر وتثني على اقتصادها وتتحاشي «إحراج» حكومة بوتفليقة



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يرحب بمديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد

## الخارجية المصرية: لا استهداف للمصريين في ليبيا وطرابلس تمر بفترة تحول ديمقراطي

القاهرة - د ب أ: أكد علي العشري مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية والمصريين بالخارج أنه «لا يوجد تعيين في مصر ضد المصريين في ليبيا ولا يوجد استهداف لهم»، مشيراً إلى أن «ليبيا تمر بفترة تحول ديمقراطي».

وأضاف في تصريحات للمحررين الدوليين أمس الخميس أنه «توجد مشاكل أمنية وبعض الجماعات المتشددة (في ليبيا) .. وتعرض بعض الكنائس المصرية وغير المصرية لاعتداءات، وهناك تجاوز في حق بعض المواطنين بغض النظر عن الانتماء السياسي أو الديني»، مؤكداً أنه «كانت هناك إدانة لبيبة لهذه التجاوزات أو

القاهرة - د ب أ: أكد علي العشري مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية والمصريين بالخارج أنه «لا يوجد تعيين في مصر ضد المصريين في ليبيا ولا يوجد استهداف لهم»، مشيراً إلى أن «ليبيا تمر بفترة تحول ديمقراطي».

وأضاف في تصريحات للمحررين الدوليين أمس الخميس أنه «توجد مشاكل أمنية وبعض الجماعات المتشددة (في ليبيا) .. وتعرض بعض الكنائس المصرية وغير المصرية لاعتداءات، وهناك تجاوز في حق بعض المواطنين بغض النظر عن الانتماء السياسي أو الديني»، مؤكداً أنه «كانت هناك إدانة لبيبة لهذه التجاوزات أو

القاهرة - د ب أ: أكد علي العشري مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية والمصريين بالخارج أنه «لا يوجد تعيين في مصر ضد المصريين في ليبيا ولا يوجد استهداف لهم»، مشيراً إلى أن «ليبيا تمر بفترة تحول ديمقراطي».

وأضاف في تصريحات للمحررين الدوليين أمس الخميس أنه «توجد مشاكل أمنية وبعض الجماعات المتشددة (في ليبيا) .. وتعرض بعض الكنائس المصرية وغير المصرية لاعتداءات، وهناك تجاوز في حق بعض المواطنين بغض النظر عن الانتماء السياسي أو الديني»، مؤكداً أنه «كانت هناك إدانة لبيبة لهذه التجاوزات أو

لقرض الذي حصلت عليه السنة الماضية، لكنها لم تقل إنها لن تفعل في المستقبل، لأنها عندما طلبت القرض الأول لم تحتاج لتزور الجزائر، وهو الرأي الذي يذهب إليه الخبير الاقتصادي محمد حادوش الذي أكد «القدس العربي» أن مديرة الصندوق على احتياطي النقد الأجنبي، الذي تجاوز 200 مليار دولار، وهو ما جعل الجزائر تدخل قائمة العشر دول التي تملك أكبر احتياطي من العملة الصعبة، مشدداً

لقرض الذي حصلت عليه السنة الماضية، لكنها لم تقل إنها لن تفعل في المستقبل، لأنها عندما طلبت القرض الأول لم تحتاج لتزور الجزائر، وهو الرأي الذي يذهب إليه الخبير الاقتصادي محمد حادوش الذي أكد «القدس العربي» أن مديرة الصندوق على احتياطي النقد الأجنبي، الذي تجاوز 200 مليار دولار، وهو ما جعل الجزائر تدخل قائمة العشر دول التي تملك أكبر احتياطي من العملة الصعبة، مشدداً

لقرض الذي حصلت عليه السنة الماضية، لكنها لم تقل إنها لن تفعل في المستقبل، لأنها عندما طلبت القرض الأول لم تحتاج لتزور الجزائر، وهو الرأي الذي يذهب إليه الخبير الاقتصادي محمد حادوش الذي أكد «القدس العربي» أن مديرة الصندوق على احتياطي النقد الأجنبي، الذي تجاوز 200 مليار دولار، وهو ما جعل الجزائر تدخل قائمة العشر دول التي تملك أكبر احتياطي من العملة الصعبة، مشدداً

لقرض الذي حصلت عليه السنة الماضية، لكنها لم تقل إنها لن تفعل في المستقبل، لأنها عندما طلبت القرض الأول لم تحتاج لتزور الجزائر، وهو الرأي الذي يذهب إليه الخبير الاقتصادي محمد حادوش الذي أكد «القدس العربي» أن مديرة الصندوق على احتياطي النقد الأجنبي، الذي تجاوز 200 مليار دولار، وهو ما جعل الجزائر تدخل قائمة العشر دول التي تملك أكبر احتياطي من العملة الصعبة، مشدداً

لقرض الذي حصلت عليه السنة الماضية، لكنها لم تقل إنها لن تفعل في المستقبل، لأنها عندما طلبت القرض الأول لم تحتاج لتزور الجزائر، وهو الرأي الذي يذهب إليه الخبير الاقتصادي محمد حادوش الذي أكد «القدس العربي» أن مديرة الصندوق على احتياطي النقد الأجنبي، الذي تجاوز 200 مليار دولار، وهو ما جعل الجزائر تدخل قائمة العشر دول التي تملك أكبر احتياطي من العملة الصعبة، مشدداً



## لماذا اجتمع السيسي مع قادة وضباط المخابرات الحربية.. الرئيس يبدأ حملة لتحسين صورته باجتماع مع الأمن المركزي ووفد من بورسعيد.. وتوزيع بعض الشقق في سوهاج محامي مبارك ينقل عنه طلبه من الشعب تأييد مرسى ومقاومة الفوضى.. لماذا لم تطلب الحكومة النفط من ليبيا والسعودية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

أهم وأبرز ما نشرته صحف مصر أمس، طلب عدد من المحامين والسياسيين بعزل ومحكمة وزير العدل الإخواني أحمد مكي الذي أوقعه ربك، في شر اعترافاته على الهواء مباشرة عندما قال إنه سبق صدور تقرير الطب الشرعي في مقتل الشاب من التيار الشعبي محمد الجندي، وقال إنه نتيجة حادث سيارة بناء على طلب من وزير الداخلية، وبدأت أزمة السولار تخف، كما واصل العاملون في شركة أوراسكوم المملوكة لآل ساويرس قطع طريق كوريش النيل أمام مقر الشركة المجاورة لمنطقة وكالة البلح.

هذا وقد أخبرني صديقنا وزميلنا الرسام الكبير جمعة فرحات أنه سمع عن مظاهرة أمام قصر الاتحادية فتوجه إليه بسرعة ليرى ما يحدث، وينقله في جريدة «الفرجة»، فشاهد يافطة على القصر مكتوب عليها - السماح للمواطنين باستخدام الضبطة القضائية، وعدد كبير من الناس يحاولون دخول القصر وهم يصرخون قائلين: عايزين نقبض عليه وهو متلبس بالحكم الفاشل.

والى شيء من أشياء لدينا:

### اجتماع وزير الدفاع مع قادة وضباط سلاح حرس الحدود

الى الاجتماع الذي عقده وزير الدفاع الفريق عبدالفتاح السيسي ورئيس الأركان الفريق العاصم وفتح السيد مع قادة وضباط سلاح حرس الحدود والذي كان الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى له، الأهرام،، دون غيرها، وهو ما يدل على تأرجح موقف رئيس تحريرها، زميلنا عبدالناصر سلامة - ما بين التأييد الكامل للجيش والمخابرات العامة، وما بين التأييد الكامل أيضا لكتيب إرشاد الجمعة، كان الله في عونك، ورغم أنه لم يكن هناك جديد في ما قاله السيسي، يختلف عما صرح به من قبل، إلا أن الملفت هو أنه سبق هذا الاجتماع بأربعة أيام اجتماع مع قادة وضباط المخابرات الحربية، وهو الاجتماع الذي له مغزى أهم من لقاءاته مع قادة وضباط الأسلحة الأخرى، لأنها لقاءات بعضها عادي والبعض سببه إطلاع القادة والضباط على الأحداث الداخلية والإجابة عن تساؤلاتهم، وهذه عادة كانت تحدث أيام مبارك أيضا، وكان يقوم بها وزير الدفاع والقائد العام وقتها محمد حسين طنطاوي.

ولكن كما قلنا، الملفت هنا، أن قادة وضباط المخابرات الحربية ليسوا في حاجة إلى معلومات لأنهم مصدر رئيسي لها، وبالتالي فالمناسبة قد تكون مقصودة لتوصيل رسالة أخرى للنظام، وللشعب أيضا.

### مرسى يتراجع عن وعده بعدم الطعن على حكم وقف انتخابات مجلس النواب

أما الموضوع الثاني البارز فكان تراجع الرئيس عن موقفه الذي أعلنه بعد حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس النواب، وأكد فيه أنه احتراماً للقضاء لا يطعن على الحكم، ولم يمر إلا أيام وغر موقفه كالعادة وكلف هيئة قضائية الدولة بالاطعن عليه، كما بدأت الرئاسة حملة لتحسين صورته بعد الانتقادات العنيفة له التي تتسائل، أين أخفى الرئيس ولم يظهر في الأزمات التي تتدلع كل يوم، فتم الإعلان عن استقباله أمس - وفداً من مدينة بورسعيد، لبحث مطالبهم وتقديمها فوراً.

والاجتماع اليوم مع قادة وضباط الأمن المركزي في معسكر الدراسة، وزيارته مدينة سوهاج في الصعيد، عقد اجتماع وزاري مصغر، فيها وتوزيع عدد من الشقق، مع مبارك قبل أيامه الأخيرة يقوم ببعض هذه الأعمال، وذات مرة وزع عشرة عقود لعشر شقق، كما تزايدت موجات الغضب من تشكيل الجماعة الإسلامية وحزبها البناء والتنمية مجموعات تحل محل الشرطة تطبيقاً لقرار النائب العام الإخواني المستشار طلعت إبراهيم عبد الله.

### زيارة قنديل للعراق تقوى إيران وتضعف السنة

والى القضية التي تاهت ولم يلتفت إليها أبداً، بسبب زحمة الأحداث الداخلية وسخونتها من جهة، ولأنها كانت قاصرة على الإخوان وبعض السلفيين، وهي زيارة رئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل للعراق والتوقيع على عدد من الاتفاقيات أبرزها إمداد مصر بكميات كبيرة من البنترول والدفع مؤجل، وتكرير كميات منه لصالح العراق في معامل التكرير المصرية، وتسوية بعض مستحقات المصريين الذين كانوا يعملون في العراق قبل الاحتلال الأمريكي - البريطاني في عام 2003 ومقابلات قنديل مع عدد من الزعماء العراقيين مثل معمار الحكيم الزعيم السلفي ورئيس المجلس الأعلى، وهو ما جدد هجوم السلفيين من حزب النور بقيادة التزم السلفيون الآخرون الصمت بعد أن أقاموا الدنيا وأقعدوها رفضاً لزيارة الرئيس أحمد نجاد لمصري إطار حضوره مؤتمر القمة الإسلامي، والخروج في مظاهرات ضد، واتخاذ الأمر موقفاً غير مقبول للهمم أن السلفيين من خارج حزب النور والذين يعملون في الغالب لصالح الإخوان، التزموا الصمت، بينما قال صاحبنا السلفي من النور محمد كامل الباز يوم الجمعة في جريدة «الفتح»، الأسبوعية ولسان حال جمعية الدعوة الإسلامية والتي خرج منها حزب النور، قال عن آثار لزيارة: «تكتن الخطوة في إزاحة مصر عن مدارك العمل العربي الذي يخطو اليوم عبر فواته الريبعية إلى طور جديد من أطوار التحدي والصراع، وتلب مصر بحكم قنديل السياسي والتاريخي كراس حربة وقاطرة للتحرك السنّي، ومن هنا كان لابد من تحرك سريع لاحتوائها تمهيداً لضرب الثورات الباقية منفردة وربما مد يدك على ذلك زيارة قنديل المفاجأة وللمرجع الشيعي عمار الحكيم، وهو أحد السفاحين الشيعية الملوثة أيديهم بدماء أهل السنة في العراق، وكأنه لا يكفي أن نعطي الشرعية لحكومة مائلا العميل لإيران بل لا بد أن نقدم فروض الولاء والطاعة للسفاح الشيعية أيضا إقراراً بسيادتهم على العراق السنّي الذي يمثل الجناح الثاني للأمة بعد مصر وهنا تنازل مصر عن دورها الحقيقي في احتضان ودعم الثورات السنّية بداية بالإقرار بإهدار حقوق السنة العراقيين وإضعافهم سياسيا في حين أنهم يعيشون إرهابات ثورة ربيعية توشك أن تخرج للنور، إن الدولة الإخوانية في السركاب الإيراني تضع لحكم العالم المسلم السنّي في البحر والاستعداد للوجود، ونوع من الاتحواة والتقريب للحقيقة وحجم مصر، ووفق ذلك كله استبدال الهيمنة الإيرانية والمشروع الفارسي بالهيمنة الأمريكية والمشروع الصهيوني».

### التحشيد السنّي الشيعي الذي يفتت العرب لصالح إسرائيل

وأنا تركت مساحة واسعة لكامل الباز ليعبر عن رأيه، وهو في الحقيقة لا يختلف عن رأي وموقف الإخوان، وجوهه في العمل للقضاء على القومية العربية ومشروع الوحدة العربية على أساس قومي بإثارة الحرب بين السنة والشيعية العرب ودفعهم للولاء للذهب الديني ليكون فوق الولاء الوطني لدولهم التي لم تعبر عن رأيهم في بناء الخلافة الإسلامية، ونتيجته دفع الشيعية العرب نحو طريقين، أما الانضمام لإيران على أساس الذهب خاصة وأن هناك امتداداً أرضيا بينها وبين العراق، ومانع مائلا لا يستغرق عبوره دقائق مع البحرين والكويت والمنطقة الشرقية من السعودية، أو إقامة دول وإمارات شيعية عربية في سورية ولبنان، سترتبط أيضا بإيران، وهو المشروع الذي يعمل له من سنوات شيوخ الخليج، وعدد من أنصارهم داخل مصر، والإخوان الذين طرح رئيسهم محمد مرسى على العاهل السعودي الملك عبدالله اقتراح إقامة تحالف سنّي تقوده مصر والسعودية فرفضه، وكذلك هؤلاء السلفيون الذين يريدون تدمير الأمة العربية ومشروعها القومي، وكل هذا يصيب أيضا بالإضافة لإيران لصالح إسرائيل ورغبة أمريكا أن لا ترى دولة عربية موحدة فيدرباليا وديمقراطية كما تودت هي - تمتد من المحيط إلى الخليج، وهؤلاء يتعمدون نسيان أن الإخوان المسلمين، بواسطة حزم



رجال الشرطة وتصويرهم على أنهم سفاحون وقذرة، وأقول لسيادة الوزير، إن وسائل الإعلام ناقلة لما يحدث أمامها من واقع ولا تخترع أو تؤلف، وإذا كنت في مؤتمر الصحفي ترفض الإجابة عن أسئلة الصحفيين وتراوغهم هروباً من الإجابة على تساؤلاتهم فهل تنتظر من وسائل الإعلام أن تقف بجانبنا إذا كنت تخفي المعلومات التي لديك؟

### النهضة طائر جريج سقط من أول «نبلة»

والى المعارك السريعة والخاطفة، ونبدأها من يوم الثلاثاء مع زميلنا في هاجم وزير العدل بقوله: «بعد أن انتهى التقرير النهائي للشهيد محمد الجندي من التسليم بوفاته نتيجة تعرضه للتعذيب كان ينبغي لكل من اطلق رصاص كلماته على جثمان الشهيد أن يعتذر وأن يتوارى خجلاً، إلا أن فتح فمه، لو كان لديهم نصف ضمير ما بقوا أحياء»، وكان تلبس لديهم قطرة دم واحدة لقدموا استقالاتهم فوراً، لكن يبدو أن عباد الكراسي أولى لديهم من عباد الله، وأن كلمات الجاملة والمؤسسة أهم عندهم من قول الحقيقة، كرر المستشار أحمد مكي الذي يدعي أنه وزير للعدل في تصريح واضح لا يحتمل التأويل أن سيارة اصطدمت بمحمد الجندي، وكانت سببا مباشرة في وفاته، وأنه لا توجد أي آثار تعذيب، كان يمكنه أن لا يورط نفسه ولا يسارع بتبرئة الجالدين القذلة الذين يخدمون كل طائفة ويسجدون لكل مستبد، كان يمكن أن يتحلى الرجل بفضيلة الصمت ولا يدافع عما لا يعلم حرصاً على العدالة، وطلباً للحقيقة، لكن اندفاعه في مساندة النظام الجائر أفضته احتراماً كما نعلم له يوماً».

### «الوفد»: لماذا صارت عبادة الكراسي مثل عبادة الله؟

والى المعارك والبرود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه لا يلوون على شيء، ونبدأها من يوم الثلاثاء مع زميلنا في «الوفد»، مصطفى عبيد الذي هاجم وزير العدل بقوله: «بعد أن انتهى التقرير النهائي للشهيد محمد الجندي من التسليم بوفاته نتيجة تعرضه للتعذيب كان ينبغي لكل من اطلق رصاص كلماته على جثمان الشهيد أن يعتذر وأن يتوارى خجلاً، إلا أن فتح فمه، لو كان لديهم نصف ضمير ما بقوا أحياء»، وكان تلبس لديهم قطرة دم واحدة لقدموا استقالاتهم فوراً، لكن يبدو أن عباد الكراسي أولى لديهم من عباد الله، وأن كلمات الجاملة والمؤسسة أهم عندهم من قول الحقيقة، كرر المستشار أحمد مكي الذي يدعي أنه وزير للعدل في تصريح واضح لا يحتمل التأويل أن سيارة اصطدمت بمحمد الجندي، وكانت سببا مباشرة في وفاته، وأنه لا توجد أي آثار تعذيب، كان يمكنه أن لا يورط نفسه ولا يسارع بتبرئة الجالدين القذلة الذين يخدمون كل طائفة ويسجدون لكل مستبد، كان يمكن أن يتحلى الرجل بفضيلة الصمت ولا يدافع عما لا يعلم حرصاً على العدالة، وطلباً للحقيقة، لكن اندفاعه في مساندة النظام الجائر أفضته احتراماً كما نعلم له يوماً».

### «اليوم السابع»: مبارك يوصي الشعب بالوقوف مع مرسى

أما زميلنا وائل السمري نائب رئيس تحرير «اليوم السابع» فإنه في نفس اليوم - الثلاثاء - انقض على محامي مبارك فريد الديب بسبب ظهوره في قنطرة «التحرير»، وقوله إن مبارك يوصي الشعب بمساندة الرئيس مرسى، وهو ما اطار صواب وائل فقال: «إن مبارك يوصي الشعب بأن «يقف مع الرئيس مرسى، وأن يحكف عن الفوضى التي حثرتا هو منها سابقاً، لا تتعجب من توقيت إذاعة هذا الحلقة ولا تحسب أن الأمر «عاطي»، فمعلوم أن مبارك يعني نفسه بالبراءة في منتصف الشهر القادم ومن أجل ذلك يبذل ما في وسعه من أجل الخروج من السجن ولا تتعجب أيضاً من ظهور الإعلامي أحمد موسى ليدبر حوار مع الديب في هذا التوقيت بالذات، وهو الذي اخفى تماماً في إجرائه لأشهر حوار مع حبيب العادلي يوم 25 يناير نشرته صحيفة الأهرام الغراء في صفحتي «الدويل» كإبراز له وتعظيم من شأنه، فكل شيء «مدروس» وكل شيء «مكشوف» و«جان»، لا تتعجب أيضاً من أن يلقي «الديب» نيابة عن مبارك الاتهامات إلى القوى السياسية المختلفة مردداً ما يقوله «الإخوان» وما يقوله ال»على فكرة أنا مثل إخوان» من أن القوى السياسية حينما تعجز عن حشد مليونية ضخمة تلجأ إلى رمي الممولوف والاشتبك مع الشرطة، يتعاطف الغطاء مع بعضهم البعض، وكما كان القادافي يدافع عن مبارك ماهو مبارك يدافع عن مرسى والاسم «مصلحة مصر»، مصر التي خربها الأول وأتى الثاني لأن الاثنين ارتكبا نفس الجرائم والألثنين تولت أيديهما بذات الدم، والأثنان يتبعان نفس المدرسة وإن اختلفت التوجهات وبراءة الأول لأن تعني براءة الثاني لاحقاً».

### «الشروق» سياسة بيع المناصب

ونظف في يوم الثلاثاء، ولكن في «الشروق»، التي هاجم فيها زميلنا محمد عصمت الإخوان وساخرا منهم بقوله: «لا توجد بدائل واسعة للمناورة هذا ممسك الإخوان ومن يؤيدهم سوى شرارة تأييد السياسيين من أداء المعسكر أو ذاك سياسياتهم وإغرائهم ببعض المناصب كل على حسب حجمه وقيمته بالإضافة إلى سن تشريعات استبدادية واستدعاء قوانين مهجورة على شاكلة منح الضبطية القضائية للمواطنين باعتبارها باباً خلفياً لإنشاء ميليشيات قانونية تابعة لهم تتملك قمع المعارضين!!، أصبح سقوط الإخوان الموي مجرد مسألة وقت لا أكثر ولا أقل، ولو كانوا يمتلكون بعض الحصافة لفهموا هذه الحقيق ولعترفوا بأنهم لا يمتلكون أي مشروع إسلامي جاد ولتقنوا أنهم سيكونون أول ضحايا خلطتهم الثلاثية المسمومة بين الدين والبيزنس والسياسة، ولادركوا أن خلاصهم الوحيد هو العودة للعمل الدعوي بحق وحقيق وليس كما كانوا يفعلون طوال تاريخهم».

### «الأخبار»: من يمولون مثيري الشغب بميدان التحرير؟

أما آخر معركة فستكون من نصيب زميلنا في «الأخبار» محمد عبدالمقصود وهو جوه على وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم وقوله عنه: «عقد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم مؤتمراً صحافياً صباح الأحد الماضي استغرق ما يقرب من ساعتين، انتظرنا أن يعلن الوزير خلاله أي جديد، ولكن يبدو أن الوزير ليس لديه ما يقوله، حتى أنه رفض أن يفصح عن الذين يمولون مثيري الشغب بميدان التحرير ومحيط السفارتيين البريطانية والأمريكية، وأصر الوزير على أنه لا يريد أن يفصح عما لديه من معلومات مؤكدة في الوقت نفسه أن لديه معلومات! لماذا إذن عقدت المؤتمر الصحفي يا سيادة الوزير؟ وكالعادة، انقى الوزير باللائمة على وسائل الإعلام التي تشن هجوماً على













## فوز الشوا في كتابه «عمان خير مقام»؛ استعادة المدينة أيام زمان

عمان - «القدس العربي»:

وسط حضور لوجوه عمانية بعضها معروف، حضرت وجوه عمانية أخرى -بعضها يحضر للمرة الأولى- بسبب من العنوان «عمان خير مقام»، حيث تبين من الحوار الذي دار في نهاية الأمسية التي استضافتها دائرة المكتبة الوطنية يوم الأربعاء 10 آذار «مارس» الجاري، لاشهار كتاب الباحث فواز الشوا، أن الكتاب والألمسية فتح شهية الحضور لاستعادة ذكرياتهم، حيث شرعوا نوافذ الذاكرة على طفولتهم وشبابهم، فمعظمهم كان «شاهدا» على تلك الفترة، ودرس في المدارس ذاتها التي درس فيها الشوا، وكتب عنها، مما منح الأمسية نكهة خاصة. وكانت الزميلة سميرة عوض استهلّت الأمسية بالترحيب بالضيوف والحاضرين، وتقديم سيرة ذاتية لهم حيث قالت: «أن تبدأ الحياة بعد الستين، فذلك حقيقة عايشتها لدى الكثيرين، ولكن أن تبدأ الكتابة بعد 67 فذلك حقيقة أخرى تتعرف إليها مع الاستاذ الشوا، فقد أصدر كتابه «عمان خير مقام» والذي يضم كلمة للشاعر حيدر محمود عنوانها «عمان تبدأ بالعين» ومقدمة للشوا، فضلا عن مقالاته على مساحة 246 من القطع الكبير يستعيد بها القارئ عمان زمان، ويسد ثغرة توثيق التاريخ الشفوي للمدينة خاصة أن كل ما كتبه الكاتب هو ما عاشه شخصيا.

وتشير عوض «أن غيرة الكاتب على عمان ونقص المعلومات التي تكتب عنها كان الدافع الحقيقي لكتابة أول مقالة له وعنوانها «رأس العين حكاية توصيل المياه إلى البيوت»، وبينت عوض بأن الشوا غير من خلال كتابه المكتوب بشغف عماني عن رأس العين، والحياة في حي المهاجرين، ومدارسنا كيف كانت، وغيرها من حكايا المدينة التي لم يكتب منها الكثير،



من اليمين التلهوني، محمود، عوض، الشوا

إلى الخزانة المنتشرة في جبال عمان لتصل إلى الناس بسهولة ويسر والفضل في ذلك يعود كله إلى الملك الشهيد المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين رحمه الله.

وأشار محمود إلى أن الكاتب يذهب في كتابه إلى «سرد الكثير من الذكريات العمانية الجميلة ويتحدث عن المدارس الأولى، والناس، والمواقع، والعادات، والتقاليد، بأسلوب أدبي رفيع سيكون مرجعية للدارسين والباحثين والأجيال الجديدة التي أظنهم لا تعرف الكثير عن تلك الأيام لأن أحدا من شهودها لم

فأشوا يقدم لنا كتابه توثيقا شفويا لتاريخ عمان كما يوثق ذاكرة حية لجيل يعيش بيننا من الرعيل الأول والثاني والذي معه نستعيد نقاء المدينة وذكرياتها، وذاكرة ناسها.

وقال الشاعر حيدر محمود، اننسي سعيدا جد بهذا العمل الذي قام به الكاتب الشوا عمل نبيل وقيم في كتابة سيرة رأس العين التي تعتبر السيرة العمانية بكاملها، خاصة هو يعتمد على ما أنجزه والده خميس الشوا في عمليات ضخ المياه من النبع عن طريق أجهزة كانت في زمانها هي الأحدث وصلها

يفرد لها مثل هذه الصفحات، بشكل تفصيلي كامل بل ربما تطرق البعض إلى جوانب منها لا تكاد تلمح حاجتنا للمعرفة التي تريد.

وبين محمود بان «عمان مليئة بالأسرار المهمة من تاريخها العريق، وهي كما أحب دائما أن أقول: منبع الكثير من الأساطير التي غابت عن الشعراء، والكتاب، والمبدعين، بسبب غيابها أصلا عن معظم الذين تصدوا لكتابات التاريخ الذي أخذوا منه فقط بعض سطوره، ولم ينفذوا كما نفذ الكاتب إلى وقائعها المفضلة بكل ما في قلبه، وعقله، وقلبه، من حب لهذه المدينة الدهشة».

وأثنى أمين عام وزارة الثقافة مأمون التلهوني في كلمته على «الكتاب الذي يتميز بفكره ومحتواه، فهو صدر في وقت تعددت فيه الإصدارات حول عمان، حيث ينتشر حنين للحديث عن عمان في النصف الأول من القرن العشرين، ثم في منتصفه، وما شهد من تغيرات، فقد لا يختلف هذا الكتاب عن غيره من حيث الفكرة، لكنه من دون شك فيه كثير من المعلومات الجديدة، والمفيدة حول عمان وتاريخها وتطورها الديموغرافي، سردها المؤلف بطريقة جذابة وشيقة وأنيقة، تجذب القارئ وتبعث فيه الحنين والشوق إلى ما كان من حكاية توصيل المياه إلى البيوت في عمان في ثلاثينيات القرن العشرين، إلى أحوال المدينة البيئية من حيث انتشار البساتين التي حمت البنائين من التلوث، إلى أحوال الدراسة والتعليم، والواقع الاجتماعي بالأفراح والإتراح، وفي الحياة اليومية وفي العلاقات بين الناس الذين عبروا دائما عن تنوع عمان الاجتماعي إلى تطور العمران إلى المدينة، يعيش القارئ هذه الذكريات الحلوة يختلط فيها ما هو شخصي للكاتب وما هو عام للمدينة وأهلها فهذا هو ممكن السحر في مادة الكتاب».

وقال مؤلف الكتاب فواز خميس الشوا «أحسست بأن الموضوع الذي طرحته كان يستحق عدة مقالات وشجعني على ذلك اتصالات بعض الأصدقاء والقراء يطولون مني الاستمرار والكتابة عما أتذكره من عمان، عمان حيث ولدنا وترعرعنا وحبينا».

وأبرز الشوا ذكرياته من بداية طفولته في حي الشابسوغ، وكيف كانت الحياة «من حيث شوارعها التي كانت ترابية إلى أن أصبح هذا الحي يغطي شوارعه بدل التراب الحجر والاسمنت، فقد كبرت عمان وكبرنا معها، واختلفت الصورة فبعد أن كنت ترى سيل عمان يمر من خلال البساتين والأشجار الممتدة من منع السيل في مكان رأس العين حتى بساتين الرصيفة، أصبحت ترى دكاكين وأسواق الخضار وأماكن القمامة ولا ترى السيل أصلا لأنه أصبح مغطى بالاسمنت تمر من فوقه السيارات وعربات حاويات الزبالة، وبسطات الأحذية القديمة والبالات.

وزاد الشوا «من المواضيع الجميلة التي ظلت في ذاكرتي مدارس عمان التي كانت في منتهى الانضباطية والنظام، وقد ذكرتها في كتابي عن تلك المدارس وشقاوة الطلبة وعلاقتهم البريئة».



## تداعيات اختبار الحرية وخيانة المثقف

أنور بدر \*

■ أتاح الهامش الزمني للثورة السورية التي دخلت منذ أيام عامها الثالث بالكثير من الانتصارات الحقيقية ضد نظام يقتل شعبه ويدمر البلد، فرصة ثمينة لاختبار دعاية الحرية ومظهرها من الكتاب ومثقف اليسار والقوميين الذين بنوا أمجادا من النضالات التي تتغنى بالحرية وحقوق الإنسان، وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

فمنذ الصرخة الأولى لشبان ساحة الحرية «الشعب السوري ما يبذل» وحتى الانطلاقة الأولى لأطفال درعا في منتصف آذار/ مارس قبل عامين، بدأت عملية الغز الحقيقي بين مثقفي السلطة الذين يذهبون في الدفاع عنها حدّ خيانة كل مبادئهم ونظرياتهم الثورية والإنسانية، وبين المثقفين العضويين الذين لا يمكن ليوصلتهم أن تخطئ الاتجاهات الصحيحة لحركة المجتمع ومصالح الشعب ودورهم في كل ذلك، حتى لو اضطروا للدفع ثمن مواقفهم سجنا وتعذيبا وصولا إلى مرتبة الشهادة التي ارتقت إليها عشرات الأسماء من كتاب ومثقفين وإعلاميين رفضوا خيانة شعبيهم تحت أية إغراءات مصلحية أو أيديولوجية. وما بين الغريزيين مساحة واسعة احتلها الصامتون من مترددين وخائفين وانتهازيين شكّلوا بعجزهم طابورا خامسا لبث الذعر بين الجماهير، ونشر الأضاليل وعلامات الاستفهام المحيطة باستمرار. فالثورة السورية كشفت تناقض الكثير من المثقفين السوريين والعرب بين دعاويهم النظرية وبين انتماءاتهم السياسية، بين رفع شعارات الحرية والعدالة وبين الانحياز إلى الاستبداد والفساد، بين دعاويهم لإسقاط النظم الديكتاتورية وبين دفاعهم عنها ضد الإرادة الشعبية، فهم أصلا كانتلجسسيا أو نخبة لا يتقون بالجماهير وخياراتها، لأن الجماهير جاهلة باستمرار لصالحها، وهم وحدهم العارفون لمصالحها والمفوضون بالنضال عنها وتمثيلها سياسيا، وهذا يدل على بؤس هؤلاء المثقفين وبؤس الثقافة التي يذعنون، إذ لم تعد الثقافة إعادة إنتاج معرفية لتطور علاقات الناس ضمن واقعهم، قدر ما أصبحت تبريرا لعجزهم وتخاذلهم في مواجهة قمع النظام وخوفا من سلطته.

ولا يعدم هؤلاء المثقفون تبريرات لمواقفهم وترددهم، وتنظيرات تنمأه في كثير من الأحيان مع فتاوى النظام وتبريراته، خاصة وأن الربيع العربي لم ينضبط وفق مقاييسهم الأيديولوجية المسبقة، أو انتماءاتهم العميقة التي قد يفصح البعض عنها ويخجل كثيرون من الاعتراف بها، حيث ترى لغيبا متناقضا من الانتماءات والهويات الأيديولوجية، بعضهم يدعي العلمانية وآخرون داعمون من خاتمة الأحزاب الشيوعية، وفريق ثالث فومي الهوى عروبي الانتماء، وبينهم كثير من المنظرين البراغماتيين الذين يقرؤون ميزان القوي بعجزهم الفكري وخوفهم من الجهول، وفي أحيان كثيرة تتقاطع هذه الآراء مع انتماءات ما قبل مدنية، وبشكل خاص بين الأقليات التي وقفت بكتلتها المجتمعية مع النظام، سواء أوعا تلك البواعت العميقة، أم رفضوا الاعتراف بها، فكلهم خانوا وظيقتهم كمثقفين ضويين في المجتمع، وخانوا مطلب الحرية والعدالة الاجتماعية، ولا يزالون غير سন্তين برفضون الثورة التي تتلحق من الجامع، ويخشون من ثورة يرون منابقتها أصولية وسلفية، أو يشككون بيوية الثورة القادمة من الخارج، وبعضهم مازال يمتح من شعارات الممانعة والتصدى التي دمرت البلد وقتلت الشعب قبل أن تحرر فلسطين أو تقضي على الصهيونية، ومع ذلك يرى أحد أقطاب الممانعة «أن فلسطين والوقف من العدو الصهيوني وداعية من الأمريكان والفرنسيين والإنجليز هي البوصلة التي تفرز الوطني والشريف والحر من غيره ولا بوصلة غيرها، لذلك هو يردد مقولة النظام عن مؤامرة إمبريالية لتفتيت المنطقة وخلق شرق أوسط جديد.

مجموعة كبيرة من هؤلاء المثقفين احتفروا تصيد أخطاء الثورة وهفوات المعارضة، أو ما يشاع حولها باعتبارها حقائق دامغة حول أخلاقيات برفضونها، ومن خلالها يرفضون الثورة، فأنعين بما اعتادوا من فساد النظام وطغيانه، وكأنهم ينشدون ثورة نظيفة دون أن يسموها بصناعتها، وديمقراطية لا يضخون للوصل إليها.

كيف يمكن للخوف من وصول الإسلاميين إلى السلطة، أن يحول هؤلاء المثقفين إلى أبواق تردد مزاعم النظام، وتبرير جرائمه واستبداده؟ كيف يمكن للعلمانيين أن يتحالفا مع نظام استبدادي يقتل شعبه ويدمر الوطن خوفا من فزاعة الإسلاميين وسلطتهم؟ المسألة برأينا أبعد ما تكون عن النوايا الحسنة لقلّة منهم، فهناك حجم كبير من التناقض والتشوش في مواقف هؤلاء المثقفين، فلماذا يخشون الأصولية الإسلامية وينامون على حروب الأصولية الشيعية وتفصلها الفارسي؟ وكيف يرفضون التدخل الخارجي ويحربون بتدخل روسيا وإيران في الشأن السوري؟

ولماذا يتصيدون أخطاء المعارضة وينشون حجم النظام البائد؟ ربما كانت بدايات الثورة تحتل شيئا من التردد أو عدم الوضوح في المواقف، لكن وبعد الدماء التي أهرقت خلال عامين من تضحيات الشعب السوري، لم يعد مقبولا لأي مثقف أن يتردد في الانحياز لثورة الحرية والكرامة، ثورة تهدف لبناء سورية جديدة، سورية المواطنة والدولة المدنية. فهو خيار أخلاقي وإنساني، ومن يتكلم في هذا الصدد لن تعفر له الأجيال القادمة.

\* صحافي من سورية

## هيئة الكتاب تعيد طرح أعمال بيرم التونسي



بيرم التونسي

الطابعية والمقامة الوطنية والمقامة الاقتصادية وبيرم المقامات (2) مثل المقامة الشعرية والمقامة الإهرامية والمقامة الصعيدية، أما الجزء الرابع فيضم «السيد ومراهة في باريس، و«سستات - نقد - سياسة»، ويختتم الجزء الرابع بأوبريت «عزيزة ويونس» الذي لحنه زكريا أحمد.

وقد ولد الشاعر محمود بيرم التونسي في الإسكندرية 4 مارس 1893م وعاش طفولته في حي الأنفوشي بالسيدية، وبيرم هو لقبه الأصلي، وسمى التونسي لأنه من أسرة تونسية قدمت إلى مصر سنة 1833م، إذ هاجر جدّه لأبيه للإسكندرية وأقام فيها. أما الجزء الثاني فيضم «بيرم المصرية قبيل وفاته بقليل.

وتوفي بيرم التونسي في 5 يناير 1961م عن عمر يناهز 68 عاما بعد معاناة من مرض الربو.

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

بمناسبة ذكرى مرور 120 عاما على ميلاد شاعر الشعب بيرم التونسي قررت الهيئة المصرية العامة للكتاب طرح أعماله الكاملة وتوفيرها لجميع مكتبات هيئة الكتاب بتخفيضات 25 % . وكانت هيئة الكتاب قد أصدرت الأعمال الكاملة لبيرم التونسي في أربعة أجزاء ينقسم الجزء الأول إلى ثلاثة أقسام هي «حياتي والمرأة»، و«الفن والمرأة»، «بيرم والناس»، أما الجزء الثاني فيضم «بيرم وحياته كل يوم»، «بيرم ناقدا للحياة»، «من العشرينيات إلى الستينيات»، والجزء الثالث «بيرم والعرب والعالم»، ويتناول المقامات (1) ومنها المقامة الانتخابية والمقامة

الجمحي في كتابه «طبقات فحول الشعراء» اعتبر الشعر صناعة، وأبدي اهتمامه الكبير بالشعر، في تصنيف الشعراء من منطلقات عدة، تنحصر للجودة والذرية والمراس والفنية العالية، كما أبا الشعر العسكري خلق موازنة عجيبة في كتابه «الصناعيين، حول صناعة الشعر والنثر، والأصمعي اختار أجمل القاصدين بناء على الذوق الجمالي في كتابه «الأصمعيات»، ووازن الأمدى بين الطائفتين أي تمام والبحري في الشعرية الجيدة والعالية لفن القول، كل ذلك من أجل الانتصار للشعر وإبراز أهميته في حياة البشرية في تفاعلها مع الوجود.

إن هذه الأمة تستحق أن يتم الاحتفاء بذاكرتها وأصولها الأولى في الإبداعية وعالم التخيل، من احتفاء بذاكرة الشعر والشعراء، قامات طويلة مثل المتنبي والمعري وأبي تمام والبحري وأبي العتاهية وابن الرومي وغيرهم من الشعراء الكبار، الذين يستحقون الاحتفاء، لقد قال المعري في أدب الكلام والحوار

كلما عانقت امرأة أديم الأرض، إلبك فكم طرف يسكن بالنقر سقط قوس سهوا من دائرة الضوء.. نثر الليل رمال الجراح أسدل الكف وانداح الأثر.. كالصباح الهارب يكسر ظلال الحزن يخالط الخطو من صدى الذاكرة.

شعراء آخرون من المعاصرين من أمثال بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وصلاح عبد الصبور، وقامات أخرى كانت معنا إلى الأبد القريب مثل محمد الماغوط والطويبي، والخمار الكونوني وعبد الله راجع، وهؤلاء وغيرهم كثير يستحقون الاحتفاء بهم لأنهم جزء من الذاكرة

\* شاعر وكاتب من المغرب

## أغنية الشعر.. في عيده الكوني

محمد رفيق \*

بل إن أصل الوجود العربي من هذا المنطلق كان شعرا، وكان الشاعر هو العلامة الأولى في حياة العشيرة والحل والارتحال، وكان صوت الأنا الجمعي في الحسب والنسب والحروب والأخبار وفي الانتجاع في جغرافيا المكان، وظلت للشعر سلطته الخاصة، في بنيان هذا الوجود، لذلك فنحن أحق وبشكل أكبر، في الاحتفال بعيد ينحصر للشعر والشعراء، ولغناء الكلم والكلمات، للأسلاف الكبير رغم ما عرفه هذا الجنس الأدبي من متابعة نقدية على مر العصور، ولعل التراكم النقدي في هذا المجال، يبرز القيمة الكبرى لفن الشعر، إلا أن واقع الحال يغيّر للأسف ما كان مقترضا أن يكون، من خلال الاهتمام والحظوة الطلوبين في هذا الباب، في غياب الدعم في مجال النشر، فالكثير من الشعراء في العالم العربي، يغيبون عن الساحة لأن دوواينهم المخطوطة، يمتص عبقها الفني رفيف متآكلة، لأن المؤسسات الثقافية المعنية، لا تعطي لذلك أدنى أهمية، ويضطر البعض إلى طبع ديوان هنا أو هناك على نفقته، في نسخ محدودة قد لا تتجاوز حدود الفضاء الذي يشغل فيه، وفي غياب أي تشجيع يعكس ذلك على ضعف الموقرؤية بشكل عام، دون إغفال القولات التي يتداولها البعض، عن كون العصر هو عصر الرواية بامتياز، وكان الشعر ليس كتابة أو إبداعا.

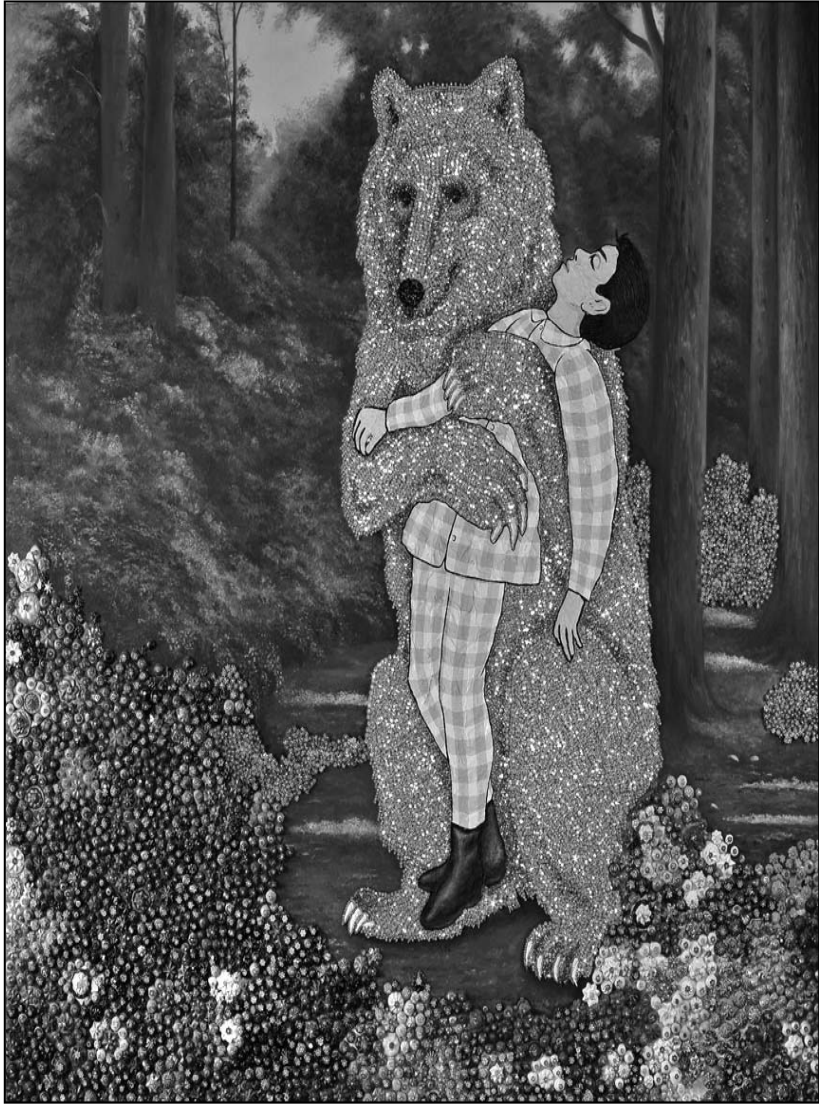
إن أغلب النقاد على مر تاريخ النقد العربي، سواء في عديده النظري أو الذوقي، استحضروا مكانة الشعر ودوره في التعبير عن ذاتية الإنسان وواقعه، وقلقه اتجاه الوجود بشكل عام، وكانت نظرة هؤلاء إلى الشعر نظرة ثابتة، تنبؤ عن الحس النقدي الواعي، الذي يجمع بين العلمية والإبداعية في تحديد مفهوم الشعر، رغم أنه جسر من جسور الخيال، فابو سلام

عادت المناسباتية لتطوف على الأحداث مرة أخرى، عادت المؤسسات الثقافية، وعاد الكتاب ومعهم الشعراء بشكل خاص إلى الاحتفاء بالشعر وبيومه العالمي، لاشك أن العود مَحْمُود، لأن رذات الشعر في شهر مارس يضوع بين الأضغان ليحتفي بذاته الكونية، ويبرز صليل الكلمات التي تعطي للعالم معنى، لأن الحياة في أصلا أغنية، تغنيها الذات في تعلقها مع الحياة، وهي تسير أغوار الذاكرة للانصرار للمعنى، والشاعر نسج الحياة واحتفاء بالإنسان، نضال من أجل الوجود، للتعبير عن القلق الوجودي، حيث الكينونة تتراءى في أبعادها المتعددة، والإبداعية تعانق الإنسان في سفر مع الشعر، حيث كل رحلة إلى عالم التخوم والألوان والرمادية، حيث ينتفي البياض والسواد، في برزخ روحي صوفي، يشع نوراً وهو يخرج من الخاض، من علباء برزخه اللاتمراضي، حيث ملكة الإلهام تستمد مرجعياتها، من هناك حيث يأتي الشعر في كل لحظة يحقني فيها الإنسان مع الحياة، عيد الشعر، عيد بائية حال عدت يا عيد، وترى هل فيه تجديد؟

لاشك أن هذا الرذات الذي تهب نساؤه هذه وحاضرها عنوان لنفس الحياة، وآلية لقياس درجات المعنى وهو يحاور اللفظ في مسور الخيال، لإعطاء معنى للإنسان والحياة، فالأدب العربي بكل عناوينه الكبرى منذ ولادة التراث فيما اصطلح عليه بالبحر الجاهلي، كانت البدايات وليس البداية، علامة كبرى للغة مازة، تستنفر ماتنها في الخيال الإبداعي مع الشعر،



# «الحديقة السرية» للفنان الإيراني فرهاد مشيري تتصدر معروضات مزاد كريستيز في دبي



«الحديقة السرية»

دبي - «القدس العربي»:

يتصدر مزاد «كريستيز» للفنون العربية والإيرانية والتركية الحديثة والمعاصرة الذي تنظمه الدار في دبي يومي 16 و 17 أبريل القادم لوحة رائد الفن الإيراني المعاصر «فرهاد مشيري»، وتصور اللوحة دينا ضخما يحتضن الفنان الذي يظهر في الصورة كطفل نائم، وسيتم المزاد في قسمه الأول عمل 28 عمل وعدد من أقطاب الفن من لبنان وإيران وسوريا ومصر والعرب وتركيا من أمثال «صليبا الدويهي»، و«سهراب سبهرى»، «تشارلز حسين زندرودي»، «شفيق عبود»، «لوي كياي»، «فاتح المدرس»، «بول جبراجوسيان»، «بارفيز تانافولي»، «عادل السيوي»، «لاا إيسايدي»، «نديم كرم»، «مورات بولات»، و«سليبي ذلك مزاد القسم الثاني الذي يتضمن أعمال أكثر من 90 فنان، أكثر من 20 بأمانة منهم يتم تمثيلهم في المزاد الدولي لأول مرة، وتتولى مجموعة زيورخ للخدمات المالية رعاية مزادات «كريستيز» في دبي.

ويهدف المناسبة، قال مايكل جها، المدير التنفيذي لدى دار «كريستيز» في الشرق الأوسط: «يسجل هذا المزاد الموسم الخامس عشر لنا في دبي، ليؤكد بذلك التزامنا بتنظيم المزادات الدورية في منطقة الفنون وتحديدًا من المنطقة التي بدأنا فيها مزادنا الأول قبل سبع سنوات، وتدع «كريستيز» دار المزادات الدولية الوحيدة التي تنظم مزادات في هذه الفئة حصريًا في منطقة الشرق الأوسط، وإننا نفخرون لساهمتنا في تشجيع المقتنين العائين على إدراك قيمة الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة، وتقديم الدعم في الوقت نفسه للفنانين الناشئين من خلال عرض أعمالهم على الساحة الدولية، ونحن لا نزالنا نحظى بالتشجيع من خلال ثباتنا في هذا السوق وطريقتنا المستدامة التي أتت ثمرها، وذلك من خلال المواءمة بين هاتين الإستراتيجيتين والتقديم الدوري المؤلف من قسمين».

ويمتاز المزاد للفنان «فرهاد مشيري» الذي يحمل أعلى قيمة تقديرية في المزاد بمعنى ريزته وزخارفه واستخدامه للكثير من الوسائط كالتلويح المعدنية الياصم، والخزف، والمسامر، وتظهر اللوحة دينا ضخما مصنوعا بالكامل من الكريستال العاكس للضوء، وهو يهز ظل نائم ضمن مشهد طبيعي ساحر، وتقدم هذه الطريقة النموذجية في عمل «مشيري»، تناقضا حادا بين الذاكرة اللبئية بالحكايات الخرافية للطفل الحالم والألوان والتراكيب المتضاربة والشاحبة، وتبلغ القيمة التقديرية للوحة 300,000 - 500,000 دولار أمريكي.

كما يضم المزاد لوحتين أسرتين للفنان اللبناني الشهير «صليبا الدويهي» (1910 - 1994) اللتين رسمهما نحو عام 1979 وقد تم الحصول عليهما من الفنان مباشرة عن طريق مالكه الحالي وهو الأديب، وتصور اللوحتين استخدام الفنان الصراخ والجرد للالوان في تزييناته عن المناظر الطبيعية اللبنانية في طفولته، وتبلغ القيمة التقديرية لعمل لوحة الألوان الداكنة نحو 30,000 - 40,000 دولار أمريكي في حين تبلغ قيمة التريكي الأزرق المثير السائد نحو 40,000 - 60,000 دولار أمريكي.

ويقدم المزاد عملا تجرديا آخر يتمثل في عمل الفنان الإيراني «سهراب سبهرى» (1928 - 1980) المختار من «السلسلة الجردة» الشهيرة التي يعرف منها 10-12 عمل فقط، معظمها في مجموعات عامة، وتبلغ قيمتها التقديرية 150,000 - 200,000 دولار أمريكي. ويقدم المزاد أيضا عملا للفنان الإيراني «تشارلز حسين زندرودي» (المولود عام 1937) للمرة الأولى، مع عملين للـ«دويهي» وقد تم

ويمثل تركيا الفنان «مورات بولات» (المولود عام 1978) من خلال لفظة مثيرة للفنانة «إيجار روزنبرغ» الشخصية الرئيسية في فيلم «إنجمان برجان» الذي يحمل عنوان «العار»، وغالبا ما تشكل الأفلام السياسية المشوثة مصدر إلهام لأعمال «بولات» في حين يمنح الإطار الخارجي كشف التراكيب للقطعة جودة تحتية. (القيمة التقديرية: 20,000 - 30,000).

وفي مكان آخر من المزاد هناك عمل تحتي مرح لخطوق صوفي مصنوع من أزرار اللؤلؤ للفنان «نديم كرم» (لبناني، تولد عام 1957)، وتبلغ قيمته التقديرية 30,000 - 40,000 وعمل للفنان السوري «سروان» (تولد عام 1934) بعنوان «رأس كبير» (متجه نحو اليمين)، وقد تم رسمه عام 1974، وتبلغ قيمته التقديرية 80,000 - 120,000.

وتعد هذه الصورة الذاتية أحد أكثر الأعمال أهمية للفنان الذي نادرا ما تقدم أعماله للبيع في المزاد. وفي هذا الصدد، قالت هالة خياط، اختصاصية الفنون المعاصرة في الشرق الأوسط ورئيسة المزاد لدى دار «كريستيز»: «يتميز القسم الأول من المزاد بمجموعة قوية جدا من الفن والأجواء الفنية، والتي تغطي هذه النشرة الصحفية جملتها، وتتضمنها الجواهر والأنسجة المرشحة، وعند النظر إليها عن كثب يدرك المشاهد أنها مزينة بالرصاصات الفارغة. ويمثل هذا التحليل الصارخ دليلا آخر عن اهتمام الفنانة بتحدى المفاهيم والتصورات السائدة لدى العرب وفي العالم الإسلامي، ضمن سياق تقليدي (الحريم).

# محمود درويش يتوهج في حديث الذكريات مع مرسيل خليفة بإتجاه كتاب الإمارات في أبوظبي



مرسيل خليفة

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

وسط حضور جماهيري كبير جاء من مختلف إمارات الدولة، ومن النادر أن نرى مثيلا له في الأسيات الثقافية، تحدث الفنان مارسيل خليفة مستعرضا تجربته مع الشاعر الراحل محمود درويش التي كانت بداية انتقال للأغنية العربية من عالم الانفعال السلسلي الهش إلى مجال الالتزام الإيجابي الفعالي، لتتردد على ألسنة ملايين المعجبين، مصحوبة بألحان جديدة تلائم مع الكلمة الصافية أعماق الوجدان وتمتاز الإزادة والحرية والفكر والشاعر لتتسبك في موجة واحدة وإشراقه فنية وجمالية رائعة. جاء ذلك مساء أمس الإثنين في أمسية نظمتها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بقره في أبو ظبي بالتعاون مع جمعية البيرة الفلسطينية لتكون هذه الأمسية بداية التعاون بين الاتحاد والجمعية كما قال الشاعر محمد المزروعى رئيس الهيئة الإدارية لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبو ظبي في تقديمه للفنان مارسيل خليفة.

وتحدث الفنان مارسيل خليفة عن عمله الجديد «سقوط القمر» الذي تضمن ثمانين أغنية، قائلا: «لا سبيل لدي إلى المعنى إلا أن أعمره في الأغنية أكثر فأكثر، أدخل في الأغنية إلى مالا ينتهي لأدافع عن الغامض السحري في القصيدة. لا بد من الرغبة والحسرة والقسوة والثورة والنداء والشعر والصمت والذكر والنسيان والحب، أصابعي يامحمود علقها على مشارف الوتر في «سقوط القمر» وكنت لك جهورا بيان الأغنيات هذه، أبحث عنك في الأغنية وفي كل ما لدي من الموسيقى المعدة لنظرية الأيام الصعبة، بعد جرعتي من جرار نبيد الحب».

وحول وداعه للشاعر الكبير محمود درويش أضاف الفنان مارسيل خليفة: «لم أقل له الوداع لأنني كلما هممت بنطقها في آخر مكالمة تلفونية كان يشدني بصوته الوثائق كي يتابع الحديث، كان في صوته شهية كلام، وكان في وداعي شهية صمت، كان كل تلفونا قصيرا كتحية بحارة: (رافقت السلامة) كانت هذه عبارته الأخيرة، تصحبون على وطن».

استعاد الفنان مارسيل خليفة ذكرياته عن بداية علاقته بالقصيدة الفلسطينية، وعلاقته مع العود ورحلته في تلقي دروس الموسيقى وهو في السادسة عشرة من عمره قاندا من صبيته (عمشيت) إلى بيروت مرتين في الأسبوع ليعرس الموسيقى بجانب الدروس العادية. وأثناء هذه الرحلة كان يرى الخيمات الفلسطينية ويبيت الصفيح على مداخل بيروت وفي ضواحيها، وفي ذلك العمر الغتي لم يكن يعرف إلا القليل عن فلسطين، ولكن بعد هزيمة 67 بدأ يدرك ويتابع هذه القضية ويوليها كل اهتمامه حيث دخل في معترك النضال مع الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية.

وأشار إلى بداية تلمحه لقصائد الشاعر الكبير قار: «ذهبت إلى باريس هاربا من الظروف السياسية والقيود كوكبة من الأدباء والفنانين حينما ودرجت بنجل وتردد أعرض بعضا من تجاربي الموسيقية الشعرية الأولى: شاب متحمس، أخرق، يريد أن يجعل الموسيقى سبيلا لتغيير العالم، أن يخطف الأمل والبؤس والفقر والحروب، أن يتغلغل ثورة مدعوما بوتر العود والقصيدة الجديدة، كان الأصداء يسمعونني وبيرون برونوسهم، ويسلم كل يدركوا يوما فلما هو مشروعي، وكان داخلي مشحونا بالتمرد».

وفي سنة 1967 سجلت في إحدى استديوهات باريس (وعود من المعاصرة) أولى أغنياتي لقصائد محمود درويش قبل أن أتعرف عليه شخصيا وقد تضمنت هذه الأسطوانة أربع أغنيات من شعره، ولم يخطر في بالي أبدا أن هذا اللقب سيسبب جديا إلى هذا الحد، وبعد عودتي من باريس كان الأمل مع درويش لقاء في جميعها في حديث الموسيقى والشعر أو حديث للموسيقى وللشعر، كان محمود نبيلًا ومفعمًا بقلب كبير التقرب منه ومن روحه واستمتع موسيقيًا لشعره، تأتي قصيدته كامل رسوخه للتحرك مع إيقاعي، وثملا للفنانات».

وأضاف مارسيل: «بعد الخروج الفلسطيني من بيروت سنة 82 في ذكرى النضال مع الشعب الفلسطيني، التقيت ومحمود درويش في قاعة الأونيسكو في باريس حلقة ثنائية بين الشعر والموسيقى، تلاو يوما قصيدة «سلام عليك وأنت تعدين بار الصباح»، وتابعت بعده «نحن إلى خبز ابي، وهجرة ابي، ولسة ابي...».

ومن أمسية فرطاج التي قدمها في تونس قال الفنان خليفة: «كان الوبف الشعبين يتشدون صامتين وكان هذا

وعن تجربتها في أغنية (أنا يوسف يا أبي) قال مارسيل: «كان الحكم بدعوى تحقير الشعراء الدينية بسبب هذه الأغنية ويغدر ما كنت مسرورا بالصفاء المحين بمختلف شرائحهم حولي كنت حزينا لإجباري على تغيير موقعي من مدافع عن كرامة الشهداء إلى مدافع عن أغنية تمثل الذين تركوا نوت تحت ضرب الطيران، وتساءلت آنذاك كيف يمكن لقوى أن تأخذ فنانا إلى المحكمة بوصفه متهما بينما هو يعني للحب وللحرية ويسعى صادقا إلى التعبير عن مجتمعه وحاضره، ولم أكن أعرف ما إذا كان قوس الحكمة الذي وقفت أمامه هو قوس انتصار للحرية أو قوس هزيمة للمستقبل»، وأضاف موضعا: «على أثر هذه المحاكمة شارك درويش في أمسية تضامنية في مركز سكاكيني والتي كلمة تدعع الموسيقي والشعر وأعلن باسم وزارة الثقافة الفلسطينية تقديم جائزة «القدس لي».

وقد واصل مارسيل حديثه عن الشاعر الكبير يقول: «في الذكرى الخمسين لثكية فلسطين جاء محمود إلى بيروت وقدمنا أمسية مشتركة في قاعة الأونيسكو، ألقى جداريته وقدمت تقاسيم، وفي اليوم التالي ذهبت معه إلى مخيم صبرا وشاتيلا لوضع باقة من الورد على أضرحة الشهداء».

واستمر خليفة يستعرض بعض الذكريات سنة 2002 كان الحدث بتكريم محمود درويش كاهم شاعر معاصر في العالم العربي بجائزة ليون الأمريكية في جامعة فيلادلفيا وقد دعيت للمشاركة في هذا الاحتفال بناء على دوري في إيمان شعر محمود درويش للعالم وجعله بمثابة، وقد أقيم الاحتفال المفكر الفلسطيني العربي إدوارد سعيد، وفي عام 2005م منحت لقب فنان الأونيسكو للسلام وكان محو بجاني فرحا بهذا اللقب».

وأضاف قائلا: «في عام 2007 م حصلت على جائزة

## «زينة» أو «زنوبيا الهدية» تضرب عن الطعام حتى الموت



زينة

الحسينات - تونس - «القدس العربي»

من ناجي العمري:

أذكر جيدا حين كنا صغارا كيف كان يعهد البنا بقطّ واقع في فخّ أو مصيدة جزءا ما فعله بأهاليها من التهام بعض «الخرائق» لمن يقوم بتربية الأرنب العربي في «الحوش» بين أغصان الزيتون التي تكون أسوارا لمنازلنا ومنها ما هو وقود لإحضار الخبز التقليدي، حيث تنهافت القطع على هذه الأماكن المنزوية لتصاد ليل الأرناب الصغيرة البعيدة عن أمهاتها... عدا ما يحتفل بقتل بقع يقع بين أيدينا وهو الشدود بحبل في الفخّ، لتنتفنّن في ضربه حتى الموت ورحمه دون رحمة أو شفقة اعتيادا للجرم الذي ارتكبه بأكله لأرانبنا، وفي الحقيقة ليس القطن من فعل ذلك حين كنا نعتز على جردان واقعة في الفخاخ المنصوبة، والتي بوسعها وحدها التسلل إلى ما تحت أغصان الحطب وأكل الخرائق في أعشاشها.

«زينة غبية... حين تجوع الحرة... ولا من مفيت...»

«القدس العربي» واكبت اعتصام أبناء المنطقة الزينية «الحسينات» من معتمدية قصور الساف / محافظة المهدية مؤخرا بعد الغضب العام الذي اجتاحت فئات الشباب حين قطعوا الطريق وأغلقوها وأشعلوا الاطارات المطاطية احتجاجا على خلتفي ما أقدم عليه أحد العاطلين عن العمل «وناس بيّة» صاحب الشهادة العلمية وأب لثأطفال وتهيئش منطلقهم التي لم تسلم من عبث العهدين البائدين ليتواصل الحال على حاله وتحتل فرص التشغيل محاباة للمتقذرين الذين لا زالوا يحكمون البلاد وراقب العباد، وكان أن حل وفد من فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان لتقديم تعازيه للعائلة المنكوبة ليطلب الأهلالي الزائرين بالقاء نظرة عن حالات اجتماعية يائسة قصد نقلها إلى السلطات العليا التي لا تزال تتجادب وتتعارك على الكراسي وأكثر من نصف الشعب التونسي الذي صنع ثورة من أجل الشغل والحرية والكرامة يموت مهانا في عقر داره بعيدا عن أضواء اعلام محكوم لفئات وشرادم فاسدة...»

كان الجرح عميقا بحجم معاناة هؤلاء البائسين إلى درجة أن ينقلت بعض الحقوقيين بالبكاء لهول ما رأوا وما سمعوا من آثات أشباح تنوع تحت خط الفقر والفاقة والمرض... هزتنا أقدامنا المتعثرة إلى منزل لا ينضبه المنازل في شيء يقع بين «طوابي الهندي» حيث أفادتنا إحدى الفتيات واسمها «يوم ما» أن الزميل القابع في ركن مظلم هو الأب المصاب بالعمى -عافانا وعافاكم الله- وفي الزاوية الأخرى ابنه المصاب بالصرع وبمرض نفسي يعاوده لانقطاعه عن تناول الدواء

## سودوكو

9			3	1			4	8
	4	5						9
1			5	2		8		
	9			3				
			6	4	8			1
4			3	1				
6	1			8	5			7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

9	6	2	7	5	8	4	1	3
8	3	5	1	4	6	2	7	9
4	7	1	3	9	2	8	6	5
1	2	9	5	7	4	3	8	6
6	5	4	8	3	9	1	2	7
3	8	7	6	2	1	9	5	4
2	4	8	9	6	5	7	3	1
7	9	6	2	1	3	5	4	8
5	1	3	4	8	7	6	9	2

## أبراج

تعرف كيف تستمتع بحياتك ولاسيما أنك لا تنتظر أي شيء من أحد، تعيش كما لو كنت مازلت داخل مقمق المراهقة وترى أنه من حقك أن تلهو مع الآخر ومع الحياة.

**التور:** تستطيع أن تطرح العديد من الأسئلة المرجحة لأنك تبحث دائما عن الحقيقة وعن اكتشاف كل ما هو جديد وإن كان ذلك يتعلق بحياة الأصدقاء الشخصية.

**الجواز:** إذا كانت الأمور تبدو متوترة فليس من الضروري أن تترك نفسك متمسكا في وسط الزويعرة اعترف بالذي يحدث واخرج.

**السرطان:** لا تحاول أن تقلد الآخرين أنت شخص مبدع لديك أفكار جديدة عليك تطبيقها بدل التقليد الأعمى.

**الاسد:** أنت لا تؤمن بما تسمعه من أقاويل وأشاعات لكن كن صبورا وأعط فرصة للآخرين، دماغك متشوق لبعض التحفيز.

**العذراء:** الغيوم المتلبد في سماء حياتك ستنتقش قريباً، لا تتردد في تنفيذ المشروع الذي تحلم به فالنتاج بانتظارك والحظ يتيسر لك.

**الميزان:** لا تياس أبدا فالفرح يخبتني وراء زاوية صغيرة، مبلغ قيم من المال في طريقه اليك نتيجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

**العقرب:** عندما تفكر في خطة ما يجب أن تضع في الاعتبار دة فعل الغير، اكمل الاعمال الجارية ولا تقم حاليا بأعمال جديدة هامة.

**القوس:** يؤثر العطف دائما تأثيرا حسنا في نفسك سيبرز جليا في هذه الفترة، كن حذرا جدا في أمور المال بقدر ما في علاقتك الغرامية.

**الجدي:** احذر من الأوهام ابق صامدا في قرائك ومخلصا لأرا مجموعة احذر من الخلافات مع المقربين منك لأنها قد تعطي نتيجة سيئة.

**الدلو:** تحتاج إلى من يستمع إليك كل الوقت، لأنك لا تركز على الآخر وعلى احساسه أو مزاجه، بل تهتم بنفسك وبكل الأمور التي تشغلك.

**الحوت:** قلبك أبيض وانت كريم وانساني والأمور الصغيرة تفرحك، تقدر كل مايفعله الشريك من أجلك ولكنا لا تعترف له بأحاسيسك الجميلة.





## تجاربها في المسرح لم تسعدها لكنها محظوظة في الدراما والسينما هالة صدقي: كل المشروعات الفنية متوقفة لقلّة المال

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

نجاح الفنانة هالة صدقي في أدوارها التلفزيونية والسينمائية والمسرحية إلا أنها اتجهت مؤخراً لتقديم البرامج على قناة m.b.c فهل هذا لقلة الإنتاج الدرامي أم لسبب سياسي؟ طلبت أكثر من محطة فضائية الجزء الثالث من مسلسل «جوز ماما» الذي أنتجته هالة صدقي ومع ذلك لم تبدأ فيه بعد، لماذا؟

هل ترى نفسها محظوظة في السينما والدراما من خلال أعمالها تعتبرها علامات فنية.

أين هي من المسرح الذي ابتعدت عنه تماماً.

تجيب هالة صدقي عن هذه الموضوعات وغيرها.

■ ماذا عن أعمالك الجديدة؟

كل مشروعاتي الآن متوقفة بسبب قلة السيولة المالية، وحاليا لا توجد مسلسلات رغم أن النجوم خفضوا أجورهم منهم الذي قلل سعره للتلصّف وهناك منتجين لا يعملون لعدم حصول حقوقهم المادية من المحطات الفضائية، والمفروض أن الوقت الحالي تكون مسلسلات رمضان بدأت في تصويرها ولم تبدأ بعد.

■ إن دخلتني تقديم البرامج على قناة m.b.c لقلّة العمل التلvisي؟

■ عندي مسلسل يجري إعادة كتابته من جديد ولم تبدأ فيه بعد وفيه، والحالة في مصر صعبة والجميع لديه تخوف وأردت أن أعبر عن آراء عديدة في قضايانا من خلال البرنامج وأن أقول للجمهور أصحوا لما يحدث شوقوا فما يجري في

الحياة وخاصة أننا في توقيت سيطرة الإعلام على الناس.

■ كيف ترى مشاركتك بالدراما والسينما حتى الآن؟

■ أنا محظوظة لأنني قدمت علامات في التليفزيون مثل زيزينيا وأرابيسك والأفلام وغيرها، ولم أحظ بالأعمال السينمائية ورغم مشاركتي بأهم الأفلام وهي «الهرب» أمام أحمد زكي وفيلم «قلب الليل» أمام نور الشريف وكانوا دائما يترشحوني لأدوار الاسترقاقية وغيرت أعمالني من خلال فيلم «قلب الليل» ودور الغازية في «الهرب»، وآخر أفلامي كان «هي فوضى» الذي حذف منه المخرج خالد يوسف مشاهد رئيسية منه وعل ذلك أنه بسبب رغبته في إيقاع سريع.

■ شاركت في أكثر من عمل للكاتب الراح أسامة أنور عكاشة كيف ترى أسلوبه وماذا أفادك في أدوارك؟

■ أولا أشعر بالفقادي لأعمال أسامة أنور عكاشة الذي كان حالة خاصة أراه يمثل مصر بفكره وأسلوبه وكتاباته، وثانيا أفادتني سيناريوهات في سهولة تشخيص الدور الذي يكتبه وكان يجعلني أدخل الحالة النفسية للشخصية بسرعة.

■ وتالأت أن يكتب ما أراه في حياتي بالفعل وليس من الخيال، كما أنه كان أول كاتب يجمع طوائف الشعب المصري في كتاباته فطرح شخصيات مسيحية بمسلسلاته ولم يكن أحد يقدمها في أعماله مما يدل على نبوغه في رؤية مجتمعه وطرح قضاياهم الواقعية.

■ لماذا توقفت عن تكملة إنتاج الجزء الثالث من مسلسل «جوز ماما»؟

■ أنا لعبت الجزء الثاني لأكثر من ثمانية سنوات فضائية وهذا عدد كبير لكنني لم أحصل على مستحقاتي من العمل حتى الآن ولذا لم أكمل الجزء الثالث.

■ قبل أنك استجعت الفنان طلعت زكريا

من الجزء الثاني بسبب موقفه المناهض لثورة يناير، ما تعليقك؟

■ هذا كلام غير صحيح بالمرّة لأننا بدأنا تصوير الجزء الثاني يوم 15 يناير وقبل الثورة بعشرة أيام ولم يتحدث وقتها طلعت في شيء بالطبع، لكنني قمت بعمل تغييرات في هذا الجزء لأنني لا أحب عمل جديد فكرنا في عمل التغييرات في الموضوع حتى يكون الجزء الثاني جديدا تماما، لأنني لو قدمت الحلقات بنفس الشخصيات خلال فيلم «قلب الليل» ودور الغازية في «الهرب»، وآخر أفلامي كان «هي فوضى» الذي حذف منه المخرج خالد يوسف مشاهد رئيسية منه وعل ذلك أنه بسبب رغبته في إيقاع سريع.

■ ولماذا نال الجزء الثاني نجاحاً أكبر من الأول خاصة أننا اهتمنا فيه بالإفهام والمواقف الضاحكة وأتمنى تقديم الجزء الثالث في حالة توافر السيولة النقدية.

■ لماذا ابتعدت عن المسرح رغم نجاحك فيه؟

■ شاركت في عدد من العروض ليس كثيراً مثل «الصعايدة وصلاح» و«727»، و«داعا يا بكوات» و«اعقل يا مجنون» وغيرها ولشاركتي بعروض في القطاع الخاص والقطاع العام فكانت أمنيته أن أقدم عرضاً تجمع معادلة وجود جمهور المسرح القومي من خلال إدارة المسرح الخاص لأنني أردت تقديم أعمال لجمهور يحب المسرح بالفعل وليس حضوره لتناول اللب والسوداني والتقاط الصور مع الممثلين، ولذا رفضت عروضاً كثيرة إلى أن توقفت حركة المسرح الخاص.

■ بعد الانجاب هل توقفت عن تربية الكلاب التي تحببها؟

■ أصدقائي قالوا لي ذلك لكنني لم ابتعد عن تربية الكلاب ولذا عندي 14 كلبا بمنزلي من النوع البلدي، وأشعر معهم بالإخلاء والوفاء.



هالة صدقي

## ظهور نخبة من الأصوات خلال تجارب الأداء في الاسكندرية وببيروت في الحلقة الأولى من «Arab Idol»



الحلقة الأولى من «أراب آيدول»

دبي - من محمد المجايدة:

في أدائه كخالد قدورة الذي نال 3 «تعم»، و«لا» من حسن الشافعي.. وآخرون أثرت رهبة الوقوف أمام اللجنة على حالتهم الجسدية، فارتجفت رضى السيد أثناء الغناء فحفة دم بعض المشركين اللجنة لدرجة نالت دموهم رغم رداءة غنائهم ونشاز أصواتهم! وفيما يُعدُّ إشارة إلى وفرة في الأصوات المميزة بين مشركي هذا الموسم، واستشرافاً لاحتدام وتيرة المنافسة خلال المراحل القادمة، تمتعت الكثير من الأصوات المشاركة بامتلاك الوعي الموسيقي والكفاءة التقنية في الغناء إلى جانب الخامة الصوتية الجيدة كأحمد جمال ورضوى السيد وصابرين نجلي من مصر، وعبد الكريم حداد وفرح خير من سوريا، ومجال الدريعي ومشاري أسود من الكويت، وحسان رضا من البحرين، وعلاء حسن وخالد قدورة من لبنان.

## جائزة «المرأة الفارسة للغناء» لديانا حداد

دبي - من محمد جمال المجايدة:

ضمن الاحتفالات بيوم المرأة العالمي في دبي، وتحت رعاية هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والمنظمة العالمية للمرأة، كرم مهرجان المرأة الفارسة للنساء المبدعات والمتميزات KNIght AWARD الفنانة ديانا حداد بجائزة «المرأة الفارسة» عن مجال الغناء في الوطن العربي، بين عشرين شخصية نسائية عربية من مختلف المجالات، وبحضور مجموعة من أهل الصحافة والإعلام وعدد كبير من الشركات الراعية للحدث، وقامت مندوبة الأمم المتحدة للمرأة ديانا باييد، وطارق حداد رئيس المهرجان رئيس المهرجان بتسليم شهادة ودع التكريم. وقد أعربت ديانا حداد خلال كلمة خاصة ألقتهها بعد تسلم الجائزة التكريمية، بأنها سعيدة لما وصلت إليه المرأة في الوطن العربي والعالم، خاصة وأنها أصبحت تعتلى أهم وأفضل المراكز في جميع الأصعدة، وأصبحت تنافس بأفضلية وتميز في المجتمع، وقالت: «أشكر منحي وإختياري لهذه الجائزة التكريمية، وأشكر كل من رشحنى لأن أكون هنا اليوم أمام هذا الحشد من النساء العربيات المبدعات والمتميزات».

هذا وكان من بين المكرمات مجموعة كبيرة من أمم نجما مصر اللاتي تم تلوينهن بلقب «فارسات» عن فئة الفن، إلى جانب الإعلامية هالة سرحان عن فئة الإعلام، وجويل مازدينيان عن فئة التجميل، وبحضور الإعلامية بوسي شلبي التي قدمت حفل التكريم.

ديانا حداد

## فضائيات

### عرس لحمص في لبنان.. و«فش خلقك» في صيدا يشهد تهاوتا

زهرة مرعي \*

■ كانت صورة مؤثرة تلك التي بثتها قناة الميادين تظهر وتُسمع ذلك العويل الهستيري بين شاب ملتح مديد القامة، محاطاً بامرأتين محجبتين براء أبيض. كانت إحداهن ترمز رأسها على صدره وهي تصرخ دون وعي، كأنها غير مصدقة ما تراه عيناها. خلف هذه الصورة العاطفية بامتياز تكمن حكاية عائلة كادت الحرب في سوريا أن تجعلها في وضعية التضيق بين مشرق الدول العربية ومغربها. في الحكاية أن هذا الشاب أراد الالتحاق ب«الجهاد» في سوريا الأمر الذي لم يرض والدته وزوجته. لكنه غادر تونس رغماً عنهما عبر ليبيا ووصل إلى مطار أتاتورك في تركيا. إنما إصرار الوالدة والزوجة على المحاولة من جديد لثني الابن عن قناعتها بالجهاد دفعهما للحاق به، ولا ندري كيف اجتمع الطرفان في مطار أتاتورك. كل ما شاهدناه تلك الصور المؤثرة جداً، وفي النهاية الشاب بخاطب جمع البشر الذين تحلقوا حوله، وهو يقول «لا داعي لطلب الأمن سأعود معهما». ربما تكون عاطفة الأم قد أنقذت هذا الشاب من موت عبيتي ينتظره حيث يكثر الموت تحت راية «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله». موت بالجملة والمفروق يحدث في سوريا والغريب أن القتلى والقاتلين معا يصرخون باسم الله، ومن كافة الأطراف. ولا شك أن الله عز وجل براء من هؤلاء الذين يعدمون باسم الدين، ويذبحون معارضيتهم وابعقادهم أنهم يساهمون ببناء الخلافة الإسلامية بدءاً من أرض الشام.

### ومع حكاية أم فلسطينية أيضاً وأيضاً

■ في يوم المرأة العالمي قررت قناة آل بي سي أن تمنح النساء مساحة خاصة تسردن فيها حكاياتهن مع الحياة. الحكاية الأولى جاءت من فلسطين. وفي فلسطين ليس للحكايات الملثمة بنض البشر أن تكون في منأى عن ممارسات الاحتلال وتعسفه الذي لا وصف له لكن أن تكون الحكاية لأم لها ثلاثة أبناء في الأسر، عندها تكون بطعم مختلف. إنها الكسندرا حلبي التي زارتها كاميرا آل بي سي في منزلها وفي قريتها في شمال القدس. لهذه الأم ثلاثة أبناء في الأسر راشد، رامي وناصر وسبق لثالث أن تحور من أسره. سلطات الاحتلال وصفت العائلة بالإرهابية، أما الأم فتقتضي أيامها بالسفر وسط الحواجز من سجن إلى آخر. فالقانون الصهيوني بحسبها يمنع جمع أخوين في سجن واحد. تلي الكسندرا منذ سنوات طوال كافة مواعيد الزيارة لأبنائها الثلاثة، لا تخلّف عن موعد، تقابلهم جميعهم وتشد أزهم وتزودهم بخانها وتدعوهم للصرير. تتحدى السجن وتجتهد كي تلي الزيارات حتى عندما تكون ثلاثتها في يوم واحد. لكن هذا يرهق عودها، ويضاعف تعبها النفسي الناتج عن أسر ثلاثة من أبنائها. في يوم المرأة العالمي تقدم الأم الفلسطينية في مقاومتها للاحتلال وجهاً آخر من وجوه النضال والصمود النسائي.

### المصريات تكسرن المحرمات

■ وجه نير آخر للمرأة ظهر على شاشة آل بي سي في يوم المرأة العالمي وقد وصلنا من مصر. هو وجه وصوت ياسمين البرقاوي التي تعرضت للتحرش في ميدان التحرير يوم 25 يناير هي والعشرات غيرها، في هجوم بدأ منطلقاً على النساء. وكان الهدف منه ترميهن لمنعهن من المشاركة في المظاهرات. حاورت آل بي سي ياسمين التي قالت بأن تعرضها للتحرش «لم يكن في حجة زمة». قررت ياسمين كسر المحرم الذي يحمل المرأة ووزر التحرش بها. قالت بأن المطاوي التي مزّت ملابسها ترتك في جسدها الكثير من الجروح. ياسمين وكثيرات من اللواتي تعرضن للتحرش هنّ من المحجبات. حتى هذا الحجاب لم يحم أجسادهن التي نزلت للمشاركة في قول رأيهن بحال بلدهن. ظاهرة التحرش الجماعي التي شهدها ياسمين التحرش في القاهرة دفعت النساء للمطالبة بقانون يحمي المرأة من التحرش. وبحسب ياسمين البرقاوي فإن المجلس التشريعي حمل المرأة وبنيسية مسؤولية التحرش بها عندما ناقش الموضوع. غريب جسد المرأة في مصر كل عهد ينتهكه كما يحلو له. من عهد حسني مبارك الطويل. إلى مرحلة حكم المجلس العسكري الذي ارتكب جرائم كتشف العذرية، وحالياً وفي عهد محمد مرسي صارت المرأة تُغتصب جهاراً وبطريقة منظمة، ويقال لها «أنت المسؤولة مائة بالمائة». وجهان للنساء ظهرا في يوم المرأة العالمي على شاشة آل بي سي. ومن المؤكد أن وجوهاً أخرى مؤثرة موجودة في شتى الأرجاء العربية. وجهان يمكننا أن نقدم لهما التحية لصمودهما، وقوتهما وجسارتتهما في مقاومة الواقع القائم والغلام أكثر مما تصوره عقل. إنما يبدو أن الضمائر صارت مدممة على تحمل هذا الظلم الكبير، وهنا الكارثة الكبرى.

### عرس حمص في عكار

■ رغم أهوال التهجير إلى لبنان ورغم ظروف الحياة غير الإنسانية التي تتلقها الكاميرات من كافة قنوات التلفزيون، وجد لاجئون من حمص إلى عكار مساحة للفرح. وقعت كاميرا نوال بري من قناة الجديد على عرس في مخيم للاجئين في أطراف عكار. نعم عرس وفرح في مخيم نصب ليؤوي النازحين وليس فيه ما يشبه الحياة الإنسانية. العرس بثوبها الأبيض، والحلوى توزعت طباقاً على الأرض. الناس في فرح ظاهر. فرح يتمنى المشاهد أن يدوم لهؤلاء النازحين قدر المستطاع، وفي الوقت نفسه يسأل كيف للفرح أن يداهم الناس في مثل هذه الظروف السيئة للحياة؟ قد يأتي الجواب بأنها المقاومة الذاتية التي يصنعها البشر لأنفسهم ليتمكنوا من الاستمرار حتى في أحلك الظروف كالتى يعيشها الشعب السوري الهارب من آتون الحرب في بلده. يقول المختون بالعريس والعروس بأنه عرس «على قد الحال ولو كنا في حمص لكان عرساً بطنة ورتة ولكان الطعام يكفي لبقيلة». طفلة من أهل العرس تقول للكاميرا «أول يوم بفرح». أما حال الأطفال الصغار بعمر يقل عن الخمس سنوات فكان البكاء والهروب من الميكروفن. بحسب إحدى الأمهات فالميكروفن يذكر الأطفال بالأسلحة المنتشرة في بلدهم والتي رأوها وعانوا مغايلها بأم العين. وهي تسببت لهم برعب مقيم في خنايا ذاكرتهم التندية.

ليس العرس هو الجاذب فقط للكاميرا، وكذلك ليس الأطفال بطولتهم المعذبة يشتي أنواع العذابات، فالبالغون من اللاجئين إلى لبنان ينتظرون أية وسيلة إعلامية ليحدثوها عن المخالم اللاحقة بهم، وعن المناس التي يعيشونها. هم يتحدثون عن فساد الجمعيات التي قررت القيام بمهمات الإغاثة. وقد قالتها امرأة لاجئة بالغلم اللان «إذا بنت عجبتو بيغليها مساعدة؛ فهل هناك من يقوم بالتحقيق بهذا السلوك المؤكد أنه مشين للغاية؟ في لبنان أو في الأردن حال اللاجئين في المخيمات أو غيرها بائس، والقائمون على الاقتتال في سوريا من نظام ومعارضة يدركون أن يوماً من القتال يكلف أكثر بكثير مما يحتاجه كافة النازحين لوقايتهن من العوز والمرضى. وقد بات واضحا بعد الصرخة التي أطلقها لبنان الرسمي بجزءه المادي عن القيام بواجباته نحو اللاجئين، أن المساعدات الإنسانية تصل بالقطارة وبسرعة المسلخفا، وأن المساعدات العسكرية أسرع من الصاروخ. سواء وصلت المساعدات الإنسانية أو تباطأت فالتاس هم الضحايا. وبالوصول السريع للمعدات العسكرية لكافة الأطراف فالتاس هم أيضاً الضحايا وهم الوقود. وسيبقى الوضع على حاله إلى أن ينبلج فجر سوريا، الذي نهجل على أية صورة سيكون ومتى سيكون.

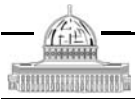
### فش خلقك، في صيدا

■ هي موضه جديدة وعنوان جديد يمكن أن يقصده أصحاب الحاجة وعند الضرورة. مكان في مدينة صيدا عاصمة جنوب لبنان أطلق عليه تعريف «فش خلقك». شاطر مبتكره وخياله واسع. فهو وجد في قيادة الشبان لسياراتهم ما ينبت بأنهم يعانون احتقاناً ما. يسرعون، يشغطون، يتجاوون بسياراتهم مما يشكل خطورة على ذاتهم وعلى الآخرين. فكان لهذا المبتكر أن خصص مساحة واسعة محددة بحواجز أمان يمكن فيها لكل من يرغب من عاصمة الجنوب وخارجها أن يركب سيارته ويمارس فيها شتى أنواع الطيش الشبابي في القيادة. وهذا ما أظهرته الصورة على الشاشة. وفي هذه البقعة الآمنة يقى هذا الشاب الناس من شره، وفي الوقت نفسه يقى ذاته من السباب اللاحق به وبين أنجيوه (رغم كونهم البرياء من فعلته). مساحة «فش خلقك» وجدت إقبالاً وصل لحدود التهافت. في هذه المساحة ربما تخرج وإلى حين كافة التراكمات والضغوطات نفسية كانت أم جنسية.

-----  
\*صحافية من لبنان

## وارضيات





## نجاحات اولية ولكن ملموسة لخطة الامارات تشجيع مواطنيها على انشاء مشروعات خاصة بهم بدل انتظار وظائف حكومية

لكن سيكون من الخطأ التهوين من شأن تأثير المبالغ الكبيرة والخبرات التي يتذللها السلطات الإماراتية في سبيل هذه القضية. فالتعميل الحكومي السخي يخلق فرصا جديدة بالنسبة لقطاع عريض من الناس. وأحد الأمثلة على ذلك هو أحمد حسن الظنحاني (37 عاما) وهو ابن مزارع في إمارة الفجيرة. أحمد لحقت به إصابة في العمود الفقري أجبرته على ملازمة مقعد متحرك. وعندما جرب حظه أول مرة بالعمل في توزيع الشيكولاتة البليجكية استعان بتعميل من صندوق خليفة لبدء مشروع نقل لخدمة النساء والأطفال في الإمارة. وقال إن الطلب على الخدمة في تزايد وإنه يعزّز شراء عربتين أخريين هذا العام بمساعدة من الصندوق. وكثير من المستفيدين الآخرين من التعميل الحكومي من النساء على بلد يمكن أن يجعل المجتمع المحافظ فيه من الصعب على المرأة العمل.

وتشير الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها برنامج للتغزيون الواقع أطلق في دبي العام الماضي إلى أن ريادة الأعمال ربما أصبحت توجها شائعا. وتنافس آلاف المتسابقين في برنامج «المبارد» الذي ترعاه شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) للفوز بمليون درهم لتطوير أفكارهم التجارية.

وقال الزبني الذي يدير شقيقاه الأكبر أعمال الأسرة «الحياة اليوم مختلفة عن الأجيال السابقة». الشبان الإماراتيون يريدون أن يتحدوا أنفسهم ويفعلوا شيئا مختلفا عما فعله أبائهم ونحن نتمتع بدعم حكومتنا».

تويلا يصل إلى عشرة ملايين درهم للمشروع الواحد في قطاع الصناعات الخفيفة. ولم تتوفر إحصاءات وطنية بشأن زيادة الأعمال بين الإماراتيين، لكن هناك دلائل غير مباشرة على أن جهود الحكومة لتتويع الاقتصاد بعيدا عن قطاع النفط الذي تسببطر عليه الدولة تؤدي ثمارها بوجه عام.

وفي مطلع العقد الماضي كانت القطاعات غير النفطية تشكل أقل من 60 في المئة من الاقتصاد لكنها تشكل حاليا حوالي 70 في المئة. غير أن جهود الإمارات لتشجيع مواطنيها على ريادة الأعمال تواجه معوقات كبيرة. ففي الوقت الذي تتمتع فيه الدولة بالثراء الشديد حيث تجني أموالا من النفط ومن تدفق الملايين من مديري الأعمال والعمال الأجانب من غير المرجح أن يشعر كثير من المواطنين أبدا بضرورة الالتحاق بالقطاع الخاص ناهيك عن تأسيس شركاتهم الخاصة.

وتوجد أيضا عراقيل اجتماعية حيث يشعر بعض الشبان بضغط لا للعمل بالشركات الحكومية وإنما للانضمام إلى الشركات العائلية الراسخة وهو ما قد يكون مقيدا بنفس الدرجة. وقال عبد الله الزعبي (26 عاما) وهو حاصل على درجة جامعية في العلوم الإنسانية لكنه أطلق مشروعه الخاص في نهاية الأمر في أبوظبي من خلال الحصول على قرض مصرفي «دخلت في صراع مع أسرتي قبل أن أتمكن من فتح مطعم». وأضاف «الجميع كانوا يريدون أن انضم إلى الأعمال التجارية الخاصة بالأسرة المشتركة مع أجدادهم. وسيعرض برنامج آخر لإثباتنا».

المواطن تبلغ 14 في المئة. والحكومة قادرة في الوقت الحالي على تحمل تلك الأعباء المالية بفضل أسعار النفط المرتفعة، لكنها تدرك أنها ستواجه مشكلات إذا انخفضت أسعار الخام كثيرا. ولذا تكثف جهودها لإغراء المواطنين بالعمل في القطاع الخاص مستعينة في ذلك بتشجيع حس المغامرة لديهم لريادة المشروعات.

وقال حسين النوسر رئيس مجلس إدارة صندوق خليفة «هدفنا هو تهيئة اجواء لرواد الأعمال الشبان وتشجيع المواطنين على تشغيل أنفسهم وخفض الاعتماد على الوظائف الحكومية».

ويعرض صندوق خليفة ومؤسسة محمد بن راشد ورغما من الهيئات المدعومة من الدولة التي تشجع المواطنين الإماراتيين على ريادة الأعمال خدمات استشارية، لكنها تركز على توفير التمويل لأن كثيرا من البنوك المحلية تشعر أن إقراض الشركات الجديدة ينطوي على مخاطر عالية. وتعرض مؤسسة محمد بن راشد ضمانات إثباتية للشركات المملوكة لإماراتيين. وتكتسب مثل تلك البرامج قوة دافعة تدريجيا. ومول صندوق خليفة منذ تأسيسه 375 مشروعا لإماراتيين بقيمة إجمالية 700 مليون درهم. والصندوق ملتزم حاليا بتعميل لا يقل عن 150 - 200 مليون درهم سنويا. ويعزز صندوق خليفة حاليا إطلاق صندوق ورشمال مخاطر لتوفير تمويل لرواد الأعمال الإماراتيين الذين يؤسسون مشروعات مشتركة مع أجدادهم. وسيعرض برنامج آخر

أمثالها، أي 40 مليون درهم مع توسع الشركة في قطر. ويعمل بالشركة 80 موظفا بينهم اثنتان أحران من الإمارات.

وقصة الشمري واحدة من مئات القصص المماثلة التي تنبئ بتغيير اقتصادي مهم في الإمارات، حيث نتجج الحكومة أخيرا في إقناع عدد كبير من مواطنيها بإطلاق شركات خاصة بهم.

ولا يزال هذا التوجه في مرحلته الأولى لكنه قد يساعد إذا استمر في حل مشكلة اقتصادية تززع حكومات الإمارات وغيرها من دول الخليج العربية وهي تقاعس معظم مواطنيها عن البحث عن وظائف في القطاع الخاص.

وقال عبد الباسط الجناحي رئيس مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهي مؤسسة مدعومة من الدولة تساعد في ترتيب القروض لتلك المشاريع في دبي «نرى جيلا جديدا من الإماراتيين.. سواء من خريجي الجامعات أو الموظفين الذين لديهم بعض الخبرات في الأعمال.. يفكرون في بدء مشروعات تجارية أو يغامرون بتأسيس أعمالهم الخاصة».

والغالبية العظمى من المواطنين الإماراتيين الذين يشكلون أكثر بقليل من عشر السكان البالغ عددهم 8.3 مليون نسمة يعملون في شركات حكومية فكلما تفتح أبوابها على القطاع الخاص، سيشجع الرواتب العالية التي تعرضها الحكومة الغنية بالموارد النفطية. وبفضل برامج الرعاية الاجتماعية من المهد إلى اللحد يفضل آخرون البطالة وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن نسبة العاطلين عن العمل بين

أبو ظبي - رويترز: كان عبد الله الشمري يعمل في وظيفة مستقرة وبراتب جيد كمهندس للأمن الصناعي في إحدى شركات النفط في أبو ظبي. لكن عندما أتاحت له الحكومة الفرصة لإطلاق عمل خاص به لم يف بوفتها.

وانشأت حكومة أبو ظبي صندوق خليفة لتطوير المشاريع في 2007 لإقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبعد قليل من تدشينه عرض الشمري على مسؤولي الصندوق مقترحا لصنع صناديق كهرباء لإثارة الشوارع وتوضع تحت الأرض.

وعادة ما تعج شوارع مدن الخليج التي يتم بناؤها بسرعة بصناديق تحتوي على شبكات الأسلاك والمعدات الأخرى اللازمة لإثارة الشوارع. لكن الشمري أراد وضع تلك الصناديق تحت الأرض مع إمكانية الوصول إليها من خلال فتحات حجم جسم الإنسان، وعلاوة على كونها لن تشغل حيزا فوق الأرض فسوف تكون أكثر أمنا وغير معرضة لعوامل الطقس.

وقال الشمري (45 عاما) «فوجئنا لأننا كنا أول من ابتكر هذه التقنية.. لكنهم وافقوا على الخطة بعدما إنركوا إمكانيات وجدوى المشروع». وبعد حصوله على قرض بقيمة 1.8 مليون درهم (490 ألف دولار) من الصندوق استغرق على إنشاء نحو عامين وفترة مماثلة لتسويق المنتج، وإن تمكنت شركة سيرتا للصيانة الإلكترونياتيكية التي أسسها من تركيب 200 وحدة للإضاءة في أنحاء أبو ظبي. وقد يزيد الإنتاج هذا العام إلى أربعة أمثاله مع زيادة الإيرادات إلى ثلاثة

■ لندن - رويترز: تزلت أسعار الذهب امس الخميس بسبب قوة الدولار إذ أدت بؤاد تحسين الاقتصاد العالمي ومن بينها بيانات إيجابية عن الاقتصاد الأمريكي إلى ابتعاد المستثمرين عن المذلات الأمانة.

انخفض الذهب في السوق الفورية 0.1 بالمئة إلى 1584.99 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1043 بتوقيت غرينتش. وتراجعت عقود الذهب الأمريكية تسليم نيسان/ابريل 0.2 بالمئة إلى 1585.10 دولار للأوقية. وسجل المعدن النفيس أعلى مستوى في أسبوعين منذ 1599.10 دولار في الجلسة السابقة مع استمرار المخاوف حيال منطقة اليورو لكنه أخفق في تخطي مستوى 1600 دولار بسبب قوة الدولار.

وسجل الدولار أعلى مستوى في سبعة أشهر ونصف امام سلة من العملات بعد أن عززت بيانات إيجابية عن مبيعات التجزئة الأمريكية الآمال في أن يتمكن الاقتصاد من تخطي الزيادات الضريبية وتخفيضات الإنفاق التي بدأت هذا العام.

وبين المعادن النفيسة الأخرى هيبتت الفضة الفورية 0.4 في المئة إلى 28.76 دولار للأوقية بعدما بلغت أعلى سعر في أسبوعين عند 29.35 دولار يوم الثلاثاء. وتراجع البلاتين 0.7 بالمئة إلى 1577.75 دولار للأوقية بينما هيبت البلياديوم 1.2 بالمئة إلى 761.75 دولار للأوقية.

## الأمم المتحدة: تكلفة الكوارث تتجاوز مئة مليار دولار للعام الثالث

■ جنيف - د.ب.أ: ذكرت وكالة تابعة للأمم المتحدة المعنية بالكوارث أمس الخميس أن الخسائر العالوية جراء الكوارث بلغت أكثر من مئة مليار دولار للعام الثالث على التوالي عام 2012 في الوقت الذي تضرب فيه الكوارث المطاع والصناعي والمتطاع الخاصة.

وقال مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث إن الفيضانات والزلازل وفترات الطقس البارد تسببت في خسائر بلغت قيمتها 138 مليار دولار العام الماضي رغم عدم وقوع كوارث كبيرة في منطقة حضرية.

وقالت مديرة المكتب اليزابيث لونغورث «تظهر مراجعة للخسائر الاقتصادية الناجمة عن أحداث كارثية كبيرة منذ عام 1980 أنه منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي يوجد زيادة في الخسائر الاقتصادية وتحول هذا إلى اتجاه تصاعدي كما تؤكد خسائر العام الماضي».

غير أن تكلفة الخسائر الناجمة عن كوارث العام الماضي بلغت أقل من نصف تكلفة خسائر عام 2011 عندما ضرب بإثارة هائل موجات مد عالية (تسونامي) اليابان.

## اتفاقيات بين العراق واندونيسيا للتعاون بمجالات النفط والثروات المعدنية

■ بغداد - د.ب.أ: وقعت العراق واندونيسيا عددا من اتفاقيات التعاون في مجالات النفط والثروات المعدنية.

وقال حسين الهرستراتي نائب رئيس الوزراء العراقي في مؤتمر صحافي عقب مراسم التوقيع للصحفيين امس الخميس إنه تم الاتفاق بين الطرفين على آليات التعاون وهناك فرص كبيرة للتكامل الاقتصادي في جميع المجالات لأن اندونيسيا بحاجة إلى مصادر الطاقة من النفط والغاز والأسمدة».

وأضاف أنه تم الاتفاق على أن يكون العراق أكبر مورد للنفط الخام والأسمدة والاستفادة من خبرات اندونيسيا في المجالات الصناعية والزراعية وبناء المجمعات السكنية وتشجيع حركة السياحة بين البلدين.. وأعلن محمد حته رجاسا الوزير المنسق للشؤون الاقتصادية في اندونيسيا أن بلاده وقعت اتفاقا مع العراق لشراء 35 ألف برميل يوميا من النفط الخام.

## مليار دولار خسائر مصر للطيران بعد الثورة 1.3

■ القاهرة - رويترز: قالت الشركة القابضة لحصر للطيران امس الخميس إن خسائر الشركة منذ تدهور حركة السفر إلى مصر بعد ثورة 25 يناير كانون الثاني 2011 بلغت 8.8 مليار جنيه (مليار و298 مليون دولار).

ومنذ الثورة التي أسقطت الرئيس السابق حسني مبارك تشهد أكبر الدول العربية سكانا اضطرابا سياسيا وتراجعا اقتصاديا وانفلاتا أمنيا وانخفاض كبيرا في عدد السائحين الأجانب.

وقالت الشركة في بيان إن رئيسها توفيق عاصي أبلغ مديري مكاتب مصر للطيران بالخارج خلال اجتماع معهم مساء الأربعاء في القاهرة أن من أسباب الخسائر انخفاض أسعار الوقود والدولار والوفاء بالتزامات المالية المستحقة الدفع خلال الفترة الماضية».

ومضى البيان قائلا إن الشركة ستفقد خطة لمواجهة الخسائر تقوم على تاجير عدد من طائراتها وخفض النفقات.

وتملك الشركة القابضة لحصر للطيران نحو 76 طائرة. ونقل الخبير عن عاصي قوله إن الشركة «تستبعد تماما الاستغناء (عن) أو تقليص حجم المعاملة الزائدة بمصر للطيران مراعاة للبعد الاجتماعي».. وأضاف سيتم حاليا دراسة أفضل عرض التاجير التشغيلي لبعض طائرات مصر للطيران لصالح شركات أخرى دون الاتجاه لبيع هذه الطائرات».

## نفط برنت يستقر دون 109 دولارات بفعل مخاوف بشأن الطلب وقوة الدولار

■ سنغافورة - رويترز: استقرت العقود الآجلة لخام برنت دون 109 دولارات للبرميل امس الخميس مع تجديد القلق بشأن نمو الطلب في الولايات المتحدة والصين أكبر مستهلكي النفط في العالم وضغوط بسبب ارتفاع الدولار.

وعززت تعليقات للبنك المركزي الصيني عن استقرار توقعات التضخم قلق المستثمرين من أنه ربما يتخلى عن سياسته الداعمة للنفط قبل أن يستجمع التوسع الاقتصادي كامل قوته النافعة. وأثرت هذه التعليقات سلبا على معظم الأسواق في آسيا وتعرض النفط لضغط إضافي بسبب خفض وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب العالمي.

وقالت مصادر بموانئ فرنسية إنه من المقرر تحميل شحنة حجمها 32 ألف طن من القمح الفرنسي بساحل الغربي خلال أيام وهي أول شحنة إلى سوريا منذ مايو 2011.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة سجلت زيادة بلغت 2.62 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من مارس آذار. وجاءت هذه الزيادة مع ارتفاع واردات الخام بمقدار 227 ألف برميل يوميا إلى 7.49 مليون برميل يوميا.

## مديرة صندوق النقد تدعو الجزائر لتطوير مصادر نمو خارج النفط والغاز

غير أن لاغارد قالت في وقت لاحق في تصريح للاذاعة المحلية قبل مغادرتها الجزائر «من الضروري أن تتمكن الجزائر من تطوير مصادر أخرى للنفط والغاز حتى لا يعتمد مستقبلا كل مداخيل الصادرات على النفط». وأضافت أن «قطاع المحروقات يمثل أقل بقليل من 40 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي (البالغ 180 مليار دولار) و98 بالمئة من الصادرات الجزائرية ويشغل 2 بالمئة من السكان». وتابعت أن «هذا امر جيد لكنه ليس بالضرورة دافعا. والفرص المتاحة لصندوق النقد الدولي الجزائر لمدة يومين للبحث الشراكة بين الطرفين.

## حالة التفاؤل مرشحة للاستمرار في بورصة الكويت لكن التصحيح وارد

تفاعل من المتداولين مع هذه الارتفاعات. وأضاف المتكلم أن هناك «أموا ساخنة» تدخل البورصة وترفع قيم التداولات اليومية بسبب تدني العائد على الودائع في البنوك.

وخضف بنك الكويت المركزي في الرابع من أكتوبر تشرين الأول الماضي سعر الخصم بمقدار 50 نقطة أساس إلى اثنين بالمئة بهدف تعزيز القطاع المصرفي ودعم الاقتصاد والمضي قدما في خطط الإصلاح وتشجيع الاستثمار.

وطبقا لإحصائيات رويترز فقد ارتفع متوسط قيم التداولات اليومية إلى 65.1 مليون دينار (228.9 مليون دولار) خلال هذا الأسبوع من 47.2 مليون دينار خلال الأسبوع التالي. وقال علي النعش المحلل المالي إن الأسهم المالية تغطي أرباحا سوفية تتراوح بين عشرة بالمئة و15 بالمئة شهريا بينما الأسهم الصغيرة ترتفع بنسبة 100 في المئة ضعفا أو كثيرا من الضارفين في البورصة جاءه من القطاع العقاري الذي تضخمت أسعاره ويحملون معهم «نفس النهج والنفس الضاربي قصير الأمد».

ويرى نايف العبدوي المحلل المالي أنه لا يوجد سبب واضح للارتفاعات المتتالية للبورصة الرئيسية لبورصة الكويت والشركات الصغيرة التي تضاعفت أسعار بعضها ثلاث مرات خلال الأسبوع بعد معاناة هذه الشركات من وطأة الدين وغيباء الاستثمار الحقيقية.

ورجح العنزي أن تكون الارتفاعات الحالية ناتجة إما عن «رفع مصطنع» من قبل صناع السوق بهدف الخارج من هذه الأسهم أو عن تدخل حكومي بهدف خلق حالة من التفاؤل بمستقبل البلاد في ظل الحكومة الحالية والبرنامج المالي لها. وقال إنه إذا كانت المحافظ والصناديق الحكومية هي من يقوم بهذه الخطوات فإنها تبحث «برسالة فاشلة» لا بد أن يكملها.

ويؤكد صندوق النقد الدولي أن نموها خارج النفط والغاز أمر مهم للتحسين الاقتصادي لا بد أن يتعكس على مجمل البورصة لاسيما الأسهم القيادية وليس الأسهم الصغيرة وحدها. لكن النعش استبعد أي تدخل حكومي في البورصة قاشا إن 70 في المئة من التداولات يقوم بها أفراد وليس شركات أو صناديق أو مؤسسات خاصة أو حكومية.

ويوجد للحكومة أثر مختلف مستعجل من خلالها التأثير على تداولات البورصة أهمها المعطاة الوطنية وقيامها ببيع 500 مليون دينار وهي تابعة للهيئة العامة للاستثمار التي تعطل الصندوق السيادي لدولة الكويت إضافة إلى عدد من المؤسسات الحكومية الأخرى التي تحلل أسهمها استراتيجيا في عدد من الشركات الكبرى المدرجة في البورصة.

ورغم ندرة التصريحات الحكومية بشأن استراتيجية هذه المؤسسات في التعامل مع البورصة إلا أن محللين يقولون إنها تستهدف عادة الأسهم القيادية بغرض الاستثمار طويل الأجل وأحداث توازن في السوق ولا تسعى عادة للمضاربة قصير الأجل التي يقوم بها متداولون أفراد أو مجموعات استثمارية مختلفة مع بعضها البعض.

ولم يستبعد المحللون إمكانية حدوث تصحيح بسيط بالمؤشر الرئيسي خلال الأسبوع المقبل بعد الارتفاعات المتتالية طوال الأسابيع الماضية.

وأهني المؤشر الرئيسي الرئيسي صعودا استمر ثلاثة أسابيع وأقلق متراجعا 0.4 في المئة اليوم الخميس وهو ما اعتبر مؤشرا على إمكانية حدوث تصحيح.

وقال النعش «نرى تحديات كبيرة أمام البورصة. جني أرباح لكنه توقع ألا تكون الانخفاضات القادمة حادة وإنما تدريجية. وتوقع ألا يغير السوق اتجاهه بشكل واضح قبل منتصف الربع الثاني لأن له دورة بين الهبوط والارتفاع لا بد أن يكملها.

ويؤكد صندوق النقد الدولي أن نموها خارج النفط والغاز أمر مهم للتحسين الاقتصادي لا بد أن يتعكس على مجمل البورصة لاسيما الأسهم القيادية وليس الأسهم الصغيرة وحدها. لكن النعش استبعد أي تدخل حكومي في البورصة قاشا إن 70 في المئة من التداولات يقوم بها أفراد وليس شركات أو صناديق أو مؤسسات خاصة أو حكومية.

ويوجد للحكومة أثر مختلف مستعجل من خلالها التأثير على تداولات البورصة أهمها المعطاة الوطنية وقيامها ببيع 500 مليون دينار وهي تابعة للهيئة العامة للاستثمار التي تعطل الصندوق السيادي لدولة الكويت إضافة إلى عدد من المؤسسات الحكومية الأخرى التي تحلل أسهمها استراتيجيا في عدد من الشركات الكبرى المدرجة في البورصة.

ورغم ندرة التصريحات الحكومية بشأن استراتيجية هذه المؤسسات في التعامل مع البورصة إلا أن محللين يقولون إنها تستهدف عادة الأسهم القيادية بغرض الاستثمار طويل الأجل وأحداث توازن في السوق ولا تسعى عادة للمضاربة قصير الأجل التي يقوم بها متداولون أفراد أو مجموعات استثمارية مختلفة مع بعضها البعض.

ولم يستبعد المحللون إمكانية حدوث تصحيح بسيط بالمؤشر الرئيسي خلال الأسبوع المقبل بعد الارتفاعات المتتالية طوال الأسابيع الماضية.

وأهني المؤشر الرئيسي الرئيسي صعودا استمر ثلاثة أسابيع وأقلق متراجعا 0.4 في المئة اليوم الخميس وهو ما اعتبر مؤشرا على إمكانية حدوث تصحيح.

وقال النعش «نرى تحديات كبيرة أمام البورصة. جني أرباح لكنه توقع ألا تكون الانخفاضات القادمة حادة وإنما تدريجية. وتوقع ألا يغير السوق اتجاهه بشكل واضح قبل منتصف الربع الثاني لأن له دورة بين الهبوط والارتفاع لا بد أن يكملها.

ويؤكد صندوق النقد الدولي أن نموها خارج النفط والغاز أمر مهم للتحسين الاقتصادي لا بد أن يتعكس على مجمل البورصة لاسيما الأسهم القيادية وليس الأسهم الصغيرة وحدها. لكن النعش استبعد أي تدخل حكومي في البورصة قاشا إن 70 في المئة من التداولات يقوم بها أفراد وليس شركات أو صناديق أو مؤسسات خاصة أو حكومية.

## سوريا تشتري أول شحنة من القمح الفرنسي منذ سنوات

السفينة كانت قد توقفت بميناء طرطوس السوري للضخاع في أواخر فبراير شباط. ولم يتيسر الحصول على تعليق فوري من مالك السفينة ومقره لبنان.

ويظهر اسم شركة الحبوب الفرنسية سوفليه في الوثائق على أنها شركة تصدير الشحنة لكن مصادر محلية قالت إنها تورد القمح بنظام التسليم على ظهر السفينة إلى تاجر بالشرق الأوسط لديه عقود لتسليم الحبوب إلى سوريا.

وامتعت سوفليه عن التعليق وقال تاجران سوليفيه ما كانت لتدخل في صفقة التصدير ما لم تكن وثيقة في قدرة الشركة الموردة لسوريا على الدفع. الأرجح التكلفة الإجمالية للشحن. والتصدير للحم هو الأرباح للشركة التي تسعى للحصول على القمح. لكن بالنسبة لسوريا فإن الأرباح بنظام التسليم على ظهر السفينة لا علاقة له بهم».

ويظهر إلى الصفقات التي يكون فيها تاجر الفرنسيون سيئا ولبين عن التصدير حتى يتم تحميله في ميناء القمح فحسب باعتبارها لا تشكل مخاطر كبيرة على عكس إمداد سوريا مباشرة وهو ما لم تقم به شركة فرنسية على حد ما هو معلوم منذ بداية الصراع.

وقال تاجر دولي في السلع الأولية «تظنر العقوبات المصرفية فإن سوريا عليها أن تستخدم مشرقة من الشركات

■ باريس/لندن - رويترز: قالت مصادر إن شركة تجارية بصدد بيع أول شحنة من القمح الفرنسي إلى سوريا منذ نحو عامين من خلال شركة من الواسطا في لبنان مع سعي دمشق لوسائل أكثر ضمانا في تأمين شحنات الغذاء.

ويستثنى القمح والأغذية الأخرى من العقوبات التجارية الغربية المفروضة على حكومة الرئيس بشار الأسد من تحارب لقمح المستثمرين منذ عامين.

ويقول تاجر إن الصعوبات في تمويل المشتريات الناجمة عن العقوبات المصرفية أدت إلى قيام وسطاء من الشرق الأوسط بترتيب الصفقات في ظل انخفاض كثير من الشركات العالمية.

وقالت مصادر بموانئ فرنسية إنه من المقرر تحميل شحنة حجمها 32 ألف طن من القمح الفرنسي بساحل الغربي خلال أيام وهي أول شحنة إلى سوريا منذ مايو 2011.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة سجلت زيادة بلغت 2.62 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من مارس آذار. وجاءت هذه الزيادة مع ارتفاع واردات الخام بمقدار 227 ألف برميل يوميا إلى 7.49 مليون برميل يوميا.

## جنوب السودان يأمر شركات النفط باستئناف إنتاج الخام للتصدير

■ جوبا - رويترز: قال ستيفن ديوا وزير النفط بجنوب السودان امس الخميس إن حكومته أمرت شركات النفط باستئناف إنتاج النفط الخام للتصدير عبر السودان وذلك بعد مرور أكثر من عام على إيقاف الدولة الجديدة للإنتاج.

وجاء ذلك بعدما إتفق السودان وجنوب السودان يوم الجمعة من الاسبوع الماضي على سحب قواتهما من منطقة حدودية وهو ما خلف من التوترات ومهد الطريق لاستئناف صادرات النفط.

وأوقفت دولة جنوب السودان إنتاجها النفطي في كانون الثاني/يناير من العام الماضي أثناء نزاع عسكري مع السودان الذي أعلن عن وقف إطلاق النار في 14 كانون الثاني/يناير. وقال ديوا إن اتفاقا تم بموجبه تقديم مقدمات للتصديق على الاتفاقية في 14 كانون الثاني/يناير. ولكن تجارا دوليين لشبكات النفط في جنوب السودان مستعدة للعب دور في تنمية جنوب السودان وحقق الجنوب السلام الدائم.

## الصين تنفي وجود عرض مساعدات بقيمة 8 مليار دولار لجنوب السودان

■ بكين - رويترز: قال دبلوماسي رفيع امس الخميس إن الصين لم تتعهد قط لجنوب السودان بتقديم ثمانية مليارات دولار في شكل مساعدات للتنمية عندما زار رئيس جنوب السودان سلفا جين كين في نيسان/ابريل، لكنه قال إن من الممكن تقديم أكثر من هذا المبلغ بكثير إذا حقق الجنوب السلام الدائم.

وكانت حكومة جنوب السودان قد أعلنت هذا الرقم بعد الزيارة وحتى الآن لم تكن بكين قد أكدت أو نفت هذا الأمر.

وفي مقابلة مع رويترز بغرفة اجتماعات في وزارة الخارجية الصينية قال تشونغ شيان هوا الممثل الخاص للحكومة الصينية للشؤون الأفريقية «إذا كان هناك أي وعد فهو أنه بعد أن يحقق جنوب السودان السلام مع السودان حينها يصبح بلدا وعا ويمكن تعزيز التنمية ثم تصبح الصين مستعدة للعب دور في تنمية جنوب السودان ومساعدتهم. لكن هذه الخطط يجب أن تنتظر تحقيق السلام قبل أن نتحدث في هذا الأمر».

وأضاف «لا اعتقد أن هذا أمر أقره الجانبان بعد الزيارة. لم يذكر شيء كهذا في التقارير الرسمية الصينية بعد الزيارة.. لم يكن هناك شيء بشأن الثمانية مليارات دولار». وقال تشونغ دون أن يقدم تفاصيل «إنه ليس مستحيلا.. ربما في المستقبل.. وربما لا تكون ثمانية مليارات دولار فقط». وأضاف «تحتاج بالطبع إلى خطة تنمية وخطة كبيرة أيضا. تواجه الكثير من التحديات. ذهبت إلى جوبا مرات كثيرة. إنها تحتاج إلى الكثير.. إلى المياه الجارية والكهرباء والأضاءة والشوارع والجسور».

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي

■ الاقتصاد».

وكان رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى اعترف بسوء مناخ الأعمال في الجزائر، بينما قام خليفة عبد

المالك سلال بإنشاء هيئة من الخبراء للتفكير في كيفية تحسين هذا المناخ. قررا سايديا للجزائر». وتابعت نحن فقط نلاحظ ما هو موجود في العالم وهناك يضع دول فقط مازالت تطبق قاعدة 51-49 بالمئة على كل القطاعات الاقتصادية». ووضحت أنها «تتمنى أن تبدي أعلى السلطات في البلد اهتماما خاصا بالاستثمارات الأجنبية المباشرة». واعتبرت لاغارد أن نسبة النمو التي تحقّقها الجزائر سنويا بين 3.5 و3.6 بالمئة تعد «قوية» بالنظر إلى «مواصلة تقديم الصناع نحو السياسة» الاقتصادية والساعدة التقنية من أجل تعزيز ثمانية الاقتصاد الجزائري. وعبرت عن «عدم اقتناعها» بفرض السلطات الجزائرية شراكة على كل مستثمر اجنبي مع متعامل محلي









## 3 آلاف مشجع في مدرجات ستاد برج العرب بعد موافقة الأمن الزمالك يواجه فيتا كلوب الكونغولي في ذهاب دور الـ3 بدوري أبطال أفريقيا اليوم

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد حلمي القاعد :

سيخوض به المباراة حيث سيبدأ بعد الواحد السيد في حراسة الرمي ، وفي الدفاع محمود فتح الله وصالح سليمان ، وفي الناحية اليمنى أحمد سمير ، وفي اليسرى محمد عبد الشافي ، وفي وسط الملعب إبراهيم صلاح ونور السيد وصبري رحيل ، وفي الهجوم أحمد عبد الملك وأحمد جعفر ومحمد إبراهيم. وشهدت قائمة الزمالك المباراة عودة حازم أمام بعد التعافي من الإصابة بشد في العضلة الخلفية وسيكون على مقاعد البدلاء الحارس أحمد الشناوي وأحمد سيد وحمادة طلبة وحازم إمام وأحمد توفيق وعبد الله سيدي واليكسيس موندومو . ويتضح من التشكيل الذي استقر عليه المدير الفني للزمالك أنه سيعتمد على خطة هجومية مع تحقيق كثافة عددية في وسط الملعب لعدم إتاحة الفرصة أمام المنافس للوصول لرمي عبد الواحد السيد ، فيما طلب فييرا من لاعبي الوسط الضغط بقوة على المنافس لإفساد هجمات «ميكرا» قبل أن تصل إلى منطقة جزاء الزمالك ، مع استغلال مهارة الثلاثي إبراهيم وعبد جعفر .

على الجانب الآخر يسعى الفريق الكونغولي لتحقيق نتيجة إيجابية أمام أصحاب الزبي الأبيض خاصة وأن الفريق حقق الفوز في لقاءه بدور الـ64 على حساب فريق «ديناميك» التوجولي حيث فاز ذهابا 1/3 ، وإيابا في كينشاسا 1/2 ، حيث يضم الفريق عددا من اللاعبين المميزين في خط الهجوم ويكسي المهاجم «إيتيكاما» هو فرس الزمان .

## مصر تتراجع في تصنيف الفيفا

مكان في تاريخها بالتصنيف. وحافظت اسبانيا على موقعها في صدارة التصنيف يليها ألمانيا في المرتبة 13. وتوقست الجزائر في المركز 34 واحتلت تونس المركز 44 وتراجع المغرب ثلاثة مراكز ليأتي في المركز 77. وتقدم الأردن خطوتين ليصبح في المركز 90 ويتصدر المنتخب العربية في اسيا بعد تراجع العراق للمركز 94. وأصبحت قطر في المركز 98 بعد تقدمها ثلاثة مراكز وتتساوى مع الامارات التي تقدمت مركزا واحدا. وحافظت عمان على موقعها في المركز 105 يليها السعودية في المركز 106. وكان أسوأ تراجع من نصيب السودان الذي اصبح في المركز 127 بعد سقوطه 23 مركزا بينما تقدمت افغانستان 48 مركزا لتصبح في المركز 141 وهو أفضل

## مارادونا يعود للملاعب ويسجل هدفين في دبي

دبي-د ب أ: عاد النجم الأرجنتيني دييجو مارادونا إلى ملاعب كرة القدم من جديد ونجح في إحراز هدفين في مباراة جرت بمدينة دبي الإماراتية. وقاد مارادونا فريق «مجلس دبي الرياضي» في منافسات بطولة المؤسسات الحكومية وسط حضور جماهيري كبير حرص على متابعة أسطورة الكرة الأرجنتينية في أول ظهور له بالملاعب منذ سنين طويلة. وارتدى النجم الأرجنتيني قميصا يحمل رقم (10) في اللقاء الذي جرى أمام فريق «موظفي محاكم دبي» ، وكان مجلس دبي الرياضي حيث بدأ شغل هذا المنصب بعد إقالته وانتهى اللقاء بفوز فريق مارادونا 2/3 سجل النجم

## الهلال السعودي يتغلب على الريان القطري في دوري أبطال آسيا

الرياض-د ب أ: تغلب فريق الهلال السعودي على الريان القطري بثلاثة أهداف مقابل هدف على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض ضمن الجولة الثانية للمجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا لكرة القدم . وسجل اللاعب ياسر القحطاني

## فريق ينسحب من دوري كرة القدم النسائية بعد هزيمته بـ43 هدفا مقابل صفر

لندن-يو بي أي: قرر نادي كيرفيلي كاسل» الخميس، الانسحاب من الدوري الممتاز لكرة القدم النسائية في ويلز. بعد أن سجل رقما قياسيا في الخسارة في تاريخ كرة القدم، حين انهزم أمام فريق محلي بنتيجة 43 هدفا مقابل لا شيء . وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن اتحاد كرة القدم في ويلز قوله في بيان إن «النادي قرر سحب عضويته من الدوري الممتاز لكرة القدم النسائية ويأثر فوري، بعد أن وجد صعوبة في التنافس على أعلى المستويات لهذا الموسم». وكان نادي «كيرفيلي كاسل» أكد هذا الأسبوع بأنه سيواصل

يخوض الزمالك مواجهة صعبة أمام ضيفه فيتا كلوب الكونغولي في السادسة من مساء اليوم باستاد برج العرب بالإسكندرية في ذهاب دور الـ32 بدوري أبطال في مباراة ينتظر أن تشهد حضور ثلاثة الاف من جماهير الزمالك بعد موافقة الجهات الأمنية .

ويسعى أصحاب الزبي الأبيض لمسح التآهل لدور الـ64 في لقاء الذهاب نظرا لقوة المنافس الذي فاز في لقاءي دور الـ64 على ديناميك التوجولي وشاهد له الجهاز الفني أكثر من تسجيل للوقوف على نقاط القوة والضعف في صفوفه وأوضح أنه يتمتع خط هجوم مميز بقيادة الرواندي إيتيكاما وهو هداف الفريق وأخطر لاعبه . ويخوض الزمالك المباراة بمعنويات مرتفعة بعد تربيعة على قمة مجموعته في الدوري وتحقيق ستة انتصارات متتالية وتحقيقه أعلى رصيد من النقاط بين فرق مجموعتي الدوري .

وسيستخدم المدير الفني للزمالك في مباراة اليوم على نفس التشكيلة التي خاض بها مباراته الأخيرة في الدوري أمام الإنتاج الحربي دون تعديلات جذرية في ظل رغبة يوسف فييرا في تثبيت عناصر الفريق . وأنهى الزمالك استعداداته للمباراة بدخول معسكر مغلق بالإسكندرية واستقر فييرا على التشكيل الذي

الراحة لتجوجه المخفضين خوليو بابيتستا

وخواكين وخافيير سافويل وروكي سانتا كروز ، صاحب هدف الفوز أمام بورتو ، في مباراة الأحد. بينما يسعى أنتيكيو مدريد ، صاحب المركز الثالث ، لاستعادة نفعة الانتصارات أمام أواسونو بعدما أضعاف الفريق المرديدي المركز الثاني بالدوري بهزيمته صفر/1 أمام ريال سوسيداد في مباراته السابعة. وتتطلق منافسات الأسبوع 28 من الدوري الأسباني غدا الجمعة بمباراة ديربي بين فرقي القاع ديبورتيفو لا كورونا وسلتا فيجو ، ويحتل ديبورتيفو المركز الأخير بترتيب الدوري الأسباني وربما يكون هبوطه للدرجة الثانية بات محتوما بالفعل ، فيما يحتل سلتا المركز قبل الأخير .

وكان الفريقان عادا إلى دوري الأضواء قبل تسعة أشهر فقط ولكنهما يواجهان متاعب كبيرة منذ بداية الموسم ويبدو أنهما في طريقهما للعودة سريعا إلى الدرجة الثانية.

وتتقدم منافسات الأسبوع 28 من الدوري الأسباني غدا الجمعة بمباراة ديربي بين فرقي القاع ديبورتيفو لا كورونا وسلتا فيجو ، ويحتل ديبورتيفو المركز الأخير بترتيب الدوري الأسباني وربما يكون هبوطه للدرجة الثانية بات محتوما بالفعل ، فيما يحتل سلتا المركز قبل الأخير . وكان الفريقان عادا إلى دوري الأضواء قبل تسعة أشهر فقط ولكنهما يواجهان متاعب كبيرة منذ بداية الموسم ويبدو أنهما في طريقهما للعودة سريعا إلى الدرجة الثانية.

وتتقدم منافسات الأسبوع 28 من الدوري الأسباني غدا الجمعة بمباراة ديربي بين فرقي القاع ديبورتيفو لا كورونا وسلتا فيجو ، ويحتل ديبورتيفو المركز الأخير بترتيب الدوري الأسباني وربما يكون هبوطه للدرجة الثانية بات محتوما بالفعل ، فيما يحتل سلتا المركز قبل الأخير . وكان الفريقان عادا إلى دوري الأضواء قبل تسعة أشهر فقط ولكنهما يواجهان متاعب كبيرة منذ بداية الموسم ويبدو أنهما في طريقهما للعودة سريعا إلى الدرجة الثانية.

وتتقدم منافسات الأسبوع 28 من الدوري الأسباني غدا الجمعة بمباراة ديربي بين فرقي القاع ديبورتيفو لا كورونا وسلتا فيجو ، ويحتل ديبورتيفو المركز الأخير بترتيب الدوري الأسباني وربما يكون هبوطه للدرجة الثانية بات محتوما بالفعل ، فيما يحتل سلتا المركز قبل الأخير . وكان الفريقان عادا إلى دوري الأضواء قبل تسعة أشهر فقط ولكنهما يواجهان متاعب كبيرة منذ بداية الموسم ويبدو أنهما في طريقهما للعودة سريعا إلى الدرجة الثانية.

وتتقدم منافسات الأسبوع 28 من الدوري الأسباني غدا الجمعة بمباراة ديربي بين فرقي القاع ديبورتيفو لا كورونا وسلتا فيجو ، ويحتل ديبورتيفو المركز الأخير بترتيب الدوري الأسباني وربما يكون هبوطه للدرجة الثانية بات محتوما بالفعل ، فيما يحتل سلتا المركز قبل الأخير . وكان الفريقان عادا إلى دوري الأضواء قبل تسعة أشهر فقط ولكنهما يواجهان متاعب كبيرة منذ بداية الموسم ويبدو أنهما في طريقهما للعودة سريعا إلى الدرجة الثانية.

وتتقدم منافسات الأسبوع 28 من الدوري الأسباني غدا الجمعة بمباراة ديربي بين فرقي القاع ديبورتيفو لا كورونا وسلتا فيجو ، ويحتل ديبورتيفو المركز الأخير بترتيب الدوري الأسباني وربما يكون هبوطه للدرجة الثانية بات محتوما بالفعل ، فيما يحتل سلتا المركز قبل الأخير . وكان الفريقان عادا إلى دوري الأضواء قبل تسعة أشهر فقط ولكنهما يواجهان متاعب كبيرة منذ بداية الموسم ويبدو أنهما في طريقهما للعودة سريعا إلى الدرجة الثانية.

## اسبانيا سعيدة بكونها الدولة الوحيدة بثلاثة ممثلين برقع نهائي دوري الأبطال

مونيخ وبوروسيا دورتموند) وفريق إيطالي (يوفنتوس) وفريق تركي (جالطة سراي) وفريق فرنسي (باريس سان جيرمان) . وللمرة الأولى منذ عام 1996 لن يكون لإكتلترأ أي ممثلين في دور الثمانية لدوري الأبطال.

وقالت محطة «راديو مارك» الإذاعية: «إن حقيقة أن اسبانيا هي الدولة الوحيدة التي مازال يمثلها ثلاثة فرق بالبطولة تؤكد قوة الكرة الأسبانية بشكل عام ، كما أنها نشعرنا جميعا بالرضا» . وواصل ملقة مسيرته الحالية في مشاركته الأولى في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد أن سجل إسكو والبيدلي وروكي سانتا كروز هدفي الفوز للفريق الأسباني 2-صفر على ضيفه بورتو البرتغالي في مباراة الإياب ويتأهل إلى دور الثمانية.

وكان بورتو فاز 1-صفر في مباراة الذهاب بمرور السبعة عشر لكن ملقة تفوق 2-1 في مجموع المباراتين ليتزاع بطاقة التأهل لدور الثمانية.

وأضاف: «يتمتع اللاعبون بشخصيات قوية ، فهم لديهم عقلية الفوز ولعبوا مع أفضل الأندية من قبل ..نحننا في تجاوز جميع مشكلاتنا هذا الموسم، وما حققناه كنا نستحقه بجدارة».

وأصبح بيليجريني ، قليل الكلام والانفعال ، مخصصا في قيادة الأبطال من الصغرة للتأهل إلى دوري الأبطال ثم قيادة هذه الفرق إلى مراحل متقدمة من البطولة ابعد من تصورات أي شخص. ففي عام 2006 ، قاد بيليجريني فريق فياريال عديم الخبرة الأوروبية إلى الدور قبل النهائي لدوري الأبطال حيث خسر أمام أرسنال الإنجليزي. ويعد ثلاثة أعوام أخرى قاد فياريال من جديد إلى دور الثمانية من البطولة نفسها قبل أن يخسر الفريق للمرة الثانية أمام أرسنال.

وتأهل ملقة ، سيكون لدى اسبانيا ثلاثة ممثلين (ملقة وبرشلونة وريال مدريد) في قرعة مباريات دور الثمانية لدوري الأبطال اليوم الجمعة، وبخلاف في القرعة فريقان ألمانيا (بايرن

من دوري الأبطال ليتصدر العناوين الرئيسية لصحيفتي «أس» و«ماركا» الرياضيتين حيث استخدمت أس تورية لفظية عن اختيار بابا الفاتيكان الجديد الأب فرانسيس الأول لكتبت: «هايموس ملقة»، بنفس طريقة الاحتفال بابابا الجديد بما يعني «لدينا ملقة».

وأشادت الصحفية الأسبانية ب«إيمان واقتناع والجماهير الرائعة» التي يتمتع بها ملقة وكذلك ب«قبضة (مدرب الفريق مانويل) بيليجريني القوية».

أما ماركابا فقد خصص الصاعد إسكو بقرع كبير من الإضاءة بعدما سجل هدف ملقة الافتتاحي مساء أمس. وقال المهاجم الصاعد بعد المباراة: «لم يكن هذا الأمر وارا في تفكيرنا قبل فترة قصيرة. إنه إنجاز مذهل ، حلم بالنسبة لملقة كما لم نعد بتجربة نجاح كهذه من قبل ولكننا نستحقها».

بينما قال بيليجريني: «لطالما وثقتنا في قدرتنا على تحقيق هذا الإنجاز. علمنا اليوم أننا علينا أن نلعب بقلوب دافئة ورؤوس باردة».

مريد-د ب أ: ساد شعور بالرضا أنحاء اسبانيا اليوم الخميس بعدما أصبحت الدولة الوحيدة التي يوجد لها ثلاثة ممثلين في دور الثمانية من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وأصبح ملقة فاقحة الكرة الأسبانية اليوم بعد فوزه البطولي على بورتو البرتغالي ، حيث فاز الفريق الأسباني 2/صفر على ملعبه في إياب دور الـ64 من البطولة الأوروبية بهدف الصاعد إسكو والخمزم روكي سانتا كروز ليعوض هزيمته صفر/1 في مباراة الذهاب.

وكانت المشاركة الأولى لملقة في دوري الأبطال هذا الموسم جاءت متزامنة مع قيام إدارة النادي ببيع العديد من لاعبي الفريق الأول الأسبانيين بعدما قرر ملكا النادي القطريون تقليص حجم استثمارهم فيه بشكل كبير.

وتأخرت رواتب اللاعبين والجهز الفني لمدة ثلاثة أشهر الصيف الماضي ، ولهذا السبب قرر اتحاد الكرة الأوروبي (ويفا) حرمان ملقة من المشاركة في أي منافسات أوروبية بالموسم المقبل. وجاء إنجاز ملقة ببلوغ دور الثمانية

## برشلونة يسعى للمحافظة على فارق صدارته بهزيمة رايو في الدوري الأسباني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

## برشلونة يسعى للمحافظة على فارق صدارته بهزيمة رايو في الدوري الأسباني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.

وينتظر أن يحظى ملقة باستقبال حافل في ملعبه «لا روساليدا» هو الآخر بعد تغلبه على بورتو البرتغالي بهدفين نظيفين في دوري الأبطال وتأهله لأي نوع من التوقعات. إنها فرصة رائعة بالنسبة لنا».

ويمنح المدرب مانويل بيليجريني

أمام مشاركة الصاعد تجاو.

كما يرحب الاستعانة ببسيسك فياريال في خط الوسط ، بعدما لازم مقاعد البدلاء في مباراة ميلان لإفساح المجال أمام مشاركة المهاجم بيدفي فيا. فيما يحتمل أن يحصل المدافعان أرنابو ومارتن مونتويا على إحدى الفرص الشاردة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي لبرشلونة.

وفي باقي مباريات السبت يلتقي ريال سوسيداد مع بلد الوليد وخيتافي مع أنتليكو بلباو وبلنسية مع بيتيس. وبخلاف مباراة برشلونة مع رايو فالكانو ، يلتقي اشبيلية مع سرقسطة وغرناطة مع ليفانتي وأواسونو مع أنتليكو مدريد وملقة مع إسبانيول في باقي مباريات الأحد.



## خيارات الرئيس محمد مرسي

3- سيطرة فلول النظام السابق على مفاصل النظام السياسي في مصر.  
4- الانتفلات الإعلامية، والذي يحتاج إلى ميثاق شرف لسيطه.  
5- دخول الأيديولوجيا على خط العمل السياسي داخل مصر.  
أما على الصعيد الخارجي:  
1- إسرائيل صاحبة الدور الرئيس في بقاء مصر مترهلة، وضعيفة، لأن ذلك يخدم الأمن القومي الإسرائيلي.  
2- رغبة بعض الدول الخليجية بعدم استعادة مصر لدورها المركزي في المنطقة، ورغبتها في إفشال تجربة الربيع العربي، حتى لا يتم تصدير الثورة لبلدانهم.  
3- الخلاف الأيديولوجي بين النظام السياسي الحاكم في مصر وبين بعض النظم السياسية الأخرى.  
إن الخروج من عنق الزجاجة يتطلب إجراءات سريعة وقرارات حاسمة من قبل مؤسسة الرئاسة لاستعادة الوحدة الوطنية ومشاركة الجميع في القرار السياسي والاقتصادي، وحينها من يرفض ركوب السفينة ستبتلعها، أمواج البحر الهادر.

حسام الدجني

السياسي التوافقي، تتكشف عورة كل العابئين بأمن واستقرار مصر من الداخل أو الخارج، وهنا سيكون الحل الأمثل هو المرتكز الرئيس للتعاظم مع شريحة الجرمين حسب القانون.  
3- الحل الاقتصادي: لا يمكن لشروع النهضة أن يسير للأمام دون حل سياسي للأزمة، وهنا تقع المسؤولية المباشرة على مؤسسة الرئاسة، لأنه لا يمكن لحزب واحد أن يقود عملية تطور اقتصادي في بلد منهك مثل مصر، ولذلك على الرئيس مرسي العمل الجاد لمشاركة معظم قطاعات وشرائح الشعب المصري في عملية بناء مصر، وفي تجاوز الانتقال الديمقراطي، وكشف نوايا المعارضة أمام الرأي العام في حال رفضت المشاركة بعد تلبية معظم مطالبها السياسية، وهنا سيؤكد الرئيس محمد مرسي بأنه رئيس لكل المصريين، وسيتجنب ذلك إيجابياً على المناخ الاستثماري في مصر، وسيعود عجلة الإنتاج للدوران من جديد.  
ثانياً، أبرز التحديات التي تعترضه وسبل الخروج منها على الصعيد الداخلي فالتحديات على النحو التالي:  
1- أبرز التحديات التي تواجه الرئيس محمد مرسي هو الجهل والفقر، وظاهرة أطفال الشوارع الذين يمثلون نواة العنف داخل المجتمع المصري، وللخروج من ذلك لابد من قرارات اجتماعية واقتصادية لعلاج تلك المشاكل الصعبة.  
2- أزمة الثقة بين القوى السياسية والحزبية.

ب دعوة الناخبين لانتخابات مجلس النواب مع ما ترتب على ذلك من وقف إجراء انتخابات مجلس النواب بمراحلها الأربع المزمع إجراؤها يوم 2013/4/22، وإحالة قانون انتخابات مجلس الشعب للحكمة الدستورية للفصل في مدى دستوريته. وبذلك تستطيع مؤسسة الرئاسة وحزب الحرية والعدالة طرح مبادرة سياسية للدعوة للحوار على أساس مبادرة حزب النور، والتي توافق معظم الأحزاب على غالبية بنودها، وربما تحفظت مؤسسة الرئاسة على بند إقالة حكومة الدكتور هشام قنديل، وكان في حينه هذا التبرير مقبولاً لأقرب موعد انتخابات مجلس الشعب، ولكن بعد هذا القرار بات واضحاً أن انتخابات مجلس الشعب تحتاج لمزيد من الوقت، وبذلك مصر بحاجة إلى حكومة توافقية لإخراجها من هذا النفق المظلم.  
2- الحل الأمني: يتمثل هذا الحل بانتهاج الأسلوب الأمني للتعامل مع الحالة السياسية، وهذا التعامل سيزيد من حجم الهوة بين النخب السياسية والأحزاب، وسيجعل من مصر بيئة خصبة للتدخل الإقليمي والدولي في شؤونها الداخلية، ومن الممكن أن تتدهور الحالة الأمنية بما يدفع مؤسسة الجيش للتدخل والسيطرة على البلاد، وهذا سيكون له انعكاسات خطيرة على التحول الديمقراطي في مصر، وسيؤثر على صورة مصر أمام المجتمع الدولي، ولكن في المقابل في حال نجحت الدولة بالحل

لقد سجل التاريخ المعاصر ثورة من أكثر الثورات سلمية في العالم، إنها ثورة الخامس والعشرين من يناير، تلك الثورة التي توقع معظم الخبراء والمحللين في العالم أن تأخذ مصر نحو مستقبل سيؤولها قيادة المشروع النهوضي العربي، إلا أن مرحلة الانتقال الديمقراطي تشهد من الحين إلى الأخر أعمال عنف وبلطجة، وإضرابات واعتصام، وانفلات إعلامي هنا وهناك، وتدهور اقتصادي وأمني كبير، وأزمة ثقة بين الأحزاب والنخب، وتدخلات إقليمية ودولية في المشهد المصري.  
إن مصر الكبيرة، صاحبة الثورة العظيمة، تحتاج إلى قيادة حكيمة، وقوية، وقرارات جريئة، لأن انهيار الدولة المصرية هو انهيار للأمة العربية والإسلامية، وهذا يضع الرئيس مرسي أمام مسئوليات كبيرة، وخيارات محدودة للخروج من عملية الانتقال الديمقراطي نحو الاستقرار والإنتاج.  
فما هي خيارات الرئيس مرسي؟ وما هي أبرز التحديات التي تعترضه وسبل الخروج منها؟  
أولاً: خيارات الرئيس محمد مرسي لتجاوز الأزمة تتمثل فيما يلي...  
1- الحل السياسي: وهو الخيار الأمثل وينطلق هذا الخيار من استثمار مؤسسة الرئاسة لقرار محكمة القضاء الإداري، بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية رقم 34 لسنة 2013، القاضي

## بوليفارية تشافيز ومناهضة الامبريالية

«أعرف أنني تركت قلبي في جنور هذه الشجرة..، اشعر أنني مثلكم عربي...» فقدت الإنسانية في نهاية الأسبوع الأول من شهر مارس 2013 بعد صراع طويل مع المرض العضال سياسياً اشتراكياً فذا وزعيماً تاريخياً لأمريكا اللاتينية وهو الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز وقد عُرف عنه مناصرته اللامشروطة للديمقراطيات الشعبية والمباشرة في العالم ودعمه لفضيا التحرر الوطني وانهياره إلى الطبقات الفقيرة والمحرومة وإيمانه العميق بالعدالة الاجتماعية والسواوة بين الأمم والأعراق والثقافات ودعمه الكبير للمجتمعات الثالثة نحو الاعتناق من بطش الدول الرأسمالية.  
لقد كان البوليفاري قائد كل اليساريين والاشتراكيين والشعبيين والقوميين العرب وكان رمزاً لكل الثوريين وقد أحبه البسطاء والطوبون وذلك لقربه من الناس والتحامه بالجماهير وحبه للمثقفين والتزامه بالقيم الكونية ومناهضته الشديدة للسياسات الامبريالية والصهيونية في العالم. لقد كان الكوماوندو ثورياً آمياً عابراً للثقافات والدول ولا يعرف المذاهب والحدود والأحزاب يحمل كل الجنسيات ويكلم الناس بكل اللغات ويفهم الطفل ويقدي به الشاب ويرتاح له الكهل وييسم له الشيخ وتعشفه العجيمات ويتمنى رفقةته الطلاب ويهل من توجيهاته المفكرون.  
لكن يكن تشافيز صهر العرب وصديقهم فحسب بل كان نصيراً لهم في وقت الضيق وسندهم في السراء والضراء وأمداً شرساً على حقوقهم ومعرفة بعدالة قضاياهم بين الأمم ومنظراً لتحالف سياسي استراتيجي معهم ومحباً للفلسطينيين وسيادة دول العراق ولبنان وسوريا في أزمنة الحرب والسلام. يوصف هوغو بأنه مقل أيدي شعبه وأن فشل الانقلاب العسكري عليه الذي دبره الرأسماليون والبرجوازيون كان بفعل الثورة الشعبية التي اندلعت في كافة أرجاء فنزويلا وأطاحت بالانقلابيين ومنعت مخططاتهم وأعدت الشرعية البوليفارية من جديد إلى سدة الحكم. لقد حسم البطل الاشتراكي معركة مع صندوق النقد الدولي والدوائر الاستعمارية وأمام موارد النفط وقضى نسيباً على البطالة والفقر والامية والديونينية ووفر التعليم المجاني والعلاج الجيد والغذاء الصحي والسكن اللائق للناس. في الواقع هو من طينة عظماء الإنسانية ومن الأشخاص الذين يحترمهم الجميع من كل الملل والنحل حتى من يختلف معهم ومن الذين يحظون بالتقدير والإعجاب على مواقفهم التاريخية ومنجزهم الثوري بالنسبة إلى شعوبهم وعائهم الواضح لخاصي دماء الفقراء والمراييين. بالرغم من الضغوطات التي تعرض لها من تشويه إعلامي وتضليل وخذاع وغدر إلا أنه بقي ثابتاً في موقفه من المقاومة الباسلة وصامداً في مواجهة سلطة رأس المال ومحاربا شرساً لكل أشكال الفساد والاستغلال ومشهراً بسياسات العولمة المتوحشة.

لقد استطاع الثائر الزاباتيستي أن يحفر اسمه في قلوبنا الغاضبة وينقش سيرته في ذاكرتنا الجماعية بحيث لا تقدر نوايب الدهر وغبار الزمان من محوها بسهولة.  
زهير الخويلدي

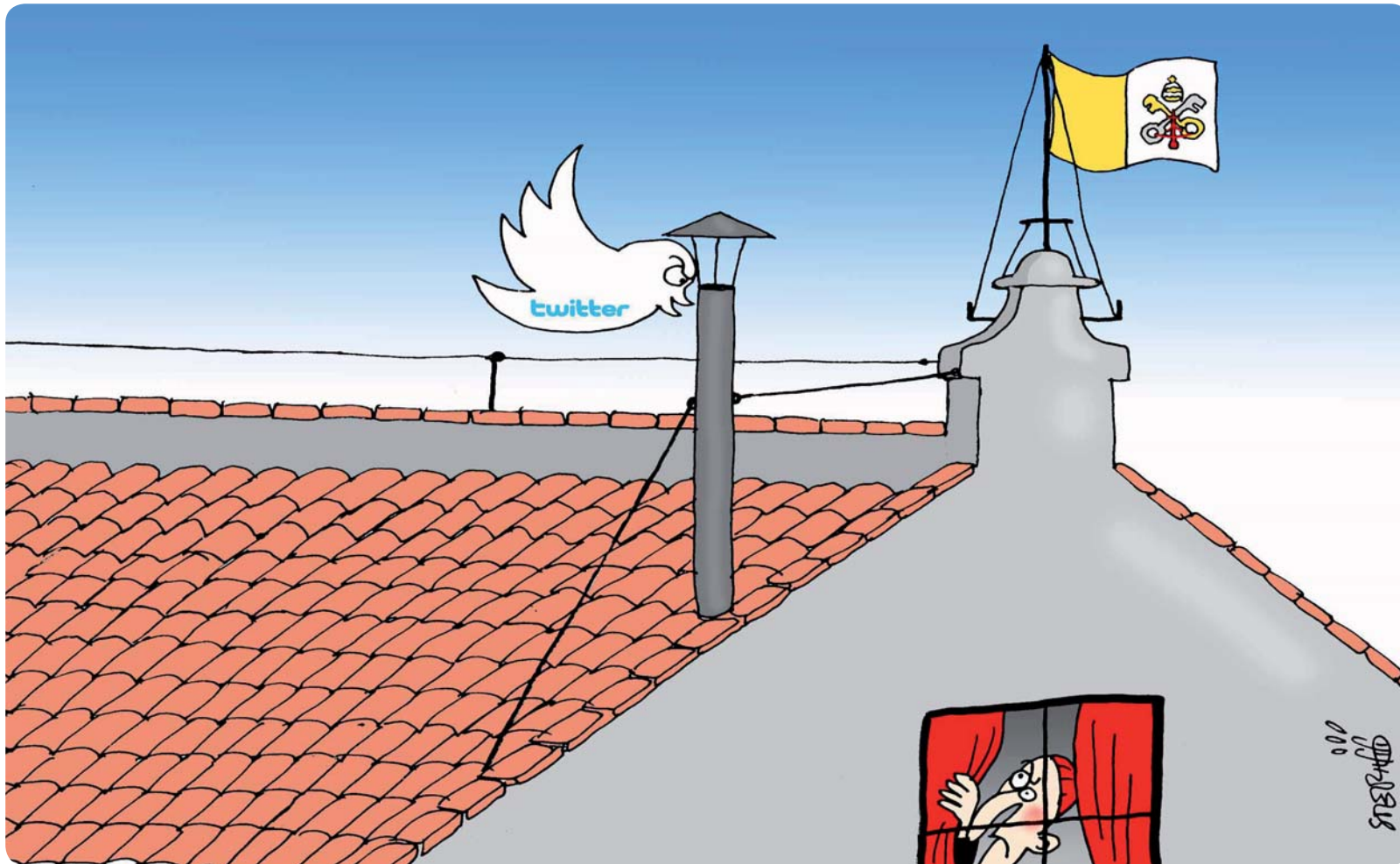
## العبث بالذاكرة في ظل غياب استراتيجيات إعلامية مسؤولة

لعبة العبث بالأسماء في الإعلام الصهيوني، تتكىء بالمطلق على ترسيخ مسميات جغرافية لا مآكل لها تاريخياً أسماء عربية وهذا السلوك جزء أساسي من الاستراتيجية الصهيونية التي تفرغ لها المؤرخون الصهاينة ومراكز البحث الصهيوني بطريفة خطيرة ومنظمة، فمع قيام الكيان الصهيوني بدأ العبث بالذاكرة العربية متزامناً مع التهويد وتشويه معالم المكان، حيث دمرت مئات القرى الفلسطينية، وتم زرع مستوطنات مكانها وأطلقت حملة واسعة لإطلاق مسميات عربية لأماكن لها أسماء عربية، وبدأ تسويق تلك المسميات الإعلامية حتى كدنا ننسى الأسماء العربية وبخاصة الأجيال الجديدة التي لم يتسنى لها عبر الإعلام والنماذج العربية التعرف على تلك الأسماء الحقيقية لمدن وقرى وتضاريس ووطنهم المحتل، حتى بات الاسم العبري هو الاسم والمرادف العربي تراثي في بطون الكتب أو في ذاكرة من تبقى من أجيال تكاد تنقرض.  
لا يستطيع هذه المقالة أن تستوعب قضية بحثية واسعة تحتاج إلى جهد مؤسسي وإعلام عربي ومناهج دراسية تعيد إلى الذاكرة الأسماء الصحيحة التي تم استبدالها وترسيخت عبر إعلام مهينوني موجه أو إعلام عربي ساذج أو متآمر، وهذه مسألة خطيرة تكرر يومياً دون أن ينتبه أحد للمخاطر المستتخفة العائنية الخفية.

تبرز الجولان بعد أربعة عقود من الاحتلال إلى واجهة الأحداث في ظل الثورة السورية على النظام الذي عمل جاهداً على تزوير ذاكرة الأجيال والاحتيايل عليها، حيث غابت تلك القضية عن إعلام النظام السوري، حتى تحولت الجولان على مدى عقود إلى حالة تراثية بائكة يعرفها جيل الستينات والسبعينات، ولا يستطيع أحد يبرر تلك الاستراتيجية الإعلامية لبلد احتلت أرضه وغيبها بالطلق عن إعلامه غير أن هناك صفقة ما تمت في التوكاليس.  
اليوم تعيد الثورة السورية الجولان برمتها إلى واجهة الأحداث فصداً أو دون قصد، فالطلق العربي على الأبن الإسرائيلي يبدأ يتصاعد، وتاجيح الصراع في سوريا حتى الفناء هو جزء من الاستراتيجية الصهيونية العائنية والغرب الكريه الذي لا تورهت له اسماء السوريين بقدر ما يورهت أمن إسرائيل، ضمن معادلات محسوبة واستراتيجيات متفق عليها عربياً وغربياً.

لا أريد أن يبتعد ذيل هذه المقالة عن مقدمتها، ففي سياق التزوير التاريخي للأسماء والعبث في الذاكرة، قرأت عدة مقالات ترميها من الصفح الصهيونية، واستمعت إلى وسائل إعلام عربية، تعاملت بحيث شديد أو بساذجة وغباء مع مصطلحات تتناقى مع الحق والعدل، فاستخدم في سياق ما يحدث على مشارف الجولان مصطلح الحدود مع إسرائيل، ومصطلح القرى الحدودية، وهذا توظيف خبيث، يجس نبض الذاكرة ويحاول ترسيخ مصطلح مزور، ينفي عن الجولان عروبته، وعلى الأجيال الحالية التي لا تعرف الحقيقة بسبب الإهمال الإعلامي المقصود أن هضبة الجولان بالكامل أرض عربية محتلة منذ عام 1967، وأن حدود سورية مع فلسطين المحتلة تصل إلى مشارف سهل الحولة وبحيرة طبرية، وأن استخدام مصطلح الحدود السورية الإسرائيلية الذي ساد في وسائل الإعلام العربية والغربية والصهيونية مصطلح مزور، ومحاولة خبيثة لتكريس الغيب والباطل والنظم الذي وقع على الجولان وأهلها، ابتداءً من التعاون الرسمي السوري تجاه هذه المسألة وانتهاءً بهذه التسميات الطائفة التي لم يفك العظم العظيم للتعليل عليها ولو على سبيل الدعاية الإعلامية والتسويق للنظام الذي فرط بالجولان وحولها إلى قضية تراثية وفي أحسن الأحوال إلى قضية إنسانية تتلخص في عروس مفارقة من مجدل شمسي إلى ضواحي دمشق لتزج إلى ابن عمها الذي ولد في دوما في المنفى.

د. أحمد عرفات الضاري



## هل هناك نظام في العالم يعلن الجهاد ضد شعبه كما في سورية؟!!

وهي حتى لو كان بيته ضمن المربع الأمني في دمشق. دار الزمن دورته وانقلب السحر على الساحر، وبعد أن كان الثوار يجتمعون في مظاهراتهم ويصرخون الشعب يريد إعلان الجهاد، وكان الناشطون يطالبون على القنوات شيوخ العالم الإسلامي بنصرتهم وإعلان الجهاد والتغير إلى سورية، اليوم تتقلب الصورة وأساساً على عقب ومن يعلن الجهاد هو شيخ الشبيحة بدر الدين حسون مفتي الجمهورية العربية السورية الأسدية ومن يطلب النصرة هو الأسد ولكن ممن يطلب النصرة؟ ومن هم الذين يستنصرهم الأسد؟ ينص البيان من مجلس الأفتاء الأعلى أن الجهاد فرض عين على كل مسوري، ولكن بقراءة الواقع نجد أن البيان غير موجه للشعب السوري، فالأكراد وأهالي المنطقة الشرقية وريف حلب التي كانت خزانا بشريا لجيش الأسد قد تحررت بشكل كامل وبالتالي من المستحيل أن يلتحق أي من أبنائها بالجيش الأسدي، أما أهالي حلب ودمشق والطبقات الراقية فكل أولادهم الذين يلجأون لخدمة الإلزامية قد أخرجوهم من سورية إلى دول الجوار بانتظار انتهاء الحرب، وبما أنه أعلن الجهاد فإن الطبقة المسيحية غير معنية أبداً.  
يبقى لدينا العلويين وهم لا يحتاجون إلى أي فتوى ليقاوتوا في صفوف من اعتنقوه لها وربا لهم وهو بشار الأسد، إن أكاد أجزم أن البيان غير موجه للشعب السوري وأكاد أجزم أن وراء الأكمة ما وراءها، وأن البيان لا يتعدى كونه غطاءً لاستجلاب المقاتلين الشيعة من أنصار الأسد للدفاع عن الهلال الشيعي الذي يكاد يتكسر عند أهم

شعبة فيه وهي المطلة على البحر المتوسط، والأيام القادمة ستشهد تدفقاً للألاف من المقاتلين من شعبة لبنان والعراق وإيران للقتال في صفوف الأسد بحجة هذا الإعلان. يجدر بنا الإشارة أن هذا البيان يحمل معنى آخر وهو أن قوات الأسد أضحت بحاجة ماسة إلى الرجال، فقوات المعارضة السورية المسلحة هي بمئات الآلاف الآن، ويكفي توفير شحنات من الأسلحة للشبيحة كل شيايب إدلج وريف حلب والرقعة والعشائر السورية السنية، أما جيش الأسد وطبقاً لتقرير أعدده مركز أبحاث الحرب الأميركي منذ أيام فإن الجيش السوري النظامي قد تدمر وتحول من جيش منظم إلى ميليشيات طائفية، والأسباب واضحة وهي عشرات الآلاف من المنشقين عن صفوفه، عشرات الآلاف الذين رفضوا التطوع، أعداد القتلى الهائلة في صفوفهم والتي قدرها أحد أعضاء مجلس الشعب الحالي وهو شريف شحادة على أن قتلت بمئة ألف قتيل من الجيش السوري، ويجدر القول أن كتائب كاملة وفرق والوية من الجيش العربي السوري تم تدميرها بشكل كامل فوجج النقل في الغوطة الشرقية على سبيل المثال تم تدميره من قبل الجيش الحر بشكل كامل والفرقة السابعة عشر في الرقة انتهت بشكل كامل، بالإضافة إلى عدة ألوية ومطارات وعشرات الكتائب التي خرجت من الخدمة بشكل كامل، لهذا كان الدليل للأسد هو تشكيل ميليشيات من الشبيحة وتحويلها إلى جيش تم تسميته جيش الدفاع الوطني.

محمد دعاس

## كي تبقى الثورة بيضاء في الأردن

من الهلاك، أحترار... من أين أبداً، وكيف أبداً وماذا عساها تكون البداية، تهيم خيل أفكار في كل اليادين، لا أخرج بنتيجة من كل ما أفرح به إلا أن أخاطب الملك.  
الخروج من المآزق يتطلب أن نتصاح مع أنفسنا، من يكون صريحاً - وقها في رأيهم - يتهم بمحاولة إحداث الفوضى والبليلة في البلاد، من يسكت بموت فقرا، وما يجري يوماً بعد يوم لا يدل أبداً على حسن النوايا، الملك يتحدث عن الإصلاح ثم يعود أشخاص متهومون بالفساد إلى مناصبهم بأمر الملك، الشعب يطالب بعدم توريث المناصب ولكن الذي يجري أماناً عكس ذلك تماماً، الفاسدون أمام عين ن الملك، والفساد يزيد يوماً بعد يوم، الشمس لا تغطي بغربال، إلا أن شمسنا هنا في الأردن خصوصية، نعم، البعض قام بتغطيتها بدون غربال، ما الحل؟ هل نبحت عن بلاد أخرى نعيش فيها؟ أين هي هذه البلاد، وكيف الطريق إليها، بل هل من أخلصنا لوصفي التل وهزاج وحاسيس المجالي أن نترك البلاد ونرحل معلمي هزيمتنا؟ كيف الطريق إلى وصالك يا أزدن.. من يدلتني؟!  
- القانون الذي يطبق على الجميع.

قد أحببنا وبإيعانه، وزرعنا الراية في يمتنا، وأشهدنا على حبه شجرة أقسم الله بها في كتابه العزيز، إننا معه وبه ماضون، فلتشهد يا شجر الزيتون، هذا هو منسوب التربة الوطنية التي تعلمناها في بيوتنا قبل أن ننشد في مدارسنا صباح كل يوم «عاش الملك... سامياً مقامه...» ولأجل تلك التربة الوطنية التي وضعناها مع جلبها أمهاتنا منذ أن كنا أطفالاً، كان لا بد علينا أن نثق وقفة الرجل الواحد في وجه الاضطار التي تحيط بوطننا يوماً بعد يوم، جاملنا أنفسنا كثيراً وجاملنا غيرنا وقتنا كل شيء على ما يرام، أفتعونا ولو بدرجة بسيطة أننا نتخلف عن غيرنا، وأن ما يحصل عند غيرنا لن يحصل عندنا أبداً، ارتكوا إلى فبركات أمنية أفلحت في كثير من الوقت إلى إعادة الناس - إلى صوابهم -، إلا أن السليل قد بلغ الزبا، وأن صيرنا على ما يجري من حولنا قد ربا، فكان لا بد من أن نتصرف، كان لا بد أن نرفع الألف بعد أن نتكثب عليها «هفي» في وجه كل من ساهموا في أن تصل البلاد إلى ما وصلت إليه اليوم، وعلى فكي كتبت كفي وأشهرها، في وجه من باعوا من خاوتا، تصرخ بصوت عال في وجوههم كي نتقدم ما يمكن إنقاذ من وطن أصبح على شفا حفرة

## لماذا تخرب دولنا حينما يرحل الزعيم؟!!

سؤال مهم يخطر بالبال بعد موت شافيز الزعيم الفنزويلي، السؤال يا سادة هذه المرة هو الفرد أم المؤسسة للسير نحو الأمام؟ وهنا أوقف عند مجموعة من الحطات. فلسطينياً وفي العام 2004 رحل عرفات زعيم حركة فتح وحينها زعيم الفلسطينيين ورحل الشيخ ياسين الأب الروحي لحركة حماس ومؤسسها ورحل أبو عبي مصطفى الأمين العام للجهبة الشعبية والذي شكل محطة تجمع لجهة اليسار في حينها. ورحل بعدهم جورج حبش بإرادته في أول تجربة زعيم فلسطيني يتنازل عن منصبه في الحزب ليخلفه آخرون.  
اليوم خالد مشعل يحاول تكرار ذات التجربة في الابتعاد عن معترك السياسة العلنية على الأقل وهو الذي يتصدر واجهة حماس أمام العالم هذه الأيام.  
عربياً.. التجربة حبيلى.. رحل مبارك ورحل القذافي ورحل صدام حسين ومعهم رحل رفيق الحريري وزين العابدين بن علي. إسرائيلياً رحل أرئيل شارون ورايين ورحلت معهم غولدا مائير وبن غوريون.  
لاحظنا يا سادة في هذا السرد التاريخي لصناع القرار في بلدان مختلفة أن الرحيل قرار حتمي وواجب شننا أم أينا قدرنا كان إم إرادة، وما عرفناه في الحياة وما تعلمناه أن القائد الناجح لا يخشى قومه من غيابه وإن كان قادراً، وما علمته من الإسلام أيضاً أن الرسول صلى الله عليه وسلم قوة المسلمين قبل وبعده وفي الدين الذي يعتنقه قادراً ووصف من البشر في الأرض.  
القائد الناجح وهو في الحقيقة الفرد الذي أقصده في عنواتي، يستطيع إيجاد منظمة وإستراتيجية عمل يسير عليها التبعات، القائد الفاضل هو الذي يخشى من وجود بدائل له إما لعدم قدرته على إيجادهم وصنعهم أو لأنه يخشى أن يصعدوا مكانه.

في كل الأحوال التجربة العربية لا زالت بحاجة إلى مرداء ناجحون وفراة ناجحون وبالتالي مؤسسات ناجحة، وإن اعتبرت الفصائل الفلسطينية مؤسسات تعمل بنظام ما فلا داعي أن نتباكي كثيراً حول غياب ما في سدة الحكم، ويعيدنا عن العاطفة، هل يمكن لنا أن نقول أن التجربة الديمقراطية العربية في التحول نحو إرادة الشعب قادرة على صنع فرد يمكنه أن يسير بمؤسسته حتى لو كانت مؤسسة الرئاسة الدولية أن يسير إلى بر الأمان في ظل مرحلة الانتقالية.  
التساؤل الذي تحتاج أن نجيب عليه جميعاً وخاصة دعاة الربيع العربي وبعيدا عن نظرية المؤامرة، ألا يوجد في العراق شخص قادر على دفع العراق هبتهما سوى حسين الذي كان في عهد العراق وحدة واحدة وان اختلاف في كيفية التطبيق، إلا يوجد سياسة ممكنة ولو بالحد الأدنى لدى شخص من مصر أن يعيد لمصر حضورها بوقوف تزيف الدم الحصاد اليوم سوى مبارك الذي حكم بالحدود والنار، والأمم ليس بعيدا في اليمن وتونس وسوريا، وفلسطين صاحبة الجرح النازف ألا يوجد شخص عليه إجماع وطني يقدم الوطن أولاً، هل فعلا السلف لم ينجبوا لنا خلفا صالحا يحكم البلدان العربية ليصلوا بنا نحو الأمام.

رحيل هوغو شافيز علينا أن نتدارك جميعاً أن القائد الناجح هو فقط و فقط من يستطيع أن يرسم بيد من يرأسهم الطريق السليم نحو الأمام.  
اسرائيل يا سادة تترك جيها ما قاله بن غوريون وغولدا مائير، هم يسرون خلفهم ونحو الأمام، أوأباما لم يختلف كثيراً في سياسته الخارجية بالتحرف بالطريقة الإمبريالية هو يريد أن يتحكم في العالم كما كان كارتر وبوش الابن والأب وكنتونن، جميعهم جمهوريون وديمقراطيون يذهبون نحو الأمام، أحدهم يختلف في السلوك عن الآخر لكنهم أصحاب هدف واحد.  
علينا أن نراجع أنفسنا مليحاً هو الفراغ بين منظمة الفرد والقائد والمؤسسة؟ وكيف لنا أن نسند هذا العجز؟ ألا نتأخر كثيراً فيذهب القطار بعيداً وبنقي في أماعتنا.

باسل خلف  
bkhalaf.press@gmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القديس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk











## طفلة توزع 20 ألف دولار على رفاقها في الصف

■ تايلا-ريو بي اي: حضرت طفلة تبلغ من العمر 12 سنة في ولاية ميتشيجان الأمريكية إلى المدرسة وفي حقيبتها مبلغ 20 ألف دولار راحت توزعه على زملائها. ونقلت صحيفة (ديترويت نيوز) عن المسؤولة في شرطة منطقة تايلر ماري سكلاياسي، قولها إن تلميذة في الصف السادس حضرت إلى المدرسة ومعها مبلغ 20 ألف دولار في حقيبتها، راحت توزعه على زملائها. وقالت سكلاياسي يبدو أن الفتاة حصلت على المال من ابنة جيرانها، حيث طالب والدا الفتاة الأخرى باسترجاع المال. وقام المسؤولون في المدرسة باسترداد الأموال التي وزعتها الفتاة على أصدقائها، فيما فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

## وفاة اردنية وجنينها نتيجة اصابتها بانفلونزا الخنازير

■ عمان اب: توفيت سيدة اردنية وجنينها الخميس نتيجة اصابتها بانفلونزا الخنازير، على ما افاد مصدر رسمي اردني. وقال اكرم الخصاونة مدير مستشفى الاميرة بسمة في اربد (شمال عمان) ان «السيدة وجنينها توفيا الخميس بسبب مرض انفلونزا الخنازير».

واضاف في تصريحات لوكالة الانباء الرسمية (بترنا) ان «السيدة (27 عاماً) كانت ادخلت للعناية الحثيثة بعد نقلها من مستشفى آخر بحالة صعبة وعلى جهاز التنفس». وأشار إلى انه «تم عزل المريضة وتقديم العناية اللازمة لها»، الا انها فارقت الحياة، وتعد هذه رابع حالة وفاة في الاردن بسبب الاصابة بفيروس «اتش 1 ان 1» المعروف باسم انفلونزا الخنازير هذا العام. وادت في الاردن خلال الاعوام الماضية. وفي 2009 تفشى فيروس «اتش 1 ان 1» على شكل وباء في العالم اجمع انطلاقاً من المكسيك وقد خلف في حينه 17 ألف حالة وفاة.

## سطا على مصرف.. فسرق السكاكر

■ نيويورك يو بي اي: حاول رجل في الولايات المتحدة السطو على مصرف، ولكنه لم يتمكن إلا من سرقة بعض السكاكر بعد أن رفضت الموظفة إعطائه المال.

ونقلت صحيفة (نيويورك بوست) عن المحققين أن اللص دخل إلى مصرف بمقاطعة غارمينت في نيويورك وأعطى الموظفة ورقة كتب فيها «أحمل قبضة»، أعطى المال الآن». وقالت الموظفة ميليندا لويس، انها أبلغت اللص أنها لا تستلم رسائل وطلبت منه تقديم طلب لسحب المال، وخلال هذا الوقت أبلغت زميلها بالإسبانية انها تتعرض للسرقة. وقال الرجل للموظفة «يا سيدة ليس لدي وقت»، ثم قفز هارباً ويديه بضع مصاصات سكاكر (لوبيوب) كانت موضوعة على النضد.

## التجميد، أحدث صيحة في ديكور المنازل

■ فرانكفورت د ب: إذا أراد المرء أن يصدر حكماً استناداً إلى أحدث تصاميم المزهرات الموجودة في معرض «أمبيانت»، الأخير للسلم الاستهلاكية في فرانكفورت، فإن الكلمة التي سيستخدمها لوصف أحدث توجهه ستند هناك هي «التجميد». فبعد انقضاء نظرة على سلسلة العناصر الزخرفية المصنوعة من مواد صلبة مثل الخزف والمعادن الثمينة، يمكن أيضاً استخدام كلمتي «مجعد» و«ناعم» لوصف المظهر الذي يريده إليه المصممون. فشرحة أدوات المطبخ الإيطالية تقدم مجموعة من منتجاتها التي تطلق عليها «ليكويني»، والتي تشبه ورقة مجعدة، إلا أن المصمم لم يحاولوا فقط محاكاة مظهر الورق المجعد، بل إن المزهرية المعروضة ضمن سلسلة منتجاتهم تتسوحى تصميمها من بحيرة «لاجو ليكويني» الجليدية في واي أوستا في إيطاليا.

أما قطعة المائدة الجديدة التي يطلق عليها «كيو» وهي من إنتاج شركة «كيو ايزان» فهي مثال لطبق بسيط وطويل من الزهر الأسود، ويوجد انتفاة في جسم الطبق ليوضع فيها بقية أعواد الطعام التجميدية. ويمكن أيضاً استخدام الطبق لتقديم الطعام، أو ببساطة كعنصر زخرفي فوق أي مائدة.



## ليلي علوي.. «عصفورة الجنة»

خلال شهر رمضان المقبل، يذكر أن آخر أعمال ليلي علوي في الدراما التلفزيونية هو مسلسل «نابليون والحروسية»، للمخرج شوقي الماجري، الذي خاضت به السباق الرمضاني العام الماضي، وشاركها بطولته سامح الصريطي وشريف سلامة وأحمد ماهر.

د. ممدوح العبيادي لإلقاء محاضرة بعنوان «المشهد الحبيبي العادلي» في السادسة والنصف مساء الاثنين المقبل بمقر المنتدى بجبل عمان. يرأس الجلسة ويدير الحوار أسامة مدانات.

● وزير الداخلية المصري في عهد مبارك والمسجون الآن في سجن مزرعة طرة بالقاهرة حبيب العادلي واقفت ادارة السجن على خروجه لعدة ساعات لإجراء أشعة مقطعية على ركبته في احد المراكز الطبية وعودته ثانية.

● التيار الشعبي في مصر الذي يتزعمه المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي بدأ في اجراء الانتخابات الداخلية لتكوين مستوياته التنظيمية في جميع المحافظات بدءاً من مستوى الوحدات في القرى والاحياء وصولاً إلى قيادات المحافظات.

● يقيم النادي الثقافي المصري العربي البريطاني في لندن ندوة تشمل محاضرة للدكتورة جمال حسان بعنوان (أيام التحرير وطلاقة التفاؤل) ويقدمها الزميل خالد الشامي، وذلك الساعة الثامنة مساء اليوم الجمعة على العنوان التالي:

Polish cultural centre, 238 King St. Hammersmith – London W6 0RF

وأشارت الدراسة إلى أن 47 % من النساء فوق سن الـ50 أكن أن علاقاتهن خرجت عن النطاق الروتيني المل ومرصن يتمتعن أكثر بقضاء أوقات طويلة مع شركاء حياتهن منذ دخولهن عقد الخمسينيات من العمر. ووجدت أيضاً أن التقدم في السن لم يمنع النساء البريطانيات من استخدام سلاح الملابس الداخلية المثيرة، واعتقرت 50 % منهن بأنهن صرن يرتدين هذه الملابس أكثر من قبل ويخترن الأنواع الأكثر إثارة منها إمعاناً بإضافة المزيد من الإغراء على مظهرهن.

اجتمعت النجمة المصرية ليلي علوي وعلي إدريس مخرج مسلسلها الجديد«عصفور الجنة»، والمؤلف محمد الحناوي بالقاهرة في الإنتاج الإعلامي وقرروا تأجل البدء في المسلسل إلى ما بعد رمضان المقبل، بعد أن أكد المخرج خلال اللقاء أن مسلسل من الصعب أن يلحق بالعرض

● بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان وبالتعاون مع جامعة فيلادلفيا، يقام غدا السبت «مهرجان فيلادلفيا الثاني للشعراء الشباب» في مقر المنتدى بجبل عمان. ويفتتح المهرجان بجلسة بديرها د. إسما عيل القيام، ويتحدث فيها: د. مروان كمال رئيس الجامعة، د. أمين محمود نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة ود. غسان عبد الخالق عميد كلية الآداب والفنون بالجامعة، ويلقي كلمة الشعراء الشباب المشاركين عبادة القيسي.

ويشارك فيها: يوسف العلي، ومصعب القيسي، وحسام أيوب، وزكريا الزغاميم، ونوح العياصرة.

● قام عدد كبير من أولياء أمور الطالبات في مدرسة السيدة زينب الثانوية بمحافظة الغربية بالتظاهر في فناء المدرسة.. كما تظاهر عدد من طالباتها للمطالبة بإقالة الناظرة محاسن الفلاح تحقيق مع الطالبتين شمس قطب وسالي السيد بسبب إلقاء قصيدة في الإذاعة المدرسية ضد الرئيس محمد مرسى وقراءة فقرات من مقال للكاتب علاء الأسواني ضده وسارت وكلية وزارة التربية والتعليم بالمحافظة بفتح تحقيق مع المديرية والطالبتين لمعرفة الحقيقة.

● يستضيف منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بالاردن،

## رفض الدعوى القضائية المطالبة بتعويضات عن ثدي صناعي ضار بالصحة

يكتشف الخبراء أنه قد يؤدي لإصابة بالسرطان مما أدى لإفلاس الشركة. وأوضحت القاضية الألمانية أن صاحبة الدعوى لم تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الثدي الصناعي الذي اشترته كان يحتوي فعلاً على سليكون صناعي ضار وأنه كان على جمعية توف أن تفحص نوعية السليكون المصنوع منه الثدي. وأعلنت رويت شولتسه تسوي، حماية صاحبة الدعوى، أنها استطعت في الحكم إذا فشلت دعواها في الدرجة الأولى للمقاضاة وقالت إن جمعية توف شبيه الرسمية تقاعست في أداء واجبها وإنما كانت مطالبة بتحليل المادة التي يصنع منها الثدي ومباغة الشركة المصنعة بزيارات مفاجئة.

■ فرانكتال (ألمانيا) د ب: رفضت محكمة ألمانية الدعوى التي تقدمت بها امرأة تطالب فيها جمعية «توف» الألمانية لمراقبة جودة المنتجات التقنية بتعويضات بسبب سماح «توف» ببيع ثدي صناعي غير صحي في ألمانيا. وأعلنت محكمة مدينة فرانكتال حكمها الخميس وقالت إن المرأة صاحبة الدعوى لم ترهن بشكل كاف على أن هذا الثدي الصناعي أضر فعلاً بصحتها حسبما أوصحت القاضية تريزيه فون شفيشوف. وكانت المرأة قد اتهمت جمعية توف في دعواها أنها لم تفحص بشكل كاف هذا الثدي الصناعي الذي كان من إنتاج شركة بولي ميلانانت الفرنسية لصناعة الحشو السليكوني للثدي والتي باعت مئات الآلاف منه قبل أن

## محاكمة شخصين كل شهر في انكلترا وويلز بتهم تليفون ادعاءات كاذبة بالتعرض للاغتصاب

■ لندن يو بي اي: كشف تقرير جديد أصدره جهاز الادعاء الملكي أن شخصين يُحاكمان كل شهر في انكلترا وويلز بتهم التقدم ببلاغات كاذبة بالتعرض للاغتصاب واضاعة وقت الشرطة. وقال التقرير، الذي نشرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن جهاز الادعاء الملكي وحج خلال الأشهر السبعة عشر الماضية تهم تليفون بلاغات التعرض للاغتصاب واضاعة وقت الشرطة ضد 35 شخصاً. ووجد التقرير أن جهاز الادعاء الملكي تلقى 159 حالة مشتبهة واحال 35 منها إلى المحاكم، وكان معظم المتهمين تحت سن 21 عاماً و 92 % منهم من النساء.

واضاف أن 98 % من المتهمين بالاغتصاب كانوا من الرجال وغالبيتهم فوق سن 21 عاماً، في حين حدد 84 % من المتقدمين ببلاغات كاذبة عن الاغتصاب هويات المعتدين.

وأشار التقرير إلى أن من بين هذه الحالات امرأة اتهمت بشكل عشوائي رجلاً باغتصابها رأت صورته في موقع فيسبوك، فيما كانت 18 % من النساء اللاتي قدمن بلاغات ملفقة للشرطة عن تعرضهن للاغتصاب تعانين من مشاكل في الصحة العقلية. وقال إن شرطة مقاطعة نورثامبتونشاير حاكت بنجاح إمرأتين في الأشهر الثمانية عشر الماضية بتهمته التقدم ببلاغات كاذبة عن تعرضهن للاغتصاب، صدر بحق واحدة منهن حكم بالسجن لمدة عامين لانعائها بأن ثلاثة رجال اغتصبوها.

## أب تركي يحاول حرق بناته لإقامتهن علاقات مع رجال

■ انقره يو بي اي: حاول رجل تركي إضرام النار في منزله بمن فيه بعدما اكتشف أن بناته الأربع على علاقة برجال. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «حرييت» أن الرجل البالغ من العمر 51 عاماً سكب الوقود حول بيته وحاول إشعال النار فيما كانت زوجته وبناته الأربع اللواتي تتراوح أعمارهن بين 17 و23 سنة في الداخل. وهدد الرجل بقتل بناته حين حاولن منعه. ولكن واحدة من الفتيات تمكنت من الاتصال بالشرطة التي حضرت بسرعة وألقت القبض على الأب. وقال الرجل إنه غضب حين رفضت بناته الإفصاح عن هوية الرجال الذين يقمن بعلاقات معهم. وقررت محكمة الإفراج عن الوالد مع الاستمرار بمحاكمته بتهم تتعلق بالتهديد والإهانة.

## فصل 200 طالب هندي بسبب الفش في الامتحانات

■ نيودلهي د ب: أفادت تقارير إخبارية هندية الخميس بأنه جرى فصل حوالي 200 طالب ضيقوا، متلبسين بالغش أثناء الامتحانات في ولاية بيهار الواقعة شرق البلاد، كما ألقي القبض على مئة شخص من الأباء الذين ساعدوهم في ذلك. وعرضت شبكة تلفزيون نيودلهي (إن.دي.تي.في) مقطع فيديو ظهر فيه مشاهد لواقع غش على نطاق واسع في مقاطعة شابرا في امتحانات القبول المصرية التي يؤديها من هم في سن 14 إلى 15 عاماً في أنحاء الهند لتحديد مجال تخصصهم والمكان الذي سيدرسون به. وظهر في الفيديو الذي التقطته الشبكة التلفزيونية 10 تلاميذ في مراكز الامتحان ينقلون من مذكرة وتضع علانية على المنضد أمامهم كما شوهد الأباء يقفون قرب أبواب المراكز، ليرموا المتكرات لأبنائهم بالداخل.

وجرى تصوير الأشخاص وهم يتسلقون جدران المدارس للتواصل مع الطلبة داخل قاعات الامتحان. بل ووصل الأمر إلى حد قيام بعض الطلبة بمحاولة تقديم الرشوة لرجال الشرطة القائمين على حراسة المراكز مقابل مساعدتهم على الغش. وقال مسؤولو الامتحانات إنه في نهاية يوم امتحان اللغة الإنجليزية أمس الأربعاء، جرى ضبط 200 طالب متلبس بالغش والغاء امتحانهم. وفيما بعد أطلق سراح الأباء وأولياء الامور الذين جرى الغناء عنهم كما سجلت حالات غش في 8 مقاطعات أخرى في بيهار. وتعد المدارس الخاطئة في الامتحانات شائعة في بيهار التي يخضع فيها حالياً ثلاثة ملايين طالب للاختبار.

## 111 بنساً في معدة كلب

■ نيويورك يو بي اي: خضع كلب في نيويورك لعملية جراحية بهدف استئصال 111 بنساً من معدته. ونقلت صحيفة (نيويورك دايلي نيوز) عن تيم ميلهيبير، أن كلبه من نوع «جاك راسل» ابتلع بنسات بقيمة 1.11 دولاراً فيما كان يحاول أكل بقايا كعكة عن مكتبه. وتابع «تسلق على مكثبي ليبلب الكيس الذي يحتوي على الكعكة، فأوقع البنسات على الأرض، وفيما كان يلعب فقات الكعك ابتلع العمالت». وأشار إلى أن الأطباء البيطريين خشوا من أن يؤدي الزنك الموجود في القطع النقدية إلى وفاة الكلب «جاك» البالغ من العمر 13 سنة، فأضطروا لإجراء العملية. وأشار تيم إلى أن كلبه بخير ويتعافى.

## درج الزعيم عناية جابر

تعلم الزعامة في خمسة أسابيع. أو الطريقة السهلة في كيف تصبح زعيماً. برنامج تلفزيون «الجديد» الهادف إلى إنتاج مرشح مقبل للانتخابات النيابية المقبلة في لبنان يثير الإهتمام والجدل وعلى أكثر من صعيد وجهه. طبعاً ليس البرنامج جديداً في نوع البرامج التلفزيونية الدارجة حالياً في العالم تحت عنوان تلفزيون الواقع أو تلفزيون الحياة الواقعية لكن الجديد فيه الموضوع—المادة. وتديلاً على جدية البرنامج جرى افتتاحه من قبل رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً ومشاركة وزير الداخلية السابق زياد بارود وواقعة من الصحافيين والشخصيات المعروفة الرصينة. المرشحون للزعامة المتبارون—هم أيضاً باقة مهمة من الشباب المعروفين بنضالهم ومواقفهم السياسية والفنية.

وأبعد من البرنامج التلفزيوني وأهداف الشركة التجارية— وهذا حقها المشروعة—لا بد من التوقف عند أفكار تسود حالياً في السوق الفكري العربي حول الإرادية—الفردية المستندة التي تجارب شعوب أخرى ومنقولة عنها. يكفي أن تريد شيئاً وتعمل من أجله لكي يتحقق. هكذا يتعلم الأطفال في الغرب منذ نعومة أظفارهم على مقاعد الدراسة. ومن ينجح في المدرسة ينجح في الحياة. تعابير دارجة هناك تعبر فعلياً عن نمط حياة انتاجية هي من التنافسية والمزاحمة الشديديتين بين المنتجين بحيث تجعل العقلانية الاقتصادية في مصاف الآلهة في مجتمعات أخرى.

العقلانية تدفع نحو استعمال الموارد المادية والبشرية على نحو أقصى، ومن هنا اللجوء إلى أفضل الخبرات والكفاءات الفردية. ولهذا السبب تتنافس المؤسسات الاقتصادية الغربية لكي تحصل على أفضل الكفاءات البشرية المتوافرة. لا بل تدعم الجامعات وتساهم مالياً وفنياً أحياناً بإعداد الكوادر الواعدة لكي تحجزها سلفاً. ولا توفر هذه القاعدة السياسية ومؤسستها. فالتنافس هنا يجري بين محترفين والفرز بينهم يجري من خلال انتخابات عقلانية أيضاً لأنها تفتش عن الفوز. والمسؤول الزعيم—يكون بالنتيجة إبن جامعات مختصة غالباً بتكوين كوادر الدولة وإبن المصافي المتعددة التي أشهر من خلالها عن كفاءة شخصية عالية تسمح لحزبه بالفوز.

برنامج الزعيم يندرج في هذه الرؤية العقلانية التي تؤكد على التنافس الممكن بين أفراد متساوين. وهو وهم في بلادنا. فكم من خيبة واجهت التلميذ المجد الجلي في المدرسة والجامعة عندما تمر الوسطة من هنا. وكم من هجرة نتجت عن ضيق سوق العمل وعن التفاوت بين ما زرع في رأس الشباب من عقلانية وبين مجتمع له عقلانية لا تتلامم كثيراً مع العقلانية. يوم البرنامج المتشاركين كما الجمهور—الكريم طبعاً—بأن إنتاج الزعيم في بلادنا ممكن من خارج ظروفه الواقعية المسيطر.

ثمة وهم آخر يسهقه البرنامج ربما عن طيبة قلب يبدو معه المازق الذي تعانين منه البلاد وكأنه يتحصر بعدم كفاءة الطبقة السياسية وتعاني من يتربع سعيداً منذ عقود. وكان المشكلة ليست في طبع القوى الاجتماعية التي تنتج ما نستحق. بهذا المعنى يتبنى البرنامج هنا فكرة شعبية تردد على السنة المواطنين عن طبقة سياسية «يجب أن تذهب كلها إلى البيت لأنها بلا مخ».

نقل تلفزيون «الجديد» المتبارين على الزعامة إلى ضاحية من ضواحي بيروت لكي يركبوا درجاً لجسر مشاة بُني منذ عدة سنوات ولم يفتتح للإستعمال فقط بسبب درج ناقص. ممّ يسمح للمشاة بالانتقال من ضفة إلى ضفة طريق سريع تفصل المدينة ودون التعرض لخطر السيارات المارة على الطريق السريع. المفارقة أنه وبدلاً من أن تقوم الدولة بشكر الفريق على وضع «الوصلة» الناقصة قامت أجهزتها الأمنية بمنع الزعماء من تركيب الوصلة واستدعتهم إلى المحفر للتحقيق.

إنها فعلاً فضيحة. نعم لكن ليس فقط حيث نطن. بل هي أيضاً فضيحة الفكرة التي تقف خلف البرنامج الذي اصطدم هنا بما كان يظن أنه غير موجود، الواقع. التسييس العقلاني رأى الجسر بلا وصلة فقرر، مع زعمائه—مساعدة الدولة على وضعه والتخفيف من المواطنين صدماً وموتاً. لكن الزعماء الغلبين في مجتمعنا يملكون هم وحدهم سر النقطة الحقيقية للوصلة المفقودة. فليس الدرج الذي نراه ما يتقص بل حتماً درج من نوع آخر على زعماء البرنامج التلفزيوني أن يكتشفوه بأنفسهم.

الفقر عن حقائق تركيبة الواقع الاجتماعي لبلادنا وكيفية نشوء الزعامة فيها جعل فكرة البرنامج صالحة لأي مكان آخر في الدنيا إلا لبلادنا حيث الزعامة محفوظة تقليدياً ومعروفة سلفاً وأحياناً قبل عشرات السنين إلا للفنانة المتبارية مريم كليلك التي تمك من الكفاءات ما يجعلها ربما تتر.

في ظن البرنامج ومعديه أن الزعامة عندما يتبنى يعرق الجبين، كما يقال، فأعدوا أنفسهم جسراً لها ودرجاً. جاء الديكور طبيعياً لكي يصعد الزعيم التلفزيوني السلم أمام أعيننا على الشاشنة. لكن الزعماء الواقعيين منعوا الزعماء الافتراضيين من شرف الصعود على الدرج ولو رمزياً. منطق الزعامة عندما لا دخل له بزعامة المنطق فأوقوا بيع الأحلام رجاءاً.. والسلام.